

روايات مصرية للحب



أسطورة

ما وراء الطبيعة

أرض الظلام

68

Looloo

www.dvd4arab.com



و. محمد خ. البراني



المقدمة

كما تعرفون ، هذه هي آخر قصة عُدَى من قصص الأخ (سالم) و(سلمى) اللذين جاءا من أرض أخرى تشبه أرضنا في كل شيء وتزوجا ..

مما فرقنا (أرض أخرى) و(أرض المغول) و(أرض العتليا) .. وهي رحلات عجيبة في عالم بلا فراغة .. وعالم سطر فيه المغول على كل شيء .. وعالم القروض فيه العرب ثريين ، لأنهم لم يتطوروا .. بالترتيب ..

اليوم أحكى لكم قصة أرض الظلام كما قصتها (سالم) في أوراقه ..

هل من قصص أخرى ؟ لا أعتقد .. إن (سالم) لم يظهر قط منذ ذلك الحين ولا أحسبه سيفعل .. إنها القصة الأخيرة فعلاً ، وأرجو أن تستحق ذلك ..

بالنسبة لي أنا بخير كما تظنون .. مشاكل بسيطة جداً تذكرني بالنعكة القديمة عن العجوز الذي يقول لأقاربه : أنا بخير .. لا يتقصني إلا الصحة والسعادة والمال !

مشاكل مع عكسة العين وضغط الدم والربو والعمالة والرائتين والشرابين الناجية وشرابين السمخ .. هذه مشاكل متعددة على كل حال ولا تنير قلبي ..

من حين لآخر أقوم بجولة بسيطة في شارعنا .. لكن هذا صار مخاطرة مع كل تلك الحفر التي لا ترمم أبداً .. هناك يوماً مأسورة مجار ما أو كابل كهرباء أو مأسورة ماء .. هناك يوماً شيء يتم إصلاحه أو استبداله ، وهذا يعني أن تحطيم عتلي وارد في أية لحظة ..

معنى المخاطرة بركوب السيارة أتنسى سائقاً مسجياً فيها في الزحام عدة ساعات .. أما سيارات الأجرة فسقطوها يعانون حالة مزمنة من السلبية والاحتقار لمن يمشون على قدمهم .. لقد ابتاعوا هذه السيارات من أجل متعتهم الخاصة وللزهوة ، ومن الوقاحة أن تشير لهم كأنهم سيارات أجرة ..

هكذا أقرر أن أعود لداري من جديد ..

ابن البواب يبتاع لي ما أريد من الخضار ، أما البقعة فأطلب ما أريد بلهاتف .. أم (شخص ما) التي تقوم بتنظيف الشقة تطهوني من حين لآخر ، لكنها تنسى شعر رأسها في الحساء أحياناً ..

لا أفعل شيئاً ذا قيمة إلى أن تأتوا لي كي تسمعوا قصصى .. هنا فقط أستعيد مرهقي وحيويتي ، وأتلقى وعداً بساعات من الاستماع ..

ساعد بعض الشيكولاته لساخنة وأتى لأجلس معكم ..

هكذا .. الآن تبدأ الكلام عن أرض الظلام ، وهي كما اعتدتم قصة لا دور لي فيها إلا بعض التصحيح اللغوي والتدخل في النهاية برأى خفيف لا يقيد ..

هيا بنا ..

تمهيد

ها نحن ذان نرتد الأبعد والمسافات ..

ثقوب سود ومجرات .. سديم خلف سديم ..

متشابهى اليبين برافض الفضاء من حولنا رقصته التي حيرت
الشعراء والحالمين وعلماء الفيزياء ..

ظلام في ظلام .. وظلام يند نوراً .. ونور يستحيل
ظلاماً ..

نحن طائفة .. لم يعد لنا وجود مادي ، ويرغم هذا أحضار بندق
فكوكب ؟

كنت لي وأنا لك .. قولها !

أنا لك وأنت لي .. هل رضيت ؟

لقد صرنا كياناً واحداً .. امتزجت ذراتنا .. وهذا الكيان تلاشى ..
فلو لم نستعد ما بيننا قط فربما كان هذا أفضل .. نعمت (أفروديت)
أن تصير (هرمز) كياناً واحداً .. وقد كان لها ما أرادت .. لقد
جاء ذلك الكائن المدعو (هرمافروديت Hermaphrodite) ..
لعله كان مسبقاً .. كان يجمع صفات الذكورة والأنوثة معاً ..

نحن كائناتنا نحن سيكون أجمل .. أعرف هذا ..

لقد قررنا من عالم العنانيا .. (جمشود) و (ستارميسكي)
و (إسماعيل خان) .. كل هذا العالم المتشابك المعقد قد قررنا منه
بضغطة زر لنبدأ من جديد !

نبدأ من جديد ؟

الحلم الذي راودني منذ نعومة أظفاري .. أن أبدأ كل شيء من
جديد ..

كل الأخطاء والعثرات وزلات اللسان .. كلها لم يعد لها
وجود ..

هناك في موضع ما عالم أفضل وأروع من الذي تركناه ، ولنا
تواجده ..

هل ترين ؟ هذه هي (الفكورات) .. أقزام خضر .. ثقوب
سود .. كوكبة الدجاجة .. كوكبة القنطورس ..

ثم ثغرة هائلة في الزمان والمكان .. ثغرة (زمكانية) إن شئت
ثقبة ..

سوف نجرعها ..

لا تخف .. لا تخفى ..

كنت معي ؟ أنا معك ..

فلترار العاصفة إذن ..

إننا نقترب يا صغرتي ..

هل تشعر به ؟ هل تصبه ؟

لا أرى عن أي شيء تتكلمين يا صغرتي لكن ما كنت تشعرين به فأنا مثلك ..

باللعل أشعر به ..

إنه يقترب ..

ميكاء عصر جديد ..

لحظ الماضي حينك واسوف نرى ..

سوف نرى ..

الجزء الأول

أرض الظلام

فكر كنا في مصر الجردان ..

حيث فقد الموتى عظامهم ..

آية ضوضاء هذه ؟

إنها الريح تحت قلب ..

« وما هذه الضوضاء الآن ؟ ماذا تفعل الريح ؟ »

لا شيء .. نعم لا شيء ..

« ألا ترى شيئاً ؟ ألا ترى شيئاً ؟ »

ألا أفكر شيئاً ؟ »

بني أفكر ..

هاتان لؤلؤتان ..

كنا من قبل حينه ..

« أعي كنت أم لست حياً ؟ أليس في جمجمتك شيء ؟ »

من قصيدة الأرض الخراب لـ (تيس. إليوت)

ترجمة د. (لويس عوض)

1- هناك خطأ ما ..

عندما تم التجسد كان ما رأيناه محيطاً كالعدة ..

لم يكن محيطاً .. بل كان مريخاً ..

كانت هناك غابة كثيفة من السراخس ، ومستنقع كريمة
للراحة ..

السماء ملهمة مشبعة بلون أحمر مثير بالقول ..

ثم راح شيء يحلق حولنا .. نظرت بدقة فتبينت أنها حشرة
أقرب إلى البعابيب .. لكنها ضخمة جداً بحجم قط مكنتز ..

قلت (سلمى) واسعة النفاذة :

« هذه (ويثا) .. الحشرة التي تميز (تيوزيلندا) على علمي ..
لكنها نيمت بهذا الحجم .. »

تراجعنا مبتعدين عن هذا الكابوس الطائر .. فقط لتتورط أكثر
في المستنقع ..

فجأة نوى الزنير فارجت قلوبنا بفعل الرعب وفعل تأثير
(الدولبي) القوي .. ومن جهة أخرى جاء زنير أعلى ..

وكأنما نحن في كابوس رأينا تلك الوحش يرفع رأسه من
بين الأشجار وهو يزار .. ذات المشاهد التي رأيناها في فيلم
(حديقة العصر الجوراسي Jurassic park) لكنها حقيقية جداً
هذه المرة ..

الأرض ترتج ..

إن هذه هي (أرض العقاب) بالمضي الحرفي للكلمة ..

إن هذا الوحش هو (العظيمة الطاغية) أو (ثيراتوسورس
رئيس) أما الوحش الآخر الذي يولجه من الجهة الأخرى
للمستنقع فهو .. (ستيوسورس) .. ليس أكل لحم إن لم تظن
لذكره لكنه يدوس كأي شيء ثقيل آخر ..

هنا رأينا تلك الوحوش قسطنطينية الأصغر حجماً تتوالد
من جثث الأشجار .. فطوور المفترسة المسريعة
(فيلوسوفيتور) ..

قلت (سلمى) :

« هل جئنا هنا كي نرى فيلم (حديقة العصر الجوراسي)
على الطبيعة ؟ »

« لا بد أن هذا عالم لم تتعرض فيه للتصورات .. »

« أعتقد أن الرحيل صار واجباً .. هذا عالم لن يطمنا أى شيء وسوف يتم التهامنا خلال دقائق .. »

كثت فى شيء من السخرية وأنا أمسك بيدها

« هل تغيرت ؟ كثت أعرف امرأة تصر على أن تجرب كل عالم تراه حتى لو كان مليئاً بمرضى الطاعون .. »
« لا بد من بشر أولاً .. هذه نقطة البداية .. »

كثت تضغط على زر زر الجهاز :

« 199-ب- ثم .. »

صحت فى جنون وأنا أرى أحد هذه الوحوش السريعة
القرسة شب علينا من أعلى كأنه شيطان :

« ماذا تفعلين بالله عليك ؟ ربع ساعة كى ؟ »

« صبراً .. إن .. »

فى هذه اللحظة ارتطم ذيل السحلية المخيفة بنا فطردنا فى مياه
المستنقع .. صحت فى رعب :

« لا تدعى الجهاز بيتل ! لا يمكن أن تبقى هنا للأبد ! »

رقت يدها لأعلى فوق مستوى الماء وراحت تضغط على
الزر :

« 18 . 18 »

صرخت فى هلع :

« أقتربنى ! أنا لم أمسك بيك بعد ! »

لا أريد أن ترحل وهذا لأجد أننى وحدى فى هذا العالم ..
معاناة شتى لمدة خمس دقائق إلى أن يهضملى أحد هذه
الثقبات لأسهم فى صتية فتطور .. لن أعيش أكثر من هذا بأى
حال .. كيف استطاعت الثدييات صغيرة الحجم أن تنجو من عالم
كهذا ؟ إنها لمعجزة فعلاً ..

تمسكت بمساعدتها بينما هى تضغط زر الإخلاء ..

فى اللحظة التى وثب فيها ذئب الوحش الذى أسقطنا فى الماء ..
وثب علينا وكان قاتماً بسرعة وحملنا ..
يقرب .. يقرب ..

ثم ثلاثي المستنقع من حولنا ..

وكانت هذه أقصر فترة تقضيها في أي عالم منذ بدأت
الرحلة ..

كان العالم (199 - ب - 18) قائماً كما هي عادة ..

لم يكن المنظر بهيجاً عندما تم التجسد ..

بمواقع لم يكن هناك منظر على الإطلاق ..

لقد كان كل شيء أسود .. لا يوجد ضوء من أي
نوع ..

قدرت أن هناك خطأ ما .. وأن التجربة صارت إلى
فشل ..

قلت بصوت مهووح :

« (سلمي) .. قنا أصبحت بالقصى ! »

فقلت بذات الصوت :

« لا .. نحن في مكان مظلم .. هذا واضح .. »

مررت هذا ، فلو أنها قالت إنها ترى بوضوح لمت خلفاً .. لكن
هذا لم يجعل المشكلة .. من الوارد يوماً أن يكون الانتقال قد
أصلاً معاً ..

منذت يدي تخصص العلم من حولي .. يجب أن أتمس شيئاً ..
يجب أن تصطبغ يدي بشيء .. مستحيل ألا يكون هناك سوى
ظلمة تليها ظلمة ..

فجأة سمعت تلك الصوت الخشن يصيح :

« من قمتا ؟؟؟ (نصر) ! (نصر) !! »

ثم سمعت صوت رجل يتكلم بلهجة ريفية قليلاً :

« لو أمرك يا (محسن) باشا .. »

« من هذان ؟ وكيف مرأ ؟ ألم تسمع صوت الخطوات ؟ »

بدأ لي الأمر مألوفاً .. لكن هذا الظلام الدامس ..

صوت (نصر) يقول :

« مقبرة يا باشا .. »

تكلمت (سلمي) باعتبارها الأكبر سناً والأمرج بديهة :

« تشارك حليب ياسيدى .. »

« ماذا تقولين ؟ »

« أتعنى صباح الخير .. »

« هل أنت مغبولة ؟ »

قلت أنا وقد بدا لى الأمر مألوفاً إلى درجة تشيخ القبط :

« مغررة .. كنا نبحث عن موقف هنا و ... »

« ليس هنا .. والآن لفرجا ! »

سمعت صوت (نصار) يهتف :

« هذا الجهل فى يد المرأة ياسيدى .. لا أعرف

ما هو .. »

« هتته ! والآن مع السلامة ! »

هكذا شعرت بيد غليظة تقفانى فى الظلام .. لم أدر ما يحدث

ولم أقدر على الاعتراض .. ثم شعرت بأننى أجترأ بيئاً ..

وسمعت صوت (سلى) يهمس فى أذنانى :

« هل تفهم أى شيء ؟ »

قلت لها :

« غرفة رئيس المباحث ! هل تسميت ؟ بدنا استعمل

هذا الجهاز القعن للهرب من مكتب رئيس المباحث فى كوكبى .. »

لقد حاصرنا بالأسئلة فقررنا من مكتبه .. ما حدث بعد ذلك

هو أننا تجد أنفسنا فى غرفة رئيس مباحث كل كوكب

تبلغه .. »

« ياسلام ! ولماذا لم يحدث هذا فى أرض العظايا ولا أرض

الصقور ؟ ذات مرة وجدنا أننا فى الصحراء ومرة أخرى وجدنا

أننا فى نيويورك ! »

« أعتقد أن هذا يتعلق بدوران الكوكب حول محوره

أو شيء من هذا القبيل .. هذا الكوكب يدور بذاة سرعة

الأرض .. أرضى أنا .. أو هذا هو التفسير الوحيد الذى يخطر لى

الآن .. »

قلت لها : « ولما تحسن الطريق :

« تكن لا تفهم .. لماذا لا لرى ؟ لماذا لا يطقون هم ويتصرفون

كأنهم يعرفون كل شيء ؟ »

قلت في قلبي :

« ثمة احتمال لا بأس به أننا أصبحنا بالعصر فعلاً ! »

كنت لأجن هلعاً .. كنت أعرف أن هذه التجارب الشيطانية القائمة على الارتحال عبر الأبعاد لابد أن يكون لها أثر فاعل .. تذكر فيلم (الذئبة) لـ (كرونبيرج Cronenberg) حينما استرجعت جزيئتي الرجل مع جزيئتي الذئبة ليكونا كائناً واحداً جميلاً وقوياً على التعلم قبل أن يأكله ..

« وماذا تفعل ؟ هل نطلب العون ؟ »

« انظر قليلاً .. يجب أن نجد تفسيراً .. »

كنا الآن نتخصص طريقتنا عبر ممرات قسم الشرطة .. يدها في يدي ويدي الآخرين على الجدران .. لابد أن هناك دائرة منهم تعيط بنا الآن كلهم يشاهدون نظرة في السمكة ..

استطعت بيد شخص مفرودة فترجعت على الفور ..

هنا خطر لي خاطر رهيب ..

فيه يتخصص طريقه مثلي بالضبط .. وإلا فما السبب الذي يدعو المرء إلى فرد كفه لأمته ؟ ما معنى هذا ؟ هل نحن في كوكب كفيف ؟

تشبيه الكونى بوادى الصين فى قصة (هـ . ج . ويلز) الشهيرة ؟ إن لماذا أصبحنا نحن بالقوى ذاتها ؟ كان يجب أن تتمتع ببصرنا وبقلبي بصير متوقفاً ؟

هست لها وأنا أتوقع أن هناك من بنصت بإمعان :

« اعتقد أنهم لا يرون مثلنا ! »

« يا لها من فكرة ! تذكرنى بلعنة الزوجة الأمريكية التى تلصق زوجها بأن يكف عن احتساء الخمر لأنه صار مهزوزاً ! إن التكيف يفترض أن العالم أصبح بكثرة جعلته مظلماً .. هناك حل أسهل هو أننا فعلاً كفيفان كخفاشين .. »

« والسبب ؟ »

« لا أعرف .. »

كنا نتكلم ونحن تواصل نحسن طريقنا .. سوف نحتاج إلى دهر حتى نخرج من هنا .. أصلاً لا يساعدنا واحد من هؤلاء ؟

صحت بصوت عال :

« من فضلك يساعدنا .. نحن لا نرى .. »

لحظت ثم شعرت بيد قوية تطبق على معصمي مع صوت
يقول

« بعداً » من هناك مشكلة في السمع ؟ »

« لم يكتسب بعد هذه الحدة للسمعيه انها تكثر مع
الوقت .. »

« إلى أين ترغبان الذهاب ؟ »

« نريد الخروج من هنا .. »

لم يتكلم هذا الضمير ، لكنه شرع يهتدي وراءه وفي الجيب
(سلمي) أشعر بأنني مشي في ممر طويل مريح حتى
للاراحة مودعهم بالأفصاف والعمق ثم بهبط درجات مهدمة
خربة ثم ممر آخر أعرف هذه الرقعة (الحكومية)
لكن هي مريح من الأثاث القديم والعمق والتباعد الخربة
والكود المنفرد والفرد في ورفحة نورة مياه لم يمد إصلاحها منذ
قرون ..

فجأة سمعت رائحة الهواء التطلق جنب في الخارج
فعلا

مسود في في مكان من حوضي أشعر بأنني احتق اريد
صوتاً .. صوتاً واحداً ..

فكنت في (سلمي)

« نحن في ورطه والآن أنت لا تمتلك الجهاز انه مع
هذا الصبغ ربما يعود ونوس فيه لو مقتعه بحبه ع لكن
لا بد لولا من أن نرى .. »

« لا نأكل في هذا .. »

ثم ففرت قليلاً ، وأصافت :

« ربما كان يجب أن نجد مستشفى أو عيادة طبيب لا بد
أن هناك تفسيراً لما نحسبنا .. »

ربما نتجنبين طريقنا بعض الوقت مستندين إلى جدار رطب
مهدم هذا ليس عدلاً لا بد من فترة راحة ما بين العالمين
ح اكن قط ممن يمشون في بيد جديد فيصنعون حداثهم ثم
يصيحون هذا يا نعم بجوة ..

ثلاً لا بد من في أستريرج قليلاً واستجمع ذاتي لا بد من
فترة تصفو فيها الكثير وأعرف من في لا تطالبني بين أني
من لخص تعظيماً لأجد نفسي هورا في هذا العثم لتحسن طريقتي
في الشوارع ..

وهنا لاحظت شيئا

ملت على (سلمى) هاهنا

« لم تلحظي لنا لم سمع و محرك سيارة ؟ لم سمع

و يوق ؟ هذا غير معتاد في القاهرة ما لم تكن هذه قاهرة » لم

تعرف السيارة بعد ؟ »

2- فحص عيون ..

نتحسس طريقنا في الشارع

سلك بعد فترة عن قروب مستشفى ، فلم يتطوع بهي بقلوب

« بعرض أي شيء » فقط قل لي في بهجة عسية

« هك واحدة على بعد خمسين مترا ثم يمين .. يسار

لي يمين .. »

مطومات قيمة فعلاً ..

كس الأمل معدوما في أن نجد من يحل مشكلتنا هك

هي تصرح طبيب العيون بلك كنت في تجربة أطفال عن بعد ،

ول جريبتك تهرت ثم تجمعت في مكان ما ؟ ول السبب في

فقدان البصر على الأرجح خطأ في استعادة للشبكية ؟ طبع

مستحيل

الامل الوحيد الطبيقي بالنسبة لي هو أن يكون هذا عسى

موقفا ربما تعرضنا لإصابة زائدة أو أشعة كرمية ما أنت لهذا

لعسى المؤقت اعطت في طفولتي أن ألام عندما أكتشف خللاً

ما في جسدك ، وكنت الحق لأجده قد اختفى على الأرجح بيت
هذا صحيح

« المستشفى هنا المستشفى هنا ! »

يلوى الصوت مجر مكبرات الصوت .

شيء غريب ! لو كنت ترى سبكت لنظر مع (سمي) ..
أسمع لقط عن مستشفى يتم إنشاء عليه في مكبر الصوت كالم
طماطم في سولي غريب قد الحمنس

لكن برغم هذا شعوب مستشفى شديد مصحوب هذه الفكرة
بهذه الطريقة يمكن أن تدور تلك فتنما أنباء كثيرة ليس من
بينها هامة تحديد اتجاه الصوت ..

« المستشفى هنا المستشفى هنا ! »

هناك الفرير عال من التوارد جده في مدرج من عليه
للتظير سيرة مسرعه برغم اني لا أسمع صوت و محرك
بهذا طلبت من أحد المزارع مساعدما على الاغتراب من
الصوت .

قال في دهشة

« يبدو أن سمعكما ليس على ما يرام .. »

« نخشى السيارات المنطلقة »

قال في سخرية

« ثبت الأمر كذلك .. »

مغرب من الصوت أكثر فالكثير ، حتى صار من الممكن أن
سمع صوت المتكلم من دون مكبر الصوت ثمة حقيقه فيزيائية
لا تكرر نظيره ، بعضي من من يسمعون صوت المطرب خارجا
من المتابع يسمعون أسرع من هم في ذات القاعة معه
عند أن الأمر يتعلق بسرعة الموجات الكهرومغناطيسية وسرعة
الصوت على أن حال نحن نسمع صوت المتكلم في
الميكروفون فيحين أن مدى صوته يمتد

قلت لمن أقوم أنه أحمي :

« هل هذا هو مدخل المستشفى ؟ »

فتن دون أن يبعد مكبر الصوت عن شمه

« نعم .. الاستقبال في نهاية الممر »

« من تعرف أين قسم لأراض العين ؟ »

« لا يوجد غندب في مرض العين جزء من قسم الجراحة العمة ؟ »

هكذا دخلنا إلى تلك العمر الطويل وفي نهاية كما بدأنا سمعنا صوت ممرضة نسلنا عبد بريد كادت تلك قطعة من اللان وترمقنا في استمتاع صوتها يدل على أنها ترمقت في استمتاع

« نحن مصابون بالعمى .. »

عادت نسلنا بلهجة روتينية :

« ألام في العين ؟ ألام ؟ »

« لا أعرف فقط بريد أن يتم فحصنا .. »

كنت أسمع صوت طبيبة شابة تسمى تشخيصها في مكان ما

« كمساح كمساح هذه الحافة كنك كمساح التهاب

رئوي .. »

ثم جاء صوت الممرضة الأولى :

« ها خالتي يا د (هالة) بريدني من يحميهم .. »

شعيت رائحة عطريه مفاده يد باردة لكن من قواصح لها يد تشي تتعصر وجهي تتماثل ملامحي ببطء حتى وصلت لى عيسى إنها تصعظ تعرس الظفرها في كره عيسى ولجفنين ثم تصعظ بقوة على المحجر بظفر الإبهام هذا يوم ..

صحت محتجاً

« هذا مؤلم .. »

لكنها لم تطلق ويبدو أنها تركتني لتتولى ذات الأمر مع (سلمى) سمعت (سلمى) تصيح في ألم ثم سمعتها تلول :

« لا مشاكل إنها تلك المشكلة المعتادة لمن يهي تشخيصي

عظيها بعض المسكات .. »

صوت في طيف

« هل هذا فحص عيون ؟ سيد بصمت تحسمن بطيخة في

كنت بالصحة أم لا أقول لك إننا لقنا البصر .. »

« وأق أقول لك أنك بخير أقمت لن تخمسي مهنتي .. »

وسرعان ما توارت عني أي صوتها تلاطم

قلت (سلمي) وقد تسارع تنفسها كأنها موشة على الإصبة
بالهستيريا

- « هذا لا يطلق محس في مئزق حقيقي مكشوف في
عالم غريب لا يلقى به وهم مخايل كذك العالم لدى
بعض الناس عن طريق تحسبها كأنها كبد أو طحال هو عدم
مقبول .. »

قلت لها :

- « لاحظي أننا لم نعرف بعد نقطة الاختلاف عن عالم
هل لأن هذا العالم بلا سميرت ؟ هل لأنهم مخايل ؟ هل ؟ »

كنت قد كنت استتبعاً رهيباً نكس لم أصرح به لأحد حتى
نفسى

3- جانعان ..

من جنيت يتحسس طريق في شارع

لأن أشعر بهذا شغلش المألوف في عطس إنسي جثع
لأن (سلمي) أشعر بانسيء دقة آخر رجبة تنواسب
كأن في لصعراء مع (جشيد) في بعد آخر حول شمس أخرى
قيرة أطول من اللازم

سكنها في قلبي :

- « هل يعتقد أنما في الليل أم النهار ؟ »

- « اعتقد أنك في قنبل لم أشعر بأشعة الشمس الحارقة قط
في الواقع قطن بارد فعلاً .. »

هم قهر الإحساس الرئيس بعد جذب هذا

- « والآن أن جثع لماذا مكن وكيف ؟ »

قلت وصوتها يهتتم -

- « كنت تعرف إنسي أخفى بعض أوراق العملة معي في كس
مكن بقصد لدى عمالات مصرية وصلات من كوكبي وعمليات
من أرض المغول .. موقف نجرب .. »

« .. طبعاً سوف يصطدم بهيكل يقول لنا إن هذه عصابات مريضة لا وجود لها .. »

« .. كما يحدث في كل كوكب تقصده لكن دعنا نجرب .. »

كنا الآن نسمي راقحة طعام راقحة كبد محصورة أو لحم مشوي لا يهم لقد صرنا جالعين إلى حد أن نصور راقحة صبار صبرا هذه راقحة طعام وكفى أي إنا - بلا فخر - تحولنا إلى ضيعين جالعين ..

وفاي صبيين يحترمان بلسميهما ، مشيب وراء الراقحة فلم يبال إلا أن يصبص بئيلينا ..

الراقحة تتزايد .. تتزايد ..

الآن هي أئند ما يكون هناك مروحة موجهة بحول لا تكف عن صنع هذه الراقحة المشبهة فواقع أنها أقوى من اللازم حتى إنا وجدنا غارقين في الدخس سبطا سبطا كلما نصلق رأسنا ..

سمعت صوت من يقول بلهجة غظة -

« .. كم شظيرة ؟ »

« .. ربيعا .. »

« .. خمسة جنبيات .. »

على الأقل هم هما يتكلمون بلغة الجويه وسعر خمسة جنبيات لأربع شطوط نوس بلسم السبي ريم كس هد يتوكل بشبهها في هذه النقطة على الأقل

وبدلت يدي المصطرة بوراقة مثالية كبيرة الحجم مسغرق تسع وقت أطول من اللازم حتى جديها من يدي ثم سمعته يقول في دهشة :

« .. ملئة جديه ؟ ألا تجد معك بعض اللكة ؟ »

« .. نعم .. ليس معنى غيرها .. »

ثم ملئت على (ملي) لأهمن !

« .. هل كنت تحتفظين بمئة جديه معك بين الأبعاد ؟ »

« .. لا اعتقد أنه كس معي هد المبلغ إنها تنويحات من

عصابات بين عشرة جنبيات وخمسة وجديه .. »

« .. إنني كيف اعتقد أنها ملئة جديه ؟ »

« الاختلاف بين الكوكبيين لهم يضيقون على عشرة الجبهات اسم (مئة جنبه) هنا .
 راحة الطعام قوية جداً جداً أقوى راحة شععتها في حوتى ..

شعر في يدي بالرجل نفس فصلات قوربه لورق طوى
 بصها بالظن وبصها بطرص وبصها متى على طريقه راف
 (Dog ear) الشهيرة ..

« منك خمسة وتسعون جنبه »

ثم شعرت في يدي بنقله نسخة واضح لها سمه نفس
 مطمئن بذلك بساعت من الشبح ..

بسط مع (سلمى) التي ن استظمت بجدر هكذا جنبه
 جواره في بسطه كالمتمسوسين ، وفحت القفله موئها
 شطيرين سافسين وتضمنت شطيرتى إلى بها مريج غريب
 من قطع اللحم لحم خشن ولحم ناعم لحم ربل ونحد
 فمن .

فقلت (سلمى) في دهشة :

« ما هذا ؟ »

« عفت انه لحم رس في هذه الحالة تكون الشطيرة
 خيط من لحوم عدة . »

في نظر هفت

« لا اكى هذه الأشياء ؟ »

« سوف نحبيها لا نحبها وبناقلى اعرف لك سمحبيها
 كرى ان لا منك تعرف القعر فقط نرجو الا يكون هـ
 كوكب من كفة لحم البشر .. »

« الله يفرك ! »

تصمت قصبة كبيرة ، ثم فلت بدم على .

« هل رويت كيف يصعب النقص عن طريق ثنى لورقها ؟
 لن نيل (المهور dorodvil) الذى كان سلسله (كوميكس)
 « نكهة نجيحة ، كان البطل كلفيا ، لذا كان بطور الصلاب بهده
 صريقة ليعرفها بعجده النمس هكذا كان يميز للمائة نوار من
 عشرة بولات الخبج نفس الشيء يكرره للرجل هـ هل
 ح من هذا عفت ان اعطيه مئة جنبه » لان الورقة كانت
 مربعة هذه هي علامة المئة جنبه »

« ماذا تعني ؟ »

« أعني ما فهمته .. هذا القبح كفيف ! »

« ولكن .. »

قالت في استمراع

« ليس هذا لحسب .. أكره أن تكون عبقرياً طيلة الوقت ..

لكنها الحقيقة .. كل شيء يدور على أن هذا الكوكب يضيء
بالمكفوفين ! »

4- أرض العميان ..

في الساعة الثالثة ربحت تلافقش أجهاد هذا الاستباج
الرهيب

كاتب القصة واضحة بالنسبة لي تماماً

« لماذا يمشي الناس وهم يمشون فيديهم لمسهم ؟ لماذا
لا يطوع أحد لمساعدة اثنين مكفوفين إذا كان الجميع مبصرين ؟
لماذا تستأجر المستأجر مظلة عن نفسها ؟ لأن أحداً لا يمكنه
معرفة موضعها من غير صوت وهذا هو التمييز الوحيد الممكن
لتعرف الجميع أين هي .. كيف يمكن لفحص العيون في مجتمع
من المكفوفين ؟ لا طير من تخصص العين بالأنف .. بل ما أهمية
هذا لفحص أصلاً ؟ »

قالت (سلمى) بصوت يدل على الدهول

« بهذا لم ينظر أحد بجديّة لكلامها عن العين .. هذا تنحصر
أمراض العيون في الأورام والأكف .. كل من قلب له قلباً لا يرى
قلوب مستجدين أو مصابين بالصمم لا بد أن يسمع هؤلاء
خوفهم بنج درجة عاقبة جداً تنجح بهم للحركة بحرية .. »

قلت وأنا أسترجع شريط مقننرتقا

- « بلغ الشطوط لا سبيل ليعرف الناس مكانه لا الراحة
بهذا عرفنا في سحابة من النحاس وراحة الطعام لأنه يصعد على
المراوح التي تنشر الراحة .. »

- « ولهد لا يوجد سيرت كيف توجد سيرت أو طغراف
في عالم لا يرى ؟ هذه الأشياء لا توجد إلا في السيف
بتشبيهاً بقود سيرته مبرعا وهو كيف ، و (عمل بسم) يفعل
لشيء دقة بطائرة ! »

- « وطريقة الأوراق المائلة المطلوبة التي تنبع
تعرفها . »

- « كل شيء واضح »

- « لا ليس واضح ربما كان هذا علما من العميق .
لكن كيف نفسر أنا أصبا بالعدوى ؟ »

كان قد هو السؤال منهم حقا السؤال الذي يسأل ملايين
الجيوش الأعور في بلاد العميان يصير ملك فعلا
لا يصير نحن ؟

- « كنت أبحث وجود فيروس بسبب هذه الحالة .. »

- « لا يوجد فيروسات تصل بهذه السرعة لاحظ أننا وصلنا
ها ونحن لا نرى .. »

حقا كان الأمر أقرب إلى نقر جبير

ب في عالم لا يرى عالم يصعد على الصوب والراحة
ومن فواصح أن هؤلاء تقوم بلعوا مكانة متقدمة
لعل في هذا الصدد من فواصح أن الحياة مستمرة
بلا مشكل

لكن ما زال الغر فلقا ..

لن - « غير السبيل وهو يصط على يدي

- « من هذا أفنق صحر لكنه نظيف سوف نكلكم لليلة
خسب جيبها »

- « لا بأس »

وشكره بحرارة ثم جدت (سلمي) ومصيفا بشق طريقك
من الاتجاه الذي اظنكس نحوه فعذر ونهض في عالم

التوصل هذا كان من المفترض أن تكون شوارع القاهرة أكثر برودة وأفضل رصفاً لكن الحفر والمطبات المعبدة كما هي .

أمد يدي أمامي فوجدت دخلاً ..

أمشي متعزلاً في نهاية العمر أضطرم بمضدة الإيدز
هذا موظف الاستقبال ..

طبعاً كنت قد ثبتت جنبها إلى بعض منسولين هكذا
ارتفعت قيمته بمهجرة ما تصور خمسين جنبها هذا غش
لا شك فيه ، لكب مصطري أولاً ، ثانياً أن الغش كانت صاعية
في مجرت أخرى لا يمكن أن يكون الحمار الأخلاقي منهي
لهذا الحد !

قال لي الموظف ذو الصوت الثقيل

« صدق عرفة تنصبكما جنبها مريحة ورقطتها
طيبة »

طيب في عظم كهذا لا يكون للجمال معنى الرحة
والراحة هما الأهم ..

« تكفى أريد توفيقك ! »

ما معنى هذا ؟ « قد يمكن أن يفعل بالتوفيق »

هيمت الأمر عندما شعرت به بمسك برأسى بلصقي بأننى
سبنا لزجاً بارداً .. ثم يقول :

« شكراً ! »

وه قد بعد طهبة من صوتى أنسى على الصلصال طريقة
لأبس بها طبعاً لا لزوم للبصمت ها ، لذا أخذ طهبة مجسمة
من أنى وبالقلى يمكن أن يتعسها على أراد يعرف إن كنت
ن

تضام العرفة باردة بشدة ، أحرف من صوت الصدى كلها
ثلاثة استار هي أربعة

تعتشى (سلمى) في الظلام إلى من تلمس الباب فتغلقه
لا تتعبى بمسك فلو كان نديم متوارب في العرفة فقد حبسها
معا !

تقول وهي تلهث :

« بين الفرش سلموت بن ثم قم بصنع ساعات »

قلت وأنا أخلف من ثيابي

« سيكون يوما شديدا كيف يكون يوم لا نعيش فيه لثرى
للنور " ظلام في ظلام في ظلام " في بدم القمر وبصحو فيج
الظلام ما زال مضيق على الكون هذا كهو »

قلت وهي تنتهد بصوت عال

« سوف يصحو من موت نجد في الظلام ما زال مستمر
هذا شنيع فعلا لكننا منعداه »

وتخسعت العكس على وجنت الفرائش هزئت عليه
الخدمته أن البرد شديد مو صيف لحرته لا حسنت
فعلا

(سلمى) ترفد على فرائش جوري هين من ثقلها

تكون هامة

« لا صدق لك فقد نعمة البصر بهذه البساطة »

« أن كنتك بحيل لى تم مسهم وبصحو لنجد تم في
صوم النهار »

« ليت الأمر كذلك .. »

« كنت تنكرة المغفرة معك لكن ذلك للصبط قمر عي »

« سوف استردها سوف يذهب اليه غدا ويتوسل إليه »

« دون في الجهاز مخصص لتنظيم ضربات القلب وإعنى
بصوت يوم استرده ذلك تحية لتقديمه »

هذا دوى صوت يقول في الظلام

« هذا كن شيء يا سيدى هل ترغب في بعض التبغ
محمدة ؟ »

وبب مثير في الهواء وعينا سمعت روعى صحت

« من .. من كنت ؟ »

جاء الصوت في الظلام :

« أنا غلام الحرف يا سيدى . كنت أظلف لورة العباء
محمدة »

كم مرعب من قبل يمكن أن يكون هناك ستة معا في
لعرفة ونحن لا نعرف ؟

صحت في غلظه

« لا تريد أى شيء - والآن تصرف »

وبهتت لتحسن طريقى نحو الباب ومددت يدي لفتح
المرلاج وبعد ثوانى شعرت بفلك الجسد يهبط الفرجة
خارجا هذه المرة لم اغلق الباب الا بعدما اكدت من
انه لا يوجد اخرون ربما نجد الجوش الصبي في قشرة
هذه المرة

عدت للفراش وتمددت عليه - قاتمت (سلمى) نهتز من
الصحك حتى تقبعت أنفاسها - فقلت مقصبا

« لا ارى ما يصحك فى هذا كله - نحن من نرى بهر
هشال تماما - شديدا الضحك - انه قعرى الحقوى وليس عرى
لفدان الثياب - لأسباب تتعلق بالهشاشة لم ياكل (طه حسين)
أمام أحد فى حياته قط - ولم يصار (ابو العلاء المعرى)
دله »

قلت وهى تكتم ضحكاتها :

« هل لاحظت ما قال ؟ هذا مضحك التبع »

« وما فى ذلك ؟ كان لى جد بمصنع شبع طيبة الوقت - كان
نبحاره يقصرون منك - لا اعنى لى جدى كان يحرأ »

« بعد ما مشم لحن نفاقة تبع مد جب ؟ »

« لى هذا الكوكب بمصنع اكله التبع - هلا كلفت عن فتاكى
وبنت ؟ لى مرهق يلقى »

وكنت اتمنى لى لطفى لنور كطفك لا تنهش النبلة من نوبه
لنى لا نور صفتك - قد جعل لفرق بين الصحو والنوم باهنا
عبر واضع

لنى ملاهق قوليه على كل حال

فندون اعلم عالم الاحياء لى عالم الموت لا يصغر سمعت
(سلمى) تهتمس مفكرة

« لا راحة تبع فى أى مكان .. »

5- في الشرفة ..

صباح اسود ..

هكذا يمكن تلخيص الموقف ..

تفتح عينيك على ما غصصتهف عليه والكلون الأسود الكريه
في كل مكان .

كانت (هيلين كبلر Heller) الكاتبة الامريكية قصماء تلكاء
العصباء تقول - بعدما نعمت النطق - ان اهم الحواس هي
السمع السبب انما في القمام نصاب بالهلع لو لم سمع صوتا
مألوف

الان نفهم هذه الكلمات ..

لو سمع اسمع (سلمى) بجورى تقول (بهرك حبيب)
لجست

كيف عرف ان هذا بهر ؟ لا يوجد اى دليل فقط هي
المساعة للبيولوجية بعد تجربتها بذلك وهي مساعة لا يمكن ان
تتق بها على كل حال بعد كل هذا السفر جرب السفر في

سرتك ثم كم عن بقه هذه المساعة ان ما يدعى (ماهر)
سبب (لا لا) بجعت عاجز عن تقدير الوقت الصحيح
تماما ، فما بالك برحلة بين المجرات ؟

فدده مصفا تلك انوى ورجب الحجرة عده مرات

* * *

صاحت في دعر .

« ما هذا ؟ »

كنت وأنا ثقب من الفرائش :

« اعطد لها الحرب هذا العالم بجناز حرب »

« حرب بين عبيد سيكوي ضد مسليا »

وهر عما ملهوفين بحسمن طريقا إلى ما شعرت بأنه شرفة
عد مر شرفة هك شيش ومزلاج مندب يدى أفطحهما
وكتت لها في توفع .

« بعض اشرفات يكره لا وجود لها لا تخطي الى الدالين
نحن لا نعرف أى شيء على الإطلاق »

هذا هو الانفجار من جديد - شعور كى الحجارة ترتطم
ببعضها فى أجواز السماء - يمكن القول إنه رعد وى كنت غير
واقى .

وقلت من - شعر بالهواء البارد يصرب وجهي - لا يرى
أى شيء آخر

يرفع رأسه مع ما عند قلبه السماء

لجأة ربهته

ذلك اللسان الأبيض اللزاق يشق السماء السوداء - يتحرك
كأنه مغناب ضال متجها إلى الأرض وفى هذه المرة ربت
للقاهرة القاهرة بتوهج فى ضوء قهري - قصوة الأزرق
البرد لمعتم يرسم ظلالا طويلة على كل شيء - مع ذلك تختلج
(الستروبوسكوبى stroboscopic) المعروف - عندما يتوهج
للصوة لفترة قصيرة تبدو الأجسام المتحركة ساكنة

هذه هى القاهرة كما عرفتكم وكما يراه من قمة (المقطم)

للهيمات المائى - المشووع كل شيء كما هو

كأن ينف فى شرفة عليه جدا تظن على شارع مردهم

ومن جديد ساء القلزم

فك لها همت

« إنه البرق فعلا .. »

« وهل نحن فى النهار أم الليل ؟ »

« لا أعرف .. »

ها جاء الندى والأرتطم - البرق ثم الرعد كما تعلمنا مدد
عرف كيف سطر الكمنين - بعد للمسافة بين البرق والرعد
سرع إلى كتاب للعصفه قلعة أم بيت - لو أزداد الحد فى كل
مرة للعصفه تبتعد

من جديد هو نفس آخر من ذات الموضع يصرب ذات
تبعة السابقة .

قد غير معقول ' قد حط - البرق لا يصرب ذات المكش
مربى به - هذه قاعه أخرى تظنها فى صغرها

حتى على أرض تغير العقائد كثير جدا .. كما يرى الهرق
 ويسمع الرعد ويرى قوس قزح في طفولتنا كثيرا .. عطف نفس
 لم تر هذه الظواهر منذ ثلاثين عاما .. اعتقد ان تشيب لم يروا
 هذه الالهياء فقط .. ومبك عن التهدهد .. تهدهد لجميعة نفس
 كنت راها فوق الامجار في طريقى لندرسمة *

لم تعد الطبيعة طبيعة كما كانت

لكن هذه الهرق غريب الاطوار .. تعد ربيب بقعة من قنبر
 تتوهج في هر بقعة من هرب .. عد هرق الهرق الذي يسر
 في الموصل .. انه يرتب فادر على ان يخرق .. هذا منصفى
 لكن النار حيث سرى .. لا اعرف السبب لكسر ربتها
 نزول ..

ومن جديد ساد الظلام ..

هلمت (سلمى) في التفاعل :

.. « لا اظلم من ربياه لكن هناك شيئا واحد فلق الالهيه

نحن نسمها مكفوهين ! »

صبت نحقيقه فنظرت بها في الظلام لا اردها ولا ترائى
 لكنها تعرف يقينا أنني أنظر لها ..

كنت في دهول :

.. « هذا حقيقى وهذا معناه .. »

.. « معناه ان هذا عالم مبصر .. لكنه عالم بلا ضوء .. »

6- قيس ضوء ..

لوح

« اعتقد أننا كنا الآن في لوبي الفنق لا اعرف بالضبط
فقط هو مكان صاحب أرجو ألا يكون غرفتنا وقد نحلها 76
واحدا

قلت لـ (سلمي) ونحن نتخصص طريقا في الظلام

« لا بد من شخص يجيب عن أسئلتك إلى الأسئلة كثيرة
بهي .. »

« لا نعتمد على هذا من تسألته سيظهرنا محبوبين
لا أكثر من تسألها عن الظلام كمس يسأل في عظمك عن
معنى كلمة (شخص) .. »

ثم فكرت قليلا وأضافت :

« هل تعرف رأيي ؟ اعتقد أن هذا الكوكب لا يعرف النار
كذلك تذكر ما قلته خاتم الغرفة عن مصع القبع لماذا ؟
لأنهم لا يعرفون كيف يُنخن .. »

« .. بحتل واه .. فشططر التي نكلهاها كانت مسخه
و كنت نعرفين طريقة غير النار لتصفين الطعام فيبقي أرجو من
خبريني بها .. »

« .. كذلك لا كهربي .. »

ثم أصافت وقد تذكرت بقطعة جديدة

« .. لا شخص لهذا كني دور الطبيعة في المستشفى يقتصر
عن فحص حالات الكساح لابد من كل هؤلاء الأطفال الذين لم
يرو قشمن فقط قد تحولت عظامهم إلى مكرونة مسلوقة
دعت من في عظاما بلانور هو عظم غير محتاج إلى طب
لعين أصلا فقط عندما تصاب العين بالسرطان بعدو الطب
ضرورة لهذا ثم صم أمراض العين إلى تخصص الجراحة
لعسة .. »

كثمت الاحتمالات تزداد قوة القصة تبدو منطقية

تلى كيف ؟ متى لقد هؤلاء النور ؟ هل من فجر التاريخ أم أن
هذا حدث مؤخرا ؟ هل هم متكيفون على الروية بشكل لا أعرفه ؟
ربما ليس شيء في عيونهم وهذا يعني من ملايين السنين مرت
بهم في هذا الحال ..

لا أرى خلا سوى أن تبحث عن قسم الشرطة ومحتون
الحصول على جهازها

هذا العالم لا يطلق لا يطلق إلى برجه أنه محيف

مددت يدي أعيت في جهنم شردا هذا استطعت أنسى
بشيء ما

كنت مع (جمشيد) في ذلك الكهف المصعق في ريث
أسكن طعاسي، فظل وهو يدس في يدي شيد

« استحسن هذه لقد سرقت بعضي منهم »

كانت قدوة بلاستيكية صغيرة امتلأت حتى بصفتها فكيف
كانت مصدرا غريبا للغر في هذا العالم الشطب بها التوفد ثم
احتلتها له فظل بعضا .

« لاحظت بها نحن سرقي فكثير منها من جثث الجسد
للغريبين الهالكين .. »

الآن كانت القذاحة بين أنفلي .

مهر فداحه ب (سني) شدا ما عبرها كشف شيد في
عدم اتصاله هذا أريد أن أشطب أريد أن أرو الذهب لحظة
ولقد

ب أن تفحص هذه فوجوه لأرى من هي أعرف كيف
بدو هذا السوي وما هي بهاده أريد لحظة واحدة ثم يعود
لصنم

به أن أشك من أنسى ست كشف حق ربما كن وهج ذلك
سرى قوب إلى درجة أن المكلوف يراه لا ذكر من قرأت
قصه كهد نكن بقال إلى سوء بركن (أيزوف) كال من القوة
بحب مع شبيكة تصون اعرف أن هذا هو . لكن لا استطع
أن أشبع نفسي من التفكير فيه .

منبت يدي إلى القذاحة ودعوت قنرس شليك شليك !

في لحظة القنفة نوهج الصوء ، ومن جديد تكررت لظاهرة
س وبوسكوبية بياها بداني كن كل من ربهم تحولوا إلى
سني

(سلمى) تنظر للنور في لهلة موقف الاستقبال يلقف اسمه
رجلان امرأة تجلس على أريكة ويرصع طفلا ثلاثة رجال
يشربون الشاي الكل ينظر للهب في دهول

كفى اهم ما لاحظته في هذه الموصلة السريعة ان هناك حلة
عامة من اضطراب التنبؤ وعدم الهندسة الرجال منكوسو
الشعر طويلو اللقوى ، والمرأة برصع الطفل بطريقة ضالية من
التيقظه في مكان عام لوبى الفندق قدر جداً ولا يمكن ان نرى
منه في لوكالات (الحسين) التي تتخلص جيبها في قنينة

كل هذا منطقي علم لا يبصر هو علم لا يهتم لهية بمظهره
عقد أنه علم يهتم برأيه أكثر

طبع كانت قدرة القديسة على الإنشاء محدودة قدرة صيغة
جداً من الوجود .. لا أرى لهم منها

للملاحظة التنبؤية هي في النور السهم فعلا

انا لمسى شعرت بأنهم بالغ علمنا لامن الضوء شبيكتي
ومن جديد هناك الظلام ..

هذا فقط بدأ الجحيم .

سمعت من يصرخ

« انقبضوا عليهما ! »

« متعمران ! »

« كافر ! »

« لقد نوتنا الظلام ! »

7- الجريمة ..

كاهن ؟ متمردي ؟ لوثة الظلام ؟

لم اعرف أني اركب كل هذه الجرائم بشجاعة من السماء
التيهم تدل على أن الامر ليس يقتصر على البحر - مد فجر
التاريخ ومصير الإنسانية هو قطع الرقبة أو الحرث - مصير
المتعرضين لا يختلف كثيرا ولدت هيب ماس - لا نى يكون
هناك حرق ما دامت لا نرى هناك ؟

كنت قد ادركت في هذه اللحظة المريعة مكل المبدل - هذه
معدت بدى عنصر مساعد (سلس) وجريب في ذلك الاتجاه
كان هذا هو الوقت الذي شعرت فيه بمن يقتصر بين دراعيه
الى قوة - لقد فررت الى درعيه مبشرة كئسى أعظمه مند
دهور !

هكذا رفعت ركبي وصيرته في سمن بطنه - سمعت قهواء
يخرج من همه - في اللحظة المناسبة بالقصبة لأن أعدهم لسمك
بمساعدى بقوة - كل الموم هما يمكن مساعدك بطريقة
تدرك بالكتابات

لم يكن هناك وقت للمراح - له صريه بجبهى في جبهته اعنف
صرية ممكنة جعلت مخرى برونج حيث سبج في بحيرة السافل
تدع تشوكى - لكن ككل صريت (ثروسية) هذه يتصور
تصوره - لكن من تصور وذا جد تفسير فورب هذه
تظاهرة

- - - عفو الباب - فهم يحولان الهرب - -

كنت أخشى هذا

كند سحرك بسرعة ولشم رائحة الهواء النقي - اما على
الباب .. إننا اجترياه فعلا ..

في هذه اللحظة انقلب الباب وراما - لقد اعقوه ليحسبون
- - - في هذه هي مربة التمدل مع عيل

هبط (واسمى) بصع برجات - بصعوبة نطقت على من ان
يحظم - تعرت - وفي النهاية وجدنا في للشرع

سمت لها .

- - - بطول الوقت سيخرجون ليبحث عا - وهم لكف
- - - يجب ان منتظر جور جدار ومك عن الكلام - -

« والراححة ؟ راححتنا »

كانت راححة طعام تهب علينا من مطعم ما ، وفجرت أنها قوية بما يكفي كي لا يشمها أحد . بعد كل شيء هم بشر ونيسوا كلاب بوليسية . ما لم يكن الفص الشحى فى مخهم قد صار فى حجم قبضة يدي ..

هكذا جلس جوار جدار وصممت على سبيل تقبيل مسحة جسديا ورحنا ينتظر

بالفعل نسمع صوت الخطوات ..

هناك من يصيح

« قههما لهما بالداخل .. »

واحد يسأل فى لحظة .

« ماذا فعلا ؟ »

« معهما سر وقد جر عوا على إسماعيلها ' لقد لوثا الظلام ! »

« فلنخل مسئوليتك يجب أن تبلغ الكهنة ! »

كتب هذه الكلمات غريبة عندما تقال بالعربية وباللهجة دهرية لا يتلفظ بها أحد رجال الإزتك أو راهب بودى هناك .
فيه من الموضوع .

« إن المسئولية خطيرة .. »

« يجب أن يدولى الأمر من هم أكثر حكمة »

« ربما كتبت للكلاب لئلا تلتصق على العنق عليهما إلى راحتهما تملأ العنق .. »

« معك حق .. »

بالكرثة !

كنت كلاب بوليسية وراحتت تملأ العنق ! ما الذى فعلناه بتصيط ؟

عندما سمعت الأصوات لأشرك (سمى) كى يهض ويتعد يجب أن يبعد قدر الإمكان ثم يجد طريقة للفرار من تلك الكلاب المتوحدة

بشر راححة الطعام راححة لحم محمر أو مشوى صحيح كرم يحصلون عليه من لوى مار ؟

وقدما امام نخل طيب الرائحة ككلى لجمده نصس يتعفن
محول لأمر إلى سحابة كثيفة تحيط به صوت أشخاص
يروحون ويهيجون فى الظلام ..

همست (سعى)

- - ألا يكون لا اللحوم ؟ أين يمكن للمرء أن يكثر بعض
للحوم ؟

فلت بها

- - لاحظنى أن هذا كوكب بلا سور أى أنه لا يمسك
هذا لأنه يعتمد على الجزيئات الحيوية عمداً
كسلاً .. «

- - وهذا تكلله الحيوان ؟

حقاً كان هذا سوا لا غامضاً من دون يفتن من تكون الحياة
لا بصفة أشهر حتى أن يتم لتهم الفروخ الحيوية تباينة
بعدد لا طعم خطر إلى حفر محبب استعنت بقله منه
هذه العالم لا يأكل أنه يصنع البعض لا يمكن أن تكون
الأمور بهذا السوء

روى مصرى أنما يوثق الظلام * من التواضع أنهم يعبرون الظلام
ليد مضى من هم هؤلاء الكهنة * الحقيقة أن كس نفقة ت
ف هذا من هذا الكوكب عبر رجب على الإطلاق

فبها

- - سى ريبك لقد بدت عقد بما كان بقوة الفلاحة
من غيب هو الفصل لعالم المحتملة مقدارها أرضاً تفرص
فيها العرب وأرضاً سيطر عليها للمعول وما هي دى
رعى بلا تمنى من تواضع أنما كسا فى جهة أرضية ومن
.. .. «

فب كتحلمه

- - صبره هناك عالم راقع فى مكان م المشكلة هي أن
حصاء لا يصح لا يصح العودة لعالمى أو عالمك أنت
عرب من تجهز لا يكرر ذات العالم مرتين الباب الذى تركه
صبر محرم علينا ..

شرفت

- « المشكلة هي أن هذا العلم مقصود عليه بتهلكة علم بلا شمس هو علم منته لكن بقي أي حد ؟ من ساقم هؤلاء القوم وكيف ؟ »

قلت في قلبي :

- « هل تعتدين حدّ فيه علم بلا شمس ؟ من نكس الجنود يكسوا في شمس » كان ستكون أقرب إلى كوكب (بيوتو) مجرد صهراء جنينية بلا حياة بيوتو نحن لا نعني إلا بعض البشر الذي ينكرى بالألهم الباردة في شهر (طوبة) في علمي ليست هذه هي فكرتي عن تقدم الشمس قد يكون هذا عالما بلا نور لكنه بالتأكيد ليس عالم بلا شمس - »

الجمعية في الكهف تردد كثره في مكن ما توجد الإجابة نكن أين ؟ وما هي ؟

8- الكلاب ..

في جمع الصحف يندى بصوت عال على بصاعده

- « اقرأ الأختير آخر نصريحتك للقومدين إعدام خمسة من الثوراتيين ! »

في علمي هناك مدارس صوفية تحمى ذات الاسم كما في هت مظنة سرية شريفة ذات طابع يهودي هي (المورقية) غير أن بيوتو شطصا برسمها ، وهي موضوع مفضل لكتب محررات علمي غور (الإمبراطورية الحفية) وإحجار علمي لعه (تشرنج) الخ لكن لا يعتقد أن بها علاقة بما يتكلم عنه هذا الرجل ..

كن ما معنى أنه يطالب الناس بالقراءة ؟

سواء من مصدر الصوت وصلت يدي لتحسن سحر كتب هك صحف ، نكن ورقها سميك أقرب إلى الورق مقوى وكنت على الورق صفوف من ثقوب وهرورات حسية فمسي من التوضيح أن لغة (برييل Braille) هي

طريقة الكتابة السائدة هنا ، ومعنى هذا أن عدد قنوس الصحف
الأل بكثير من علمنا ..

معنى هذا كذلك أننا سمعنا أسيرين في هذا العالم

من هو القومندان ؟ وماذا يفعل ؟

قال لي (اسمى) لقد فهمت بنقلها لعدد ما وجدت

- « طريقة (براني) .. ليس كذلك ؟ »

- « بنى لا توجد طريقة أخرى اعتقد أن هناك خدمت
بإمسية كذلك .. »

كنت ترك عذيفة أن هناك جواً بوليسياً مرهقاً في هذا الكوكب
النفس غير ودودين على الإطلاق وهذا يزيد من تعقيد عملية
الفهم ليس بوسحك أن تدور من أحدهم لتسلكه عن قنوسدن
وهذه فنوراتية

فجأة سمعنا قباع يتكلم ومن أوضح أنه يكلمنا نحن

- « اسمعنا لو كنتم القنوسدين فلتفروا حالاً ! »

سألته في رعب :

- « القنوسدن بماذا ؟ »

قال لقد الصور :

- « لا داعي للتدليس لنتمتع بعرفان ما نتكلم عنه إلى
سيرة الشرطة فكملة اسمعنا بوصوح أن تكون لديكم أية
فرصة للتجاة ؟ »

سجارة شرطة ؟

قلت (سلسي) وهي تجرني من راعي

- « قد مقول الشرطة اختصت نفسها بعربية الرؤبة
قد يجعل المقربين معومسي الحياة تماماً لابد أنهم
يستعملون الأشعة تحت الحمراء أو شيء من هذا القبيل ،
وبتقني يتمكون من القيادة في شوارع المدينة دعنا نمر من
هنا - »

قال بلع الصحف :

- « قد هو انقل بعينه الشرطة تستعمل طريقة التصوير
تحراري مبروية لاحظ أن الكلاب فائمة كذلك »

قلت في جرع

« وماذا نحن بصدده ؟ »

« هذه مشكلتنا نحن لو كنت ملكك ليلتفت ثيابي بثياب
قيمة قريبة للراحة »

وشعرت بثقل بلائس بدى قهـ ثياب قديمة متسخة
لا أعرف لماذا يحتفظ بها ، لكن هذا الرجل غنوم فعلا من
النصب ان تلقى من يقدم لك خدمت في هذا العالم الجميع
خس فظ لا - على الأقل - يرد لا مبال

الآن اسمع صوت الصريرة بلطف هناك سيارة شرطه غلطة
والصبيب الذي جعله يسمعها ولم يسمعها نحن هو ان حولنا
هؤلاء القوم صارت مرحلة مشحونة كاتسكي هتس لنا
قط .

يمكنني الآن ان اسمع نباح الكلاب

سوف يستغرقون دقائق في ان يصلوا الى عمى همد
الكلاب الى عرفت لتنهل من راحت ثم تتنقل الى الشوارع
صحت في (سلمى) .

« اقترعى ثيابك مثلي 1 »

وبت - مجرد من الثياب كيف نداء ما هو ضروري منها
- يمكن ان شيعي عند صورت نساء يجب التحفظ منها
- بت

صاحب محبته

« من ملى تجرد من شيعي في الشارع ؟ »

« - مدحرب الى عتم لا يرى شيء - أنت في امان
- في عرفة موهده - في الثياب الجديدة نيس انقر من مديا
- حتر حنتك بل صقر راحتك ! »

« - نيس نيسب بما استطاعا من نيك الثياب الفخمة كزيهه
- نحه - ليد ان صاحب هذه الثياب السابق كان يمس في
- مد - لكن الامن هم من النظافة جانب - يسهل الطور
- عت - ر سم هذه الكلاب طريه على البحث عن اخبر راحة
في الكون

فتت (سلمى) في التملوق

« ماذا عن الحشرات ؟ »

« - عت ان هتت الكثير منها - الشمس لا يودى دورها
كسهر في هذا العالم ! »

== يا للكثرة ! ==

سوف مجرى لا أرى لأننا سببنا والسلام

ما هي تهمة ؟ التعلل غداً طبعاً ، ولها لا عيب بهمة
محمدي في حياتي في (روماتيا) قديم كس يمكن من سحر
لأنك انتقلت لافاني تبع بدم عبور الثقبان ونسب هو
أن للشركات التي تحسرت فتنسب كانت تريد الحفاظ على
مكاسبها ، لكن يظن هذا قدر عربة من جريمة شغل الفداحة
هذه

بين لأذهب ؟

بن الأمر معك بما يكفي لو كنت مبصراً فعلاً عك كفيف ؟

ها سمعت بالغ الصحف الشهم يصيح

== لحظة ، تسيتماً شيئاً مهماً .. ==

وشعرت بالماء يسيل ليعرف ثيبي وبينوني ، مسلم ! تلقت
ببلا مماثلاً لأنني شغقت إلى الطقس بارد بما يكفي

ثم فهمت ما دام رجال الشرطة يستهلون المصنف الحرورية
للزوية فمن التحيد بن تكون يردا كقموتي

كنت للرجل هسماً .

== ألف شكر .. كنت رجل شهم .

مشكلته هي أنك لا تعرف كم واحد يحيط بك جداً ربما كس
عك عشرة من حول في هذه اللحظة

هك لتصفك بركض لا أرى لأنك بركض والسلام

وسحب من بعيد صوت كلاب تنبح لقد صدق النبوءات
هرجاً

كلاب عيب طبعاً لكن مدد متى تحتاج للكلاب إلى رواية
واحدة ؟

9- المتحف .. لولو مصرى الريفيرى

يركض فى الشارع عير وتغير اصلا من له شارع

نكتك تشم رائحة الطعام فى المطاعم ويسمع النداء عبر
مكبرات الصوت بدن النمس على موضع التمسيد ونهيب
الحكومية جو طربب فعلا

« هيئة التامين : هيئة التامين : العاشاب : العاشاب : حجر تدكر
الطهران : الهند : الهند : »

كنا جوى بلا توقف وبى هنت (مسمى) بئدس منصفه

« تدكر طيران فى عالم لا يرى ؟ »

قلت وأنا ألهت :

« عقلت ان الامر يعمد على الكمبيوتر لملأنى نى حد
كبير لابد أنهم يقومون بصبط الإحداثيات ويدركون الامر
للملاح الآلى »

دم سقت فى حيتى شيد مثل الكلام لقاء المشى و تركض
أشهر وقتها بئس موشك على الإنسية بمويه قلبه

« المتحف المصرى ! تعادوا لتتجسسوا كنوز الفرعونية ! »

حتى هذا يتم تحصينه !

مصرى حد تدا فى ميدان تحرير القاهرة هدا الكوكب للمرة
دوس شوق أين نحن

عبر الشارع بون قلل فلا توجد به مركبة لا اصوات
ولا صواها

فجأة فكرت فى الشىء ذاته مع رياره فمتحف المصرى فى
هده الظروف على الأقل من سخل الكلاب وراعى لى يكون
حد عرب مكش ملتحب : لقد فررنا ذاب مره من المهور إلى
تسرب وتصح لها أنى مكان يمكن تصويره

لا عرف كيف ولا متى وجدت قد يمشى فى ممر طويلى وان
هبت من يمرر بجهره كشف مخلص على جسدك

سمعت صوتا يتلفظ :

« ما هذا ؟ الا نمتح ؟ »

صحيح يبدو الامر غريب بعض النسيء أن بهتم شخص
ببسى لا هذه الأسفل المنسقة بريار : المتحف المصرى .

نكنى بجاهت ما قلناه ودفعنا ثمن التفكيرين حسب النوع
الجديدة الحقيقة لم يمارس نحن بلا انقطاع - يعتقد نسي
صرف ثلاثة جيبه لا أكثر وجدت طريقها إلى الإنقاذ على
أنها ثلاثمائة جيبه طرية الوقت انقضى بالمرتين بدور في
المطوية فمن لم يرقى أنها كذلك ؟

كيف لا يطدح الناس بهذه الطريقة ؟

هناك احتمالان - احتمال أن الجميع في الهواء سواء -
لا يوجد احتمال نحن - الفكر يتعاطف مع بعضه والامثلة
جزء مهم من كبريتك - لا احتمال نحن هو وجود سوع من
(تولن العن) أنت نحن الناس وهم يعيشون هناك
يبقى الثروة مورعة بسبب ثمة في العرب القديم كان
الغاز من يترك حصته في الحياة ويهدر حصته أكثر لينة
وكان هناك من ينفذ حصته هكذا يبيع مؤثر الحبور
ثابت

الآن يجازي مدح الصحف المصرية - لمرء لاوسي مرء من

لنر صوء ..

صوت مرثدة حساء كيف عرفت أنها حساء ؟ لا يوجد
عسير خر - نفس ما توقع (طه حسين) في عرام (مى)
يرغم في الصوت يذدع كثير - نحن الآن نعيش قبل العيش
نحيات

المرثدة الحساء يقول لنا ،

- - - هو منددم ليدكم إلى القهبيش بشعرتهم بملامح تنثال
سوفين الرابع) توجه الطويل العري - هذه هي الملامح
نسي مثل حرة شعرة في الاسم الذي عرفه بهذا الفرعون
هو .. (الفتون) - - -

هذه القمشات كانت معروضة بعيدا عن أعين المشاهدين
نسي الآن قد وصفت على الأرض لتكون متاحة لمن يريد في
بحسبها

تتمس ملامح ثوجه انصطدم يدي بيد أخرى لا يعرف إلى
كسب يد (مسلم) ثم لا - فقط اسمع من تكون وهي تسحب
يد

- - - فتشولنجي ري - - -

مناخة للمناخية كم هو واضح جاءت من بندك لا تترى
أثرا لما لكن لتتحمسها

بحثت بيدي حتى لمست يد (سمنى) يسهر في جده بفص
رفعت الكريهه بحر بحجة الى حمام كى من روى " وهى
تكون فى امان وقتي "

" هـ مجنون تمثالا يظهر الجسد شبه لاسوى بهد
لفرعون حتى اعتقد العلماء انه مصاب بهنلال هرموسى " .
اسمك بهد (سمنى) وبف فى ركن المكان الصوت
يصعب ويصعب الخطوات بهند واضح فى المجموعه
بهند هنا ..

قلت لى فى الظلام

" لا استطع تغير قاعة العرض هذه كيف وصنع هذه
التمثيل الصلاكه هـ فى مستوى الشمس " لى فكر قاعة
العصره هذه و عرف موضع كل تمثيل هـ "

" وأنا كذلك .. "

هست فى إخراج

" هـ رايك فى مرة واحدة تشعل الفداحة بربع ثانية لدرى
تمكن لى تنهى كى شيب مع يكى " "

هست فى رعب

" لى فطنتها مرة واحدة وه بحل لى يدفع الشمس
بلا توقف .. "

" هـ من الواضح انه لا احد هن .. "

" هـ وكاسرات المرافيه ؟ "

" هـ من سرح " كاسرات مرافيه فى بند عميل " عطف أنهم
يكتلون بالهزة تنصت مرهقة "

هـ لفت فتصرف الوحيد السطفي رفعت موسى غالبا

" هـ لو سمحت يا أخته اى " "

لا رد .. لفت لكرز الأكر :

" هـ لو سمحت يا أخته "

سأنتنى (سلى)

" هـ هل جنت ؟ "

- لا فقط أتوق من أنه لا أحد معي فعلا .

ثم ملكت يدي إلى القلادة ورفعتها عاليا . بفعل الحرق شوقاً لرؤية الضوء . زمير الصن القديم الذي لم أع دراه

تشكك ! قبلت الشطة باعثة مشوة لا توصف فيها مشوة ربما لم يشعر بها إلا للقدسي حينما تمكنوا لأول مرة من التخلص هذه الزهرة الحارقة المروعة ..

لكن ما رأيته كلى غريب

10 - الضوئي ..

لم أر تماثيل (أخفوتون) و(نفرتيتي) كما توقعت

لقد كانت هذه التماثيل التي كنت نتخبها عبارة عن كتل من صلب بالأمست وتتم طلائها بمادة برفقة ما نقد سم الصب بعناية لتعطي ذات الانطباع هناك تجاويف وحلر حيث تحسم بحثاً عن وجه هناك التفاف حيث قبلت ما إته جسد (الضوئي) ذو الطابع الكئوس هناك ما يشبه تنقوش .

لقد كتبت خدعة كبرى وهذه المساحة الإيمانية جاءت من بلات في تخصص كذا سميتية

تذكرت قصة الصين الأشهر ، عن الصينيين الذين تحسبوا فيلا فقل بعدهم إلى الصين يشبه المروحة ، وقال آخر إلى الليل خرطوم من ، وقال واحد إلى الليل أربعة «عمدة غلاظ كل واحد كل يصعب ما لمسته يداه . بينما لمبصر يرى كل شيء ويدرك أن كل هذه أجراء من قبل

نكن من فعل هذا ؟ هل سرفت هذه الآثار ؟ هل بدرو تمتع
معرف ؟ هل تراثت أن تحصى الآثار القديمة بهذه الطريقة ؟ منهم
بـ السليح أو قرار يلهم بآمنه ما وصفته نمروده

ثم يكن الوقت كافيا لمزيد من قههم

هذا الصوء بفصحت وبكثف لمراد

لقد استغرق الأمر جزءا من دقيقة . لكن مثل هذا كافي وقد
عرفنا كذلك بـ القاعة حاليه كما تسميت
حاليه ؟ ليس ثعلما .

كان ذلك الرجل يلف هناك في ركن القاعة جوار المنحني وقد
وصح يده اسد وجهه ينقش الصوء

عندما طفص بيده فركت فيه بضع عويكات عرييه تشيل
على رأسه تجعنه اقرب لصوره ترس ثمنه كما مراد بـ تمجهر
إلكتروسي . ليست عويكات بل هي اقرب الى عبيات النظيرات
التي تظن على العالم خارج رأسه على الحقيين . وهي تنص
بمجموعة مطدة من الأسلاك ومثبتة بعمود في رأسه
صورة الخيعة ربيته مرارا في القطرات الإخبارية من مواقع
الحروب

جهت رقيه ليلية

عند عد قتلاء كس فككر . هل عوب الشمس بسمع
بوجود الانفس بعد الحمر ؟ لا يحفظ من من لى تستند هذه
لجست الشعاع الذي توى به ؟

لقد رأى كل شيء لا جدال في هذا ..

هذا يأتي السؤال الأهم : من هو ؟

هل كان يواظبنا منذ البداية ؟

رجلت وسمعت (سلس) تشيل في رعب

هذا جاء صوت الرجل عابا في الظلام بقول

- - - ترى ان الصحف رال ثلعا . لكن ترى ان نصرف نتناول
تفاده يا (كامل) .. «

كس يصح بأن سعى بين (كمن) ، لكن (سلس) اعتصرت
- - - عى بانوة . لرجل لا يكلم ولكن يكلم بـهرة السصت
لصلبة التي توقعا وجودها ..

به يرسل رسالة نظرب اخر بصيخ للسمع

وسمعه بهمس قرب أنسى

« لا تكن غيبًا ! اتبعنى فى هدوء ؟ »

وفى الظلام شعرت بيده تمسك بمعصمى ومشيء ورءى
بلا مقومة مشيد فى رواق طويل والاعلى تصارع فى ذهب
اخير شمعدان راحة الهواء البارد من فى الخارج فعلا
سمعه بهمس :

« أنما فى ورطة مخيفة .. »

« منذ متى لم تكن ؟ »

« تصحك بلى فيها معنى لا أمل لك فى النجاة غير هذا .. »

« من أنت ؟ »

قال ببرة صنية

« هذه قصة تطول فقط يجب ان تتجولوا ولا بعد هذا
بتكلم انسى ارايكم منذ فترة لا بأس بها فرصكم فى
النجاة واهية جدًا لأن الشرطه تمسك وسنر روية ليلية يوم
أنما لا يمكنها تصور فرصة كفيف فى النجاة بين مبصرين
هذا هو وضعكم .. »

« تكن لمجسبات الحرارية والكلاب .. »

قال مقاطع

« ليس هذا كل شيء » لاحظت أنسى أنيس جهاز لا يعمل
على هذه التقنيات لقد حصلت عليه بثوراك من رجس
شرعه اضطرب مصره عندما يصير المبصر الوحيد وسط
تصين يعرف لشبه مروعة بحق وهذه المعرفة باهظة النفس
بها تساوى حياتك نفسها .. »

« بحثى معه كطلس وهو يلتفت عبر طرفات لا نهاية بها

بعد نصف ساعة شعرا بأننا فى مكان مطلق

سمعت نباح يوحى ثم قال لك وهو يلهث

« مرحبا بكم على بيت صونى من الضوليين أو النورانيين

فى تعبير آخر ! »

1- الكارثة ..

في سن العشرين كنت (مليح نيس) مجرد شاب آخر
 غداً لثقت على بهاء درسته في كلية العلوم قسم
 جيولوجيا وهي درسه لم يكن موافقاً لها تماماً فقد تفرغ
 عدة مرات لكنه كان يتحرك في الاسم برغم كل شيء
 ثم جعل اسمه من الدراسة في دمه سوى د (مصطفى)
 سده الذي كان أقرب الأصدقاء إلى صفات العالم بالنسبة له
 كان يصير ألقابه شبيب فشر ومن الغريب أن فصر قائمته كان
 بعصبه فيها حصة ثمطر من طون القمه هو الذي يوحى
 بشيأه كهد

كان د (مصطفى) موافقاً بتجديدياً بحلٍ وليسبب ما أحب
 سبه الذي لم يكن مقتكيداً لفصل طلبه عنده أقه تلك
 حنده من الأروح التي لا يمكن فهمها وفي هذا العصر
 سمى كتب ألقابه صخرة جداً يسهر أن تذكر اسم كل واحد
 من صبه ذلك من أن قسم تجديدياً لم يكن محبوباً إلى هذا
 حد الذي لطيفه ويتنسى كمد ألقابه صخرة ما لم تكن

الجزء الثاني

ذكرى الأضواء

هذا لا يوجد مياه وإنما يوجد صخر فقط
 صخر ولا مياه والطريق قرملي
 الطريق المنعرج في الأعالي بين الجبال
 وهي جبال من صخر بلا ماء
 ولو كانت هناك مياه لتوظفها وشربها
 بين الصخور لتتوقف محلل وفكر محل
 والعرق جاف والإقدام نوحس في الرمل
 نيت بين الصخور مياهاً !
 ولكن جبل ميت به غار كعم بخر أسنانه الموس
 أسنانه التي لا تستطيع أن تهضم .
 هذا لا سبيل إلى وقوف أو رقاد أو جلوس
 حتى الصمت لا وجود له في الجبال
 وإنما فيها رعد مجلب بلا أسطر ..
 حتى الوحدة لا وجود لها في الجبال
 وإنما فيها وجوه حمراء كنبية تهرأ أو تكشر

من قصيدة الأرض الخراب - (ب.س. شيرت)

ترجمة د. (لويس عوض)

محفوظات وتعمل في كهنوت أو تكن عهريو وعصر في
الجامعة ، في مصرك مبهمة نوحا

كانت سره (سيد قنوس) سره عليه متوسطه من لاسر
التي يعود فيها الاب ليشاوي الفدء ويدم بعد الظهر . بينما تعد
الأم (المتحشى) الذي يمتلكه الأسرة غذا لتوفر قوت مرصه
بدقة في تلك العلة التي تتصعب في التلاجة حتى الفد الاحت
المراهقة التي بدت تكشف ب مسحة لون لزيق عني الجفيس
تجعلها اجمل بشرط ألا يراه الاب حتى لا يقتله بها الاخ
الاصغر الذي يرى في جسم شيء في العالم هو (مصرب)

هناك حبيبة كالعادة تلك الفتاة الرقيقة دب قصصتي
هناك عيني .. هناك جيران

حياة كاملة مثل حياتي وحياتك

لفظ كتاب هناك صفات تميزني (سليله) ربما ثلاث
صفات

ولعه بالقطط الصغيرة وهو مراج بدا مستعريا بقصبة شهاب
كامل الرجولة فقد بدا من يعرفه كقه علامه تنويه ما
كن يحب اغاني (فيروز) ويحب النوم سماعة متأخرة ويجب

ير .. تصحب في الحمام دعت من أنه يعتني لرحه مطبه
مرسه ويبتد برؤية فمه اليسرى لا يسر هذه عيوب
يمكن التعود عليها مع الوقت .

.. يكن سيد) مهم بشره على الإطلاق هناك (فتي)
مسيبه تكسبه وهذه كانت يمثل جزء مهما من عالمه لكنه كن
خوفه من سلفه في لون غرضه ممكنة من يجد الشجاعة
ب سيمى اباه وهو لا يملك دخلا ولا مخرات

من جهة تسمية كل هذا الكوكب شبيه برصد في كن
سر .. هناك سرائس وهناك امريك وهناك انحل سوافيشي لم
عد كنت نفس مشكن العرب وعباطتهم اوروب شبه ذلك
التي اليها تصافا

بني (سميم) فجرة انجيد الإجباري بعد التخرج ثم ر ح
بقر إلى المستقبل في قلق وتوتر .

كن بعده في وقفة , مبهمة) يقرر فيها كيف يتحرك
ميتريو الممنهين

هذا سقط التبرك

لا يذكر عن تلك الفترة إلا التفسيرية العامة

كانت الأنبياء نصرا بلا تقطع عن شريك لدى يعرب من
الأرض بسرعة جهنمه ذلك كلف أجواء بهيمة تعثم فعلا
الناس يصرخون ويبكون

التوتر العام الخلق الملهاء المرتجفة

في الشارع تسمع أصوات القراى يتلى في المسجد وخصوصا
لجراى الكنائس تدلى بلا تقطاع نقد كثر التحديث عن بهيمة
العالم ..

سامح كل واحد عداءه وأحرف عن ارتكب مباحا بخطئه

لا ، فأتى (فقد اتصلت به (سليم) تعبه أنها تحبه لقد
قاومت كثيرا حتى لا تعرف بهد بكس الرمن صر شجيت
والنهاية فادمة ..

- « من شروجى » -

- « بالنكيد » -

هذه ظاهرة أخرى من ظواهر بهيمة العالم هذه لقد تروج
عسوق كثيرون جدا كى يقابوا شهية صفا ونم بكس الأهل
لمجهول فكلين على الرخص ..

ومن جديد نكرر باب السبيل الذى عرناه على برصد كلف
بب حد يدنو بهيمة العالم باع كثير من أصحاب الأملاك
ما يكون بشم بكس وهى مغفلة دفع لكثيرون ثمنها غثاب
فيه هو عندما مر تموج ونم بينه العالم من ثم أمصو باقى
حياتهم فى التسول

فى عالم حدث شيء مماثل عندما جاء العام الميلادى 1000
- ر سب لكثيرون بأنه النهاية تعثم للسفن فى كاتدرائية
خبرو بتفكيرك يكون بمنظر ساعه انصاف الليل . وعندما
جاء الوقت المرهوب توافقت الساعة الصلابة المعقدة هناك
« (سبب مجهول) من ثم سقط كثيرون موتى بعد ان توقف
فيهم رعايا ؟

هناك من تدس من القفطع للعبادة وهناك من القفطع دهبو
بعبير هذه فرصته الاخيرة للفساد قبلون قنحرو لانهم
مضوا الحلول المروعة على الانتظر ..

كان الناس - في مصر على الأقل - ينتفون حور بجهرة
النفوس، ولتمنياع قلبين يتبعون المسيرة الإغريقية القريبة
بذلك التبرك الذي يقرب من الأرض بلا هوادة. ولدى غير
محيطه قريب من محيط المحيط الهادئ. أي إن حجبته يمش
حجم القمر

يكفي الناس ويتعجبون في الشوارع والمدهون بسفوف
لديهم

أما في دار (فاتن) فقد ظلم حفر صغير حزين على عجة
هناك جنس (سلم) وأنه مع هذا الفناء وتعالى فهمت
« إنهما متحابان بحق ! »

« أبلاليس ! ما لك تجرو على الرقص »

« لو كنت في ظروف أخرى لركلت إبتكم في موحده
وطرنته. هن بحسب هذا الاحتمال إن نمتا بلا ثمن " كيف
بحسب على أن يحيا وهو لا يملك شئ سوى بقير " »

« لو كنت في ظروف أخرى لقلت إن إبتكم ليست العروس
التي نعلم بها لايفي - »

« تكسنا لا يملك الشجاعه الكافيه نتعطيم قلبين
شباب »

« ما يحطم قلب من أنهما من يرب أطفالهم هذا »

من الأمر قديم في رصدا كانوا يروجون الجنود للسوفيت
تشبى انه حين في الجبهة للقائه فتاريخ. وهذا يصي ب حبة
تجدي تشبى للرجية إن تقوم سوى ثبته واحدة بهذا يرحن
في الجبهة حيث سيقلى حنقه غلبا. أي إن عروسة كانت
مه مع وقت التتعب. في هذه الاعراض السريعة كال الشاعر
بشوشكو (الطفل يرفض مظهر ثمره بطلان يعود بها
لانه !

فقد وجد (سلم) نفسه متزوج من هيبية الدراسة
ظروف غريبه كان سيعط نفسه عليها لو لم يكن محكوم عليه
بالعداء. وفي سره يمسى لو إن الثائرة لم يحدث. عذرا
سيخرج مظهر وقد بل حبيبه قلبه. وليس هذا بظاري على
الاعراض

ضيق قد في شقة جديدة. فقد صار الشقي بسمر غلب
تبع عندما باعها صاحبها بأي ثمن. البعض تصقى بئس

ما يمكنه والبعض راح يلهو به . ما قيمة شمال بعد الآن ؟ فقط
الذين احتفظوا بأصنافهم قوية ثبته رحو يكرسون ذهب
والفضة على أمل أن تنجو الأرض وبعدها سيكونون على
الأغنياء وسوف يفتق السعد لأجسادهم بالتكامل

هذه هي الظروف التي بدت فيها الامم

2- الارتطام ..

من غير لاح في الأقل عندما قررت (ملي) - عدهم واحده
يصب - ن برمن صرودا هيدروجين في قلب النيرك يقوم
بتجديده وهو في الفضاء قبل أن يلمس الأرض على الأقل
بحر مسطره

قد سيجري بحث متأنسه من قبل كثير وهو حل يبدو
لايس به

حين العالم نفسه يوم تطلق الصاروخ ، يهيم العديسات
آخر المنهد تحرافي وللره الاوس تعالت في العالم العربي
عجه عرييه من (أنيصر ثله امريك) لقد كتب هذه من
محضه ثقفيه ليس بدافع فيه امريك عن العالم كله وبن كانت
بدافع عن نفسها أولاً طبعاً

شعرا يذو اتحدة بجم عندما تقرب من النهاية

م ن في حياتي كد من اخر كروب الشاي بو بقلب كس
عصر

الكل ينظر للسماء ويبدو يومئذ الصبر يخفق نحو
النيرك

وتم الارتطام والانفجار فعلا . وانتظر الناس بقهر طويلا لهذا
هذا لم يحدث ..

لقد تحمل النيرك الصدمة والانفجار شهيداً وجيئ
لمرور ثم وصل طريقه إلى الأرض . ذاب الصبر وذات
السرعة

هذه الحلفت ، ما بين الصلابة (ماتلور) قد غلبت طيف
(ماتلور Matador) معانها (مصارع الثور) ومغري
المصطلح واضح . فليس على المصارع الأمريكي أن يوقف
هجمة الثور اللصبي لكنه فشل . وظهر الرئيس الأمريكي
على شاشات التلفزيون يقول انه (يشعر بقلق) ورئيس
الأمريكي عادة إما أن يتحلى الأمور بحشمة - (تفاوض مشوب
بالحنين) أو يسوء فيشعر به (قلق)

هذه المرة لم يبك أحد ..

لقد استسلم الناس بقدرة في صكون وهنوء

وهرجب الصصف اليوميه تحمل عبارة (العند الأخير)
وكانت مجتبه . لكنها لم تجد من يقرأها على كل حال

وعند ما يبقى الا ساعات قبل الالباء أطفالهم ومسح
محشون أعداءهم . وصارت التروجات تطبقت في ظروف
مجهولة ..

سحب شجون يربها نسمح للمعتقلين بأن يواجهوا الموت
أهراً ، وانظمت نور العبادة .

هناك من ابتغوا الكثير من الأكراس المسمومة كي لا يكونوا في
وعينهم عندما يحدث الشيء .

وهي الساعة الثامنة من مساء الاثنين للحرب تم الارتطام

هذه هي النهاية

ب صديقتي الجميلة

هذه هي النهاية

ب صديقتي الوحيدة

بهاية خططك المحكمة ..

بهاية كل شيء قدم

البهاية

لا أساس ولا مفاجات

لن أرى هيبك مرة أخرى أبداً ..

من تتفكرين ما سيكون

بلا مدى ولا قيود ؟

ببحث في لهفة عن يد غريب مساعدنا

في أرض بلاسة ..

الحياة القديمة للجوهري موريسون

لعدة ساعات ظل الجميع يتحسسون أجسادهم بحثاً عن

إصابات لا شيء ..

لتموتك هو بن شيب ما يمس على ما يجرم لقد تغير نور
حمراء واقطع إرسلت المنبج وانتعريون تعوت هذه إلى
عطع من القلميك ..

على في حال خرج شمس في المساء إلى شوارع القاهرة
بسمون لدهاني لقد مر الأمر على حير هكذا تذكر من
باعو سلكهم برخص الدرب لهم كانوا حقيقي
فررب الزوجات بن يهن للنعيم على الأزواج عسلات
لصعلن لقلوب من تغدوا عها

لحق هؤلاء الذين يعطون الأقران قسوة حبيب لهم ماتو
بكي كفن كل شيء كما هو ..

مررت لساعات حتى الصباح في سلام وبغفالات بن هؤلاء
شس رائدوا بن بهو وجودهم على الأرض في الشهو استمروا
لبت كموا يقومون به والذين لم يريدوا منك قرروا الاحتفال
بنتيجة

والى رهما هتف (سليم) وهو يختص (فلس)

.. بعد جونا وخرجنا مقلبين تزوجنا وصار لنا بيت وم
ست ٧

« نحن محفوظون !! »

فلوئ من الشهب في منظره من قبح به فرصة
بهذه البساطة - خلال ثلاثة أيام وجد نفسه بجس بعمامة
في دار مع زوجته النساء التي قلب رعبه في قريته ،
وغريبة عنه ملامس ثلاثة أسابيع - في دار هذا القوي
خصيصا من النساء الخارجى كى بجسه سحابة * يا تكرم
الكوني !

نفس الشمس يدعوا يتفكرون عند شمسهم
الصباح ..

ثم نكس هناك شمس في الواقع وتجو كى شمس كيام قنساء
يمكنك ان ترى قنور نكه فادم من خلال اليوم تكثفه تنى
تكاثر في السماء .

وفي الحادية عشرة هطت مطر كثيفه - نكس الشمس لا
هذا يعنى لها متفصل لسماء غملا - لكن هذا انه ما من
شيء فكل على من بعد السماء رقتها

عادت الطقرات القديمة من القلعة لعرسى حصة الاحبر

نكس كس رحمت مفرعه من نور اتصال لاسلكى - وقد تلفت
بص اجهرة الكمبيوتر ، لهذا كى من حسن لحظ انه لم تهور
سوى ثلاث طقرات فحصب

وكتت تصترف لتقلده بحكى لبدء مفرعه

سرك سقط فعلا - نكه سقط على الأمريكتين - لقد بخر من
سفر في شحبه الهلالي باعتباره تمكن اتوحد المناسب له
ثم يصع لظفر قطع الذهب الهلاليكيه في انقلاب المناسبة لها
حجما .

سجبه هي فرصاته هاتنه - جناح المحيطين الهلالي
« بصير - تعبرات مديحة فمسية - سحب كثيفة من
عبر تصعد إلى عكس السماء لشحبه الشمس

و وب سيمه افريليا سيمية - سها بصير ما فقط ماحية
لماهل كما هي لعماد

عد بجون وستت امريك جرافد الشعرى - هذا هو كل
شيء .

كس الشمس يتفكرون لصداء

من الواضح لهم لم يفهموا بعد الابعاد الحقيقية
سكينة

إلى سيمبريو T - h قد عد بتحقيق هرب

3- الموت الأعظم ..

بالنسبة للمحققين الذين لا يفقهون شيئاً من علمي الفلك
والجيولوجيا - ومنهم كتّاب هذه السطور - انتهت فكرة على حد
حالات يتم تصورها قسماً وينتهي الناس للحياة في عالم بلا أترك
هذه مشكلة لكنها ليست خطيرة جداً لأن الناس يستخدمون الاعتماد
على أوروبا - ذلك من أن الصين قوة لا يستهان بها

نماتين تحولت إلى قط محاصر شرس يبروز جوار جدار وقد
نزلت من أليها معودة من دون ولائك متحدة تجد إسرائيل
عنها عربة معلما ، لكن أول دفع النفس دم يحن بعد

بالنسبة معكم مثل د (مصطفى) كس يرتجف شعرا لقد
وقع سيمبريو القلم وعرفه حرفياً ما سيحدث

من نهاية الحياة كما يعرفها قلمه ، لكن ليس بشكل الذي
يحيله الناس

سيكون موتاً بطيئاً مريعاً قاسياً ..

عندما جلس د. (مصطفى) مع تلميذه (سليم) كتبت لنيه
اسميه ومحاولت عديدة جعلت قدمي يجمد في عروقي تسمى
لماذا تفرقت الديناصورات منذ ملايين السنين ؟

هذه لكائنات العملاقة برعب عن كفاءه عثيه في التكيف
وقد سادت الارض 165 مليون من الاغوي ثم رتب فجاءه في
ظروف عامصة منذ 65 مليون من الاغوي

ماذا حدث وقتها ؟ ما هو السر الرهيب الذي جعلها سرور ؟
هل قد السبب في سركار ؟ بمعنى انك هل يمكن ان يحدث
الخلل الجديد مجرد حفرية عامصة به ملايين السنين ؟

هناك نظريات عدة يعرف رجل الشرع اكثرها منها نظرية
غدا الديناصورات ونظريه الوباء ونظرية اصطدام تيسر
النظرية الاخيرة هي الاشهر طبعاً ونفسي بين الديناصورات
كانت تتمتع بصحة ممتازة عندما هوى سرك عملاق من
الفضاء وقد التيزر بعث سحبته كثيفة من حبر في تجو
وبالتش فتهى صواء الشمس ويأخذ الحياه

هناك فجوة منسية جد هذه النظرية في نسبة
جريد (يوكتا - Yukta) بالتمكسك هجوم تدعى

شيكولوب (Chicoulub) - ساعد الايريديوم يؤكد ان هذا
سرت صرب الارض في ذات وقت اقراص الديناصور وهذه
في نظريه Extinction ؟ ما تسمى بظروف غدا في جامعه
سيغوريه عام 1980 عثيه ومعها (انقراض
ديناصورات في القرون بين المصريي الترياسي والتلاشي
Cretaceous Tertiary border) وهذا هو ما يعتقدون عليه
موت (الاعضاء) وهو عدم عمي به عثيه ببعض الاعضاء
من هموا بكيف عثت الديناصورات لا كيف ماتت

في تحفيته كانت هناك حادثة موت عظم سبقت هذه . هي
موت ثلاثيه الفصوص Trilobites ففي فترة من الفترات
بيد الحياه على كوكب الارض نظرياً . لكن الكائنات التي سادت
من صغيره غيه الاغويه والقرب التي انقراضت فلم يدق
منه كحي لدى ظفرت به كسبات عملاقه مهيبة مثل
ديناصورات

من هذه المخطه صارب ثفاله التيزر - الذي - يحو - الحياه
- عمر - الارض) شعبيه جدا لاحظ ان كل فيلم ديناصور او
رجل يدائين يسهر بقتلار بركان او حريق وفوضى عامه
هكذا ومحي كل شيء

لا بد أن كارتة كهده قد إلى امطار حمصيه وظلام شمل وهو ما يشبه لثناء النور ، أصف لهذا كلفه غير مصدء في نسبة إيريونيوم في قترية في عدة مواضع مما يوضح أن أجراء النيرك ثم سرك مكنا الا وسقطت فيه نفس هذه النظرية لم نفسر سبب بقاء التبت والتيف حية كهب حملت هذه الكثرة التي لم تتحملها التنبصورات الصلابة ؟

ثمة نظرية أخرى تتحدث عن التجارب البركانية معاقبه لب إلى امتلاء السعد بسحب سود مما أدى لشن الحياة

ينتصر قسم العلماء إلى intrinsic gradualists وهم من يؤمنون بكثرة على غرار قبلتين جاءت من الأرض وحدثت لربا بالنرويج و extrinsic catastrophists الذين يؤمنون بمصيبة جاءت من الفضاء الخارجى وحدثت القهراب بسرعة

كرد (مصطفى) من الفريق الأخير وى كل بعدا جدا عن الفصية وعن البخور في أي جدل بصدها

ثم يكن يعرف أنه سيختبر هذه النظرية عن كتب ومي مسافة قريبة جدًا ..

* * *

ثم الاصطدام كما قلنا .

كرد (مصطفى) يعرف ما قاله العلماء الأمريكيون عن هذا التدمير الواسع العلماء الذين لم يعد بهم وجود على الأرجح

و من الاصطدام بم في المحيط ، فمعي قد موجب هدية على سولعل موب يتمزق الماء في الجو وتغرق قارب بالكسب - و تم الاصطدام على اليابسة فلو تحدث رلاز كثرية - حرق غابت في المركز نتيجة حرارة الصدمة ثم ينطلق غيب في الفضاء ويبدأ نك عن من الصخور التي ينظر ثم تسقط من جديد فمعي ينطق مطلقا في الجو ويحجب نور الشمس وذلك تصير الشمس معتمة أكثر من القمر لسماوات تصوت تبتت ريب تموت الحياة كذلك

كرد (مصطفى) يمشي في الشوارع التي يحيم عليها نضلاء وينظر إلى الشمس المبيد بالبشر لأن الاختبار للشمس قد انتهى ، ويقول لنفسه

- و ترى هل من مصلحة من أعظم ما أعلمه ؟ في بعض

الاحيان يكون الجهل أفضل .. »

لقد بدأت الشرارة - وبهوت بعض النبلاء - بعض التبعيد
القديم قد تصدعت

نكن مصر كات بهمة فعلا عن مركز التصادم - ثم يبدى
شبه تغير ما علا القمام ويصير الزلزال محتودة الحضر

كلت سيدريو هب سبهه القمام كد يعرفه مأوفة - (د مصطفى)
بمنسوب عليها لفظ التذليل - تيويووكى (TOWAWKI) وهو
الحروف الأولى من عبارة

(The end of the world as we know it)

ولحسن الحظ - الأمر كله بصراع بين قصصين - القصيدة
لأولى شاعر (فروست Frost) يقول هي

« البعض يوحى أن العالم مهلك بالانوار »

البعض يوحى أنه سيهلك بالثلاوج

من تجارب مع الشبوات - ضم عوشى لم يتعدش عن النار

القصيدة للتولية تشاعر - (من ثيوت Eliot) الذى
يقول

« هكذا يهلك العالم - ليس بالانفجارات بل بالانوار »

برى من تشاعر الأكثر شفافية - علماء العرب علوا فور
- من ثيوت - بكم شفافية والقدرة على التنبؤ إلى
سبهه تكون من قنن والاحتمال الطبى - إلى ن ينالنى
هكذا يصغنون طبعها

تكون بتمدد بلا تفصاع منذ الانفجار الاوى Big Bang وهو
شء لاحظه (هيشاى) لاحظ كذلك ان سرعة لأجره
بعبده منه لا يبطى لكن سرعته قد شء غريب - من هذا
- هناك صاء غريبه بين لاجسام الكونيه أطلق عليه اسم (صند
تجيميه) - تلك لاسم الذى عدل عنه قيد بعد وعشره غلطه
عمره - الحقيقة أنه يو نمسك بهد للمهوء نسال جالرة بوبل
نميه - ان علماء العرب لم يعد فهم هم لا دراسة هذه المادة
لعمصه لتصادم تجاذبية التى تجعل تمدد الكون يزداد بسرعة
ثم نقتد الزمن - الكون يتمدد ويتباعد إلى ن يصير لا شء
غريب كد يرى علماء العرب - نكن فهم هذه الامور مستحيل
على كل حال من بون معادلات - ومن بون ن تكون ليريبال

يقول عظم الفلك الامريكى (ميكيل تيرمر) « لو كنت تعتقد
- تكون معقد وعسير الفهم - ففنيك ان يتبع بعض اقراص
الصداق لأن الامور سوف تزداد سوءا - »

لكن هذه لم تكن مهمة الكون كما نعرفه . كانت فقط مهمة
حياة البشر على الأرض كما نعرفها .

لقد بدأ السيناريو T - K فعلاً

بطن السيناريو لدى لافوازييه القنباصورات منذ ملايين
السنين قد بدأ يعمل فقط هو موب بطيء غامض . برز شديد
دكنه غير كاف لقتل الحياة على وجه الأرض . قمام دس
صارث الشمس حتماً عسيراً .

لكن أسمع ما في الأمر لم يأت بعد .

4- حياة القمام ..

حدثت هذه الأحداث في تشققات

الان حرب الامور اكثر وضوحا وعرف الناس ما عرفه
و مصطفى منذ عشرين عاما ونوف

يقدر القمام فعدة . ثم بعد ذلك بصيص نور عاين
مستمر بجد طريقه نحوهم كما كان في يوم الكارثة الأولى
بين حمار قمام كثيف حلقب كالذي تراه - أو لا تراه - فلا غمضت
عينيه إلا

لم بعد ذلك صباح .. لا نهار .. لا شمس

لكن يعرف ان الشمس تعبره به نور ولم تتحل عن مهمتها
و يحزن الإسروبي entripi كما توقع علماء الفيزياء . تكهت
شحيوة تدرك في بهفه . لكن تفصت عنها استار كثيفة

من حين لآخر ننو و نوصف رغبة مرعبة ويهوى البرق
بحرق شيب . بعدها فقط كان للناس يتذكرون ما هو البصر .
كن كان يتم انشاء هذه الفيرال خلال ثوان لاسينب سذرها
حذا

هكذا انتهت من اللغة كلمات مثل (صباح الخير) و(بهرت
معهد) في البدء كل من يستعملها يجب نفسه تحريكه
وبعدها صار من يستعملها يجب نفسه النوم

هناك أشياء لم يعد لها معنى ما معنى في لسان بعض
ما معنى أن الشجر أرق " ما معنى في فلات الشجر من الحقد
أو أحمر من العظ " هذه ثقافة لم يعد فيها معنى لثوب

في القديسة كانت السطورة لتطيق في هذا المجتمع للنسب
لقد كانوا كذلك منذ القديس ولم يحمروا شيئا كما يستظهرون
تدبير أمورهم واستمر الحال كذلك ولكن من الممكن لو كنت
تملك القدرة على الإبصار في بؤى رجلا كيف يتبدى مبعصرا في
الظلام هناك هلام شهير لا يرى غيري اسمه (تظلم حتى
يحل الظلام) في هذا الفيلم هي امرأة كسفة زوجة غرو من
القتلة لدارها إنها صعيقة غشة كصفر صغير لكنها تقرر
أن تقطع النور عن البيت ليسود الظلام بهذا فقد تمهيد
تفوقهم وصاروا نفس عابرة في الحبس أنها تعرف كيف تجد
طريقها تعرف كيف تجد السكين تعرف كيف تهجم في
الظلام وتقتل ..

هنا هو ما حدث بتصديق في يديه أيام ارض للظلام

مع رشت تصد الناس كيف يمشون عن طريق تخمين
بيننا ومتشاكس لا نصلب بالان تقمص لا يمكن
عوضه في قدام الناس حتى مو رشت تقمص الطريق
وبدب راقه قفاه صبره محدودة كل بند متعلق على نفسه
نبح صوته به رقة (برابر) وظهور ثقافته جديدة هي ثقافة
بعض

هناك مع من نحن تتكبر بكك ندهني في نفس النواحي
بعض عذبت بمرج الخشونة بالعموم منذ قل أحد المبدأ
عن معرض الفن (نثار وهبة)

لخطوط الحادة الباردة ثقافتها موحى بالجمية . بهيم
محبوب لداعه موحى بتكميل الروح الخشونة سنة عامه
في كل لوحات صعبه الفن عن طريق تمرير ورق الصبرة
وعنه عن مسار البشرية انه يتوون بوضوح إلى الزرع لم
سنة به ..

كس هناك زدهار في العصور قديمة ترجع الكتاب
وتتعمق كثير جدا لتقدم قديمة الإلهية والأخوية

تعلم الناس كيف يعملون بظنهم القبره . فكنهم وجدوا أنها مكلفة فعلا . إذ عذو سألوا في المثبتة النفسية مع تعلق عدم على شيئا ، بطرق ندر على فهمها . لم يكن من مصلحة حد في بعض لأن هذا يعني أن هناك من مبعثه عدا

هذا هو بولزر الحقيقة . لا يضر الناس على لا يضر

كل هذا موقوف . وعلى كل حال فتح الناس بالنور في بيوتهم بشاهدين ، أفلام القديمة التي يظهر بها كفت الشمس فيها تعمر المروج . وقد ألقى الأثرياء مصباح شمسية بطلت ذوت بداهة ووهج وفتح صورة الشمس لتتبر بيوتهم

أما ما دم ينوقه الناس فهو أن ترجمه نظمة التي بيوتهم ذاتها ..



نسب ما بدت الطاقة نفس في الكوكب كله

نقد حذر الظماء في فهم هذه الظاهرة . وقلوا في نسب هو أن الطاقة في جميع صورها تأتي من الطاقة الحرارية الشمس والنجوم . لا توجد مصادر طاقة أخرى في الكون . من لور

عمن نعد الأرض ما اخترسه من طاقة حركية وصوبية وصوبية وكهربية . هكذا نظرت عدة حاولت تفسير ما حدث بين منهم في الموضوع هو أن الطاقة بدت ثلاثي

كن لور . لاحظت الناس هو أن لاصوء خبت في بيوتهم ثم نصحت تملك

خرجوا شوارع متعربين يتكلموا أن أعداء النور لم بعد بعض

لم نعد هناك كهرباء ..

بعد هذا اكتشف أن من يملك محرك أو سيارة عبقه أنها لا سحر

حتى السر دنها دم بعد قدرة على تسخين شيء ودم بعد بيت سور حولها . ولا يعرف الناس متى ولا كيف اختلفت مع حب وعود الثعاب . لم بعد هذه الأشياء بدع لأنها لم بعد دعت قبيحة ..

حدثت كل العلم بديري بسرعة إلى فجوة مظلمة . فلام . يمشي معه أن يمشي عود ثعاب أو مصباح كيروسين

كلت القنابات تموت .

وتخوت مساحات هائلة من الأرض في هذه الصحراء

بداءوا بالشرب للحيوانات وهم ما عوروا من جود الماء بنهر
عليه هذا وكانت الحيوانات بنوعها منوعا من هذه المياه
لم تعد تأكل القنابات .

إلا أن العلماء الينجيين وصلوا إلى سطح نوع من الأعلاف
تأكله الحيوانات وهذا يعتبر هذا النوع من الطعام
أرضي هذه المخلوقات البشرية لهذا النوع من الحيوانات ليس
تفرض هناك وقد بقيت أفراسهم هم هذا النوع من
بم نكس نملك عقولا وهم نكس نملك عقولا ورثية ما نكس
بالحسن عفا ..

لقد صار طعام الإنسان ينكون من النجوم والشمس
عالم مصعب بالأمسك وبالطبع نكس في الكيانات من بعض
الطريق لمرطبات القولون مع هذا

أما عن المسجلين فالفصل يعود لعلماء الذين تمكنوا من
تطوير نوع من الكيانات التي تعيش في الظلام وتفسر على أنها
تفاعلا حراري يصنع طهي وجبة ربما يكفي للتنفذة كذلك

من لعدم الامتنان الذي يظن هذه الكيانات جثثه بويل في
مصريه وقد تقدم بعد هذا وسط نظام يحرك عصاه في
ربيعه على تمصه فقط يوصلهم بمسك للسويد الذي يفتش
ما في يجد يده فيمن فيها لتجارة
في له ملك السويد

من نسجون بكرة فخاره على توليد الضوء ٢٠

فكل العالم في الفعل

قريب من مولاى قريب جد سوف يعود البشرية
مجهول .. أعتقد بهذا ..

صحيح أنهم وجدوا هذه العالم منفعة في عالم مظلمة
قريبة من داره في (مدرهوف) بعد عودته من السويد
بسيوع وجدوا رجل يتخصص طريقه نحو داره واستغرق
رجل الشرطة وقتا طويلا حتى يعرفوا من القتل في الطريق
بصريه كنه لا يصح نكس بعد لم يربط بين كلماته الأخيرة
وما حسبه في لنقل لأخير على سيد كما كان وهذا الذي
من بعد غير مصلح في التعامل مع العقاقير والاستنباط
والسوء حبيب عرف الناس في هذا العالم قد مات كانوا قد
حسب من فتمه بشرية وفيه لها عملية سطو مسج

على كل حال كان النفس مستمرين في عليه الشكك وكما عرفنا صرنا المستشفيات تتأذى ريقها يكثف صوت بدنية والمطاعم تقوم بالهوية على انصتها نيشها اناس يساعون ساق كوف نحن محركات القروح ان " لاجبه ان قريبك علة ليسترد امجاده القديمة مروحة نعل ب (الرميك) صرنا تسوي أكثر من عشر مروج كهربية لقد كان نفس بعثون قبل عصر الكهرباء والميرة وهذا هو نولاء في عذوانك مع طرقي مهم هو أنهم يجرّبون الحياة بلامر

تطور الطب السريري بواقب العصر بهبة حري انتهى دور البصر في الموضوع واعتمد الكس على الخمس والسمع والذلي بالطبع انتهى دور جهازه الاشعة منها فرع كس مثل طب العيون ثم تعد به اهمية وتم صمه في تجربته لعمدة بلعن للنسبة حدث مع طب الامراض الجنية في علة لا يصر لا بهم ان يعتلى جلدك بتقروح او فيثور لقد قمت نقطة (البح) تمام فقط تطيب عيون الطبيب لو شعرت بحكة او التهاب او ألم ..

الامراض المعدية اترهت بشكل غير مسبوق هذه علة يعرف تأثير المطهر لاشعة قشمن كل شيء بعد ويظهر ويحمر بهذا سكت فرقة فكرية بقا كثيرة من الهلكت دعت من ان تقدم قروية جعل قمره اقل حرصا في علاته صعبه تذكر قصة الشاعر السبع للعين (بشار بن برد) ان في عني وتم يخرج من ان يتبون امام صوفه وهو بكسر كلامه معهم عندما لاموه على ذلك قال لهم انتم مبصرون وان اعصى بهذا اؤمى بكم ان تعصوا انكم ولا تنظروا لما كنا فلا حرج على

دعت بالطبع من ان غسل الوجه وحلقة شعر الرأس صرنا الاعلان مكرة .

وعلى خرد من قفرت كس قشمت يذهب بيت طلاء مع انه في علة يسمح به بن يحسن ملامح عروس المستقبل هذه وكس طلاء بعد هذا تدور على صماء اسرته ليتأكد من انه جميعه متعاطفه العلامح

هذا الاجراء كس مشيد وغير تسلي بالطبع ، مدا شاعت مرضه تصور المعجزة صورة بكرة للوجه اقرب الى تمثال

يمكن أن يحسب العريس يعرف في كل نصف القصة الكبير
قدرة على أن يملأ حياته بالسعادة ثم لا

ويبطئ تسريته قصور المعجزة في كل شيء - حزن
وسيلة تعامل حكومية معروفة - أما التوقع فقد حب محله
بصفة الأمل

لقد ولد حين كان لم ير ضوء في حياته - حين من طفل
الظلام لكن أغلب هؤلاء كان يموت بمراس بعض الشمس أو
تتشوه عظمه بالكماح

كان ليس (سليم) من هذا الطرز - لقد ترك (سليم)
في سافلي الصغير تحولاً إلى قوسين كهنيين () لكنه سعيد
الحظ لأنه رزق باني على الأقل في هذه الظروف الصعبة
المرعبة

ثوب من الصبي في العشرين - وصار (سليم) الشاب في
الأربعين - ثم تعد (فان) كما كتبت لكن هذه شبيهة يمكن أن
تعرفها بالشمس - هذه التجاعيد على وجهها تجدد لدى فقد
نضرت .. لأنه أن يرى للشباب أيدا

أن يرى وجه ابنه أيدا ..

هذه أشياء يحب أن تترك للدين عاصرو قنور وهم يحكون
عنه لا بد بعد فلا يفهم هؤلاء شيئا - بحسبونه كأنهم عجائز
لا أكثر

5 - القومندان ..

لوم

بحكى (سلیم) لایه بعد فضاء الدور تكون من لحم ولحم
ولحم

.. كما يصحو من النوم نرى الشمس جسدا شديدا الوهج
علاقا هرا يهر من الشرق ..

يسأله الفتى :

« ما معنى وهاج ؟ »

« أى إنه .. أى إنه يهت دورا فويا .. »

فيقسم الفتى ويخرج من بي يسأل عن معنى لنور الجفون
فى ادب

« ه ه ه »

يوصل الأدب للكلام

« عدها كى القمر يتلشى ومعه لنجوم كانه يتولوى
عجلاً من كل هذا البهاء .. »

يسأله الفتى فى الكلام -

.. - القمر * معنى دنك فجمعم الدو ففصص عن الارض
يوم * عتق - لنجوم هى تلك الشمس الصغيرة التى ..

.. - بنميد لنجوم كانت جميلة دم يكن هناك شيء
جسمها - عن قرصى كنت رافد فى شغل على ظهرى صفى
صوت تحشرت فلبينة وتقبل الصداق فى الجدول وتظر
سواء فتحبها فلاحه حساء عملاقة نشرت لتترثر على
نوبها ..

« ما معنى حساء ؟ »

.. - أو مسقة فصلاح عندما تمرر دنك على جانب لها
لا يصطنع بشيء لا تجد تلك الحفر التى مجدها على جنبى لم
مت لا تحب بعينيك تلك الاكلايد هذه هى الحساء عم
كك نكم ..

يقول الفتى فى ملل

« عن معنى فلاحه حساء تشبه لنجوم فتى .. »

« نعم نعم ثم يتمو الذين من دهانهم تقرب الشمس
من الأفق الشرقى عندنا يصطبغ لائق بول قدم مضمومة
بلمسة قرمزية ورمية بنفسجية .. »

« ما معنى هذا كله ؟ وما هو بول قدم ؟ »

« إله نعم .. »

هكذا كان حوار الطرشان بسمير عدة ساعات ونكث الشهور
للمص الذي يعجب (سليم) بأنه معن ومخبور في نظر ابنه
بذكر جده عند كل حديثه عن الخمسة القروش التي باع بها
بوصا ورطني نعم وربنا وخبر ثم تشره بها بقى نفس
الشهور

هكذا كان بفصل الصمت

في تلك الإعوام طربت مغارات كبرى على العتمة

لا يعرف بعد متى صارت حقيقة واقعة لكنها كانت تدريجية
جدا مثلما ترقب أنت للغروب في عالمنا فتري الشمس مسطعة

ثم يتدحرج بعض الظلال والأشباح لا بهم ما زال الصوء
موجودا برود ظلال كثيفة وبصطبغ لائق باللوب القرمري
، نرى متى ولا كيف وصلت لهذه النتيجة لكنك صرت في
تير فعلا وعت كوكب الزهرة بصره وحيد فوق التيليات في
حصه ، هو متى صار النهار ميلا ؟ لا يستطيع ان تمسك بالحظة
وصيه

متى سمع الناس عن التومندان ؟

١٠٠٠

متى امتكبت الشرطة تلك الاجهزة التي تتبع بها الروية ؟ متى
هناك بهم سيراتهم ؟

٢٠٠٠

لعمد بهمن الناس دقري مبهمه عن الرجل الذي دم
به حد والبدى اتخذ مقرة فوق قمة جبل (افرمت)
لر على موضع من العلم يمكن لهذا الرجل ان يرى
صوء الشمس لكنه يطو طريقة مسجبه الغبار التي تغلف
عمر

من هذا الرجل " من أين جاء ؟ " لا أحد يعرف . يقولون إنه
 راهب من راهب لتبت . لكنه قوى جداً تساعد عصبه قبل إنها
 من الجبال التي تلتقي المشقق على جوش القصور والاتحاد
 الموفيتي سابقاً

هذا الرجل جاء هرباً ليحكم العالم من مقره فشيبه
 بمقرات أسرار الظلام (جيمس بوند) في السبيل يمكنه أن
 يراقب كل شيء . يمكنه أن يكتشف بصورته مرة ثوبه
 متعمدة

تلك البغطة الأهم هنا هي أنه يرى بهما نفس جميعا
 لا يرون أنه فوق مستوى الظلام يلتقي هو قوى جداً كما
 مبصر يسيطر على مجموعة من الصيادين

ماذا يريد هذا الرجل ؟

المشهور الذي كتب بلغة (برين) والذي رتبته مكبرات الصوت
 في كل مكان يقول :

- تقومون لي يحكم العالم وليس يومع أحد من بقاومه
 تقومون لا يظفرك بشيء ولا يرعك على التخلي عن وطنك
 وبيك التعميمون سيطرون مستعبد المصيرين سيطرون
 مسجونين اليهود يبقون يهودا وكذا يبقون اليهوديون
 روكووسيون وكهنوس فقط يطلب الفومندي أن
 عمرو به سبه من تختكم مقبل حبيبكم "

- خوسر بيرى مهد وفرد على حببتكم كما أنه يقدر
 من يكتم في الفومندي من من الشمس لهذا لديه
 مور لصفه ولديه انبثقت في سررعها على قلبه الجيب "

صلام مفنس بهذا يجب أن تعيشوا فيه بد للور ومن
 - نضاد هذا يحرم عليكم تبت عه لا أحد يشعل نار
 - حد يبحث عه إلى النار حل لصيل سكه وليس من حق
 سواء .. "

- من يجرى على استمال النار أو التحدث عه يرتكب ثمة
 الحرب مما يصعبه قباع قديتات بالتكسر جراء استصال
 سر بي شكل هو الموت للعذب ثم الموت "

تقومون لا يطلب منكم للتخلي عن سياتكم أو معتقداتكم
 وكرسكم كل ما يطلبه هو من تختنوا عن كبريتكم وجرو
 يسيط من ماتكم .. "

قد سكر نحن - بعضهم عن دافق - العالم لا معنى الذي وجد
فيلا . كس قد اتهم يحد بر يود لتصوره بطريقة بيولوجية
يكن شوو . نحن شخصي ان يصوروا انه من لهد العرض
... . منعه من الفصاء على انقصه وهي السلاح الاكوى في
به حوت عكس جربه على الاربع في النسي جعلت
... . نفس من سري اجتمعه وندها
وفته كي لا يقدم أكثر ..

نفسه سيبه هي ن هولاء يصورون . وكمن من شهيبي وانف
بهنس فيطيشه يندى رجل القشرطه فظيفه على كثرهم
من جاء هولاء وكيف * لا يوجد سوى اجمال واحد هو ان
... . شرطه منشرون بشكن لا يمكن تخيله . وانهم يرون
... . سوي لانفس يري ان يعود بهذه التعبدات . وفيه بعد
... . من تهره ابصر حنصه يصعب رجال القشرطه
... . بده جدا من اجهزة لروية ثنييه اتنى عرفها نحن . نكب
... . مرشح يمين الحرارة المبسطة من لاجساد
... . مرشح يمين الاشعة الكونية قشحيه النسي نفس سلاص
... . من هتني قصورين تتكون صورة علقه كلك تراها في
شمس الصباح

كس الدعر الذي سيبه هذا للمشور يفوق قدرتي على شعير .
لكن للناس لا يذكرون فعلا متى رلوه لأول مرة . كما في سلفا
كس كل ما يتعلق بهد القوم مندم يتم بشكل مرمي
كس قنص لا يرون . كقوا في حالة وهي وهنشه شبيده .
وكد حصوا بلا مناقشة بهد شكلهم في قبه شعروا
الرجل ومنسرجهم اتنى نوع من المصنوع . وهوا لشورة . ثم رلو
بانفسهم انه لا يظن شيئا سوى العال والنفود

فكدا خضوعا ..

أرعمو انفسهم على تحبه في بنت القثم جعلت قصصه سدى
احسره لهم . هذا للوضع الذي وصل عليه شعريون اسم brain
n a vu . أو المص في وعاء رجائي . حبه كسه مريضة
تعيش فيها راصب معرلا على العالم اكد جى معطين

في الوقت ذاته نفريه بدات قاهرة دوريات القشرطه . نقد
صارت القشرطه في كس اتبدى خلاصه بهد القوم مندم . وقد
لاحظ قنص ان سكرت هولاء من برغم مشقة تصفه لعمه
معنى هدا انهم طوروا نظرية خصه بهد . قبل نهب الخلاب
البيولوجية

هكذا تتحرك الشرطة في كل مكان وسط قفص لا يروى شيء
هذه القوة مروعة بعض القوة التي يعم بها ي جيش يملك
معدات الروبوت القوية تصور ما يقدر عليه جندي مكافحة
الشعب الذي وليس كانت مصفاً للعراف وسط منقذ يروى بحرق
العار المسجل للدموع عيونهم من قوته مضطه انه
يروي

كان قفص في كل قفص يعرفون ان هناك شيء يجري بهم
في مصر مثلاً يمكن أحد يعرف ان تمسح للمصري صر
خواب وفي سرت شاعرت كهده في فرنسا ثم تعد هناك نوعية
واحدة في اللوفر ما يحمسه لروار والسبح هو هياكل
مربطة .

ان ذهب هذه الثروات " على الأرجح هي هناك في جبل
الهملايا بين القومدين قد قرر ان يحب الفسوف بالاسك في
بطونه ..

يمكن بعداً لا يتكلم عن هذه الأمور ، لأنه قد يتجاسر جره
ليس وحده يمكن ان تتكلم ربح ساعة ثم تكتشف ان هناك
خبرة رجال شرطة في الغرفة معك ..

وقال الحكماء :

.. ما لدى بهم في بعض القمطين ؟ في العلم يتجه نحو قنينة
بسرعة جهنمية فلماذا تهتم بالأمور كهده ؟



6- الضوئيون ..

« (مصطفى) كان هو من بدأ الشرارة في مصر على
الأحرار

للعجور اللواهي الآن لم يعد هو ذلك فرجه الممتلي قوة
وحوية وعلمًا ، احتلف بطنه وفونه النفسية وعقد كس شيء
آخر

لقد بدأ الأمر بنقده مع (سليم) فظلام بجحك عبثا عن
معرفة من أنت وحدك لم أن هناك خمسين شرطيا يحيطون بك ،
لعله طلب من (سليم) ان يأتي له في ذره هذه قبيلة لماذا ؟
« عندما نلتقي ستعرف .. »

في التاسعة مساء نضل (سليم) إلى بيت مسند
العجور

لا مهي بالظلم لليل ولا النهار في تلك المسند ، لكن الحاجة
في تكسبم اليوم إلى ساعات قيمة جدًا لدى الإنسان وقد

شدت الساعات المنطقة بينهم كم أن هناك ساعات نضمد على
ن يتخسبها المرأة بقلبه يعرف موضع المقرب كلها يعمل
بأمرهك طيف

في الظلام جنس (سليم) ظلام دمن طيف لكن هناك
برجه ما من التكيف البصري يعرفها من يقول في الظلام للمرأة
طوبه عدها ترى بوسا رمادية كلها الأشباح

والد شعر بمن يقترب منه ثم شعر في كله بطنه من العصور
له ، (مصطفى) فكيف يتحرك بهذه البساطة في الظلام
ولا يتعثر ؟

« ما رأيك في هذا كله ؟ »

« رأيي في أي شيء ؟ »

« في الظلام الذي كتب عجب من بواجهه »

« هو قفنا .. »

فعل الأسد العجور وهو يجلس جوار

« نعم لكن لا قبل أن يأتي نطعم ليعيش فوق القوم ويعلم
وحده بقدر وقدر وهو بشري مثبنا من أعطاء هذا الحق ؟ »

قال (سلم) في مصلحته :

« حق القردة .. هو استطاع هذا فقطه »

قال د. (مصطفى) في جوابه :

« ان بن أعشى كثر أعرف أن ينسى هذا معبودة ون إحدى
أدنى في البشر بالفعل ، لكني أكره أن أرى البشر يتهدون قبل
رحيلهم هذه ليست حياة يجب أن تصير النار والكهرباء من
حق الجميع .. »

في دهشة قال (سلم) :

« أنت تعرف تلك القاهرة الصغيرة التي لم يجد قطء لها
تفسيراً النار لم تعد ذات قيمة ثلاثي وجهها وصائبته من
نقاء حتى لو تجلس أحد على استخدام النار اليوم قد يجمي
منها إلا الموت .. »

« ما لديها من مظلومك يكون في هذا القوميدان اختص نفسه
بثقبات حديثة هذه مار حقيقية تكفى وتحرق لديه طرق
لتوليد الكهرباء الفاعلة لقد اختص نفسه بكل ما يجعل الحياة
ثمينة بهم نحن هنا متخبط في الظلام نقتلنا الأوبئة ويولد

نضبت مصير بالكساح لو كانت عذت كهرباء لنجحت في
مربعين فقط لنشعر صناعية سوف تصد السوارع
ولا يحس نحن متخبطين بتخسوس الجدران .. »

قال (سلم) ماذا يصير ،

يكن هذا ظلم ولكن ماذا يمكن عمله ؟

« نحن قلنا لك تعرف كيف نجد بعضنا .. »

في هذا الكوكب كنت هناك ثورة يوليو كنتك ، وقد موقع (سلم)
بكلمة (مصطفى) عن تنظيم صم القضاة الأجرام كما رى
لم عسر الاختلام السياسية شجوا له يوحى بذلك الزوجل
جوان صم التي تنظيم سرى يحارب بك النص الذي يدعو
بصمته ينظم مدنى

قال د. (مصطفى) :

« نحن نطبق على أنفسنا اسم للصوبيين هؤلاء الذين
«سور بحق الجميع في الصوء الصوء ليس حرمان او
حرمان فيما عد أنه بصعب من سيطرة ذلك الطاغية هناك
صوبيون في اليابان وفي ألمانيا ويطاليا والعمودين ونترتيب

ولم يهد في كل مكان من الأرض مهمة الحديقة هي أن يجد
بعض بعد هذا سنشئ الحقيقة ليس متزعج فيها حق في الحياة
لقد استلب شريك ضوء الشمس في سرق ذلك القومدي
يسلمنا شيئا آخر .. »

قال (سليم) في حيرة

« ولماذا فكرت في بالذات ؟ »

« لأنك صادق القلب أعرف أنك صادق القلب صحيح
أنك جاهل بكل شيء لم يجعل المرء شرير قط .. »

هل هي مجاملة أم سباب ؟

« شكر .. »

ها سمع (سليم) صوت الحركة الخافتة هو مر ثم قدر في
هذا حيوان يتنفس في ركن بالدر لكن .. (مصطفى) صاح
وهو ينتفض

« إنه ها » لقد سمعنا نعد (فيصل) ها يسمع ما نقول
لو غادر الدار لانتهى أمرنا ! »

وم يذ (سليم) الا وجهه قليل يوضع على راسه كنها
خود تنفس بأكمله .. وسمع الأستاذ يقول :

« - ليس يستطيع مواجهة ! هلم استمع هذا للمظهر
وبعد عنه ! »

مر .. ربي منذ اعوام لا حصر لها يري (سليم)

كتب الصورة واضحة عليه ربي الكسيف صبيحة خضراء
مرعب انه يري يتفعل يري الشقة ويرى وجه سلاطه
معبور الذي لم يره منذ اعوام الأستاذ الذي صار قليل تلمعا
ان يري المصدة الصغيرة وهو فيها غلبة العصور

« .. ما أتمنى الصورة .. وما أروع التفاصيل التي سببها في
حدم .. »

« - ان هذا الجهاز على راس الأستاذ عذب قلبه ، ويهدد
العبور يتحرك بحرية كسمة وسلامه
« هلم ! لا تنفس قليل كله ها ! »

يهرس (سليم) وهو يشعر بأن ما يجمعه على راسه يرون
صند

خرج إلى مدخل الشقة فإدى الفيلسوف يحاول الفرار

كان رجلاً نحيل القامة في الأربعين من العمر يصيح على رأسه جهاز معانلاً ويحاول على رجليه يفتح باب الشقة ليخبره من دور جبهة يسوقه ترك من مره تكشف كانت قومه تكمن في جيبه مع كفيين ثم ترك من بعدهم مبصر ومن ما اكتشفه حطير سيبين له عيب رجلا الشرطية

للمرة الأولى يهرك (سيم) بسرعة منه اعولم

للمرة الأولى يسترجع أقدام صباه لقد جعله قدع بعض أعوام من المكون ..

لقد وثب من فوق الأريكة وسرعان ما غوى على الفيلسوف ليستلقه أرضاً ..

كانت هناك طريقة واحدة سهلة تقتل لقد قترع المنظر من فوق رأس الرجل

وفي اللحظة التالية صار الفيلسوف عاجز عن رؤية شيء لقد سقط على الأرض وراح ينحصر الجدران محاولاً النهوض فالتدبر لأن صار هذا مستحيلًا

فوجهه (سيم) اعف ركنه مكنة في بطنه ثم تلاها بركته عفا في وجهه منبهة المعروفة فكانت لوثب في الهواء ثم حبط بقلبه معاً على ضلوع الفيلسوف

ثم بدأ هي لهيبه وسرعان ما تكوّن فوقه بلا حراك من فمه بخرج على نحره على الأرجح هو دم ما لم يكن خالفاً فسير وشعر (سليم) بالألم فركنه تسبق قطر حرقه التي لا تتركه في حلقه أبداً ..

صاح صوباً (مصطفى) ينحصر طريقه نحوه

من يده يناديه على التوصل إليه فقال الأستاذ المعجور

.. عندهم سمعوا دعوتك لك في داري غارسلوا من سبيل موعده بجماع في يعرف عما يتكلم بالصبط جئت .. ينحصر معك ولا تتركك ربما كتبوا برافيتوك وبقبوس لا أحد يصرف كل قسطنطين مهدد في من ترس لهم لك قد تورطت في القصة حتى أنيك وديعت من دأع بصواتك عما بد كنت تريد الاتصام

7- الضوئي الجديد ..

عندما نملك قدرة الإبصار يكون بوسعك أن تتخصص من جهة بسهولة

في سنهم | يختارون النظر خارج الدار ثم يمر
لا المتكلمين العاديين يتخصصون طريقهم كل واحد منهم
بسرعه في ذلك الطريق الأخضر المظيف المميز للروية
نبيه

قد يكون إجراء مهم وهو أن الفرغ معناه لابد من أن
تدرس الآلة الفرحة أولاً، ونس في لمة بعض القرص المضغ
نفس في طعم الصانع هكذا بدأ بشعر بالفرحة

هذه صحبته التي لفقت لهاها الأهيرة خارج دار
- مصحفى ثم مشى بها بضعة أمتار إلى أن بلغ الليل فلم
يجرء جيبس الفخيد بالمعجزة ثم دفعه دفعا إلى أن سقط في المياه
لصيقة رمقية اللون ..

طش طش 1

بالفعل أدرك (سنيم) في هذه اللحظة بشدة أنه موزع
بشدة ..

لقد صار من (الضوئيين)

أراد أن لم يرد ؟

التفت للكثيرين عندما سمعوا صوت الارنظام بالماء لكنهم كانوا عاجزين بتطبيع عن فهم مصدر الصوت هكذا وصوا طريقهم

في عالم من المتخوفين سوف يستغرق الامر - هر تسي لي بجدا للجنة ، ودهرا تسي لي يعرفو صديقه ، ودهر تسي لي يشكو في الشكور (مصطفى) في هذا الوقت ستكون لاسمك قد قامت بالانزاع

من العريب انه قام بأور عمله فن في حياته هو تدو لم يود بهية من قبل لكنه لم يعش التفكير في الامر ذكته عرق في عالم ثرو بكل التفاصيل البصرية التي حرم منها فلذا يسي للحقيقة انه لم يعود بدا كما كان

عندما عاد إيلي د (مصطفى) كر راسه برحيم بالأسئلة

لكنه كان يعرف شيئا واحد يقينا هو من يعود إلى قصي لقد وقع في غرام البصر حيث كان شرسا واضح ومكتسب ومصطفى

ومضى ذو بأحد النظرات ليراه ليه ليعرف معنى لنور لوغد لا يصدق ان هناك شيئا مثل البصر والأكول حال الوقت كي يعرف

لن ا. (مصطفى) سلكه على الظور :

- - - من تحلصت من نظرات الروية الخاصة به ؟ -

فل في صيل

- - - لا طيفا سوف تصفق بها . -

- - - لا إنها نظرات حديثة هل ترى فيها قطعة بحسية

تشبه هوشى المدياح مفرج من الحسة للمنى ؟ -

تلخص النظرة ثم ضم :

- - - نعم -

- - - ان هي كما تولعت هذا الطور للحدث مصدا

تفقد انه يرسم بفسادة راحة يملكه يتفاهار رجال تشربه وتعرفها كتابهم ، وهي نقية هدف ألا تفقد نظره وحده معنى هذا ان هذه النظرة مستقر رجال للشرطة يستث

قال (سليم) مقتظا

« برغم هذا كنت تمسك واحدة تلك انى كبرها

الآن »

« النظر الى انى معى من الطراز العتيق حينما لم تكن هذه

الاشيرات قد عرفت بعد تحصى من النظره يا ودى حتى

لا تندم ونى انى عرف ما اقول »

هكذا لم بعد اسمه سوى ان يخرج فى حذر يلقى بالنظرة

الشمية فى مياه القل

وحينما عاد من جديد لاحظ قال له ستفاء العجور

« ذلك حب مسجد لك نظارة جديدة وحتى باتى ذلك

لحين اعتلظ بنظارى اذ قد استمعت بطير فترة طويلة

جدا من هيتى منذ سرفت هذه النظرة لكن تذكر لا تنفخر

به ولا تتباه بما كتسبته من قوة على الآخرين لا تلعب

بور (سوبرمان) لان هؤلاء قلوب على القصور عليك

وتعبرك... »

كن الامر تشبه بشعة الثورة النسي يتفكها جيل من جيل

بعد الشعة فى حالتها هذه مجرد نظرة رؤية بيليه

ينبو الامر عجيبا - كن ما فشيء لدى قل كما هو فى هذا

العلم ؟

هكذا صر (سليم) من الصوريين الحقيقة انه لم يعرف

ما المطلوب منه ولا مستقبل هذه الحركة فقط كن يلقى

نظرة فى ديرة ، ولحين بالهدف فى جولات ليلية هذرة

نور د بعد ولسه لى الشمس هو جريمة قتل اخرى قتله

او قتل من رآه ..

وعى هذه العرب الفنية عرف ان شعرت هائلة قد طرات على

البلاء لكن لماذا لم يرها ..

خذ سرف بمقل فرعية مهمة جدا ووصت مقلها هياكل تقع

من يتحسن منهج (محمد محمود خليل) بلا لوحة واحدة لكن

هك سطوحا خشية توحى لك بلن هذه لوحات بعض القمن

لا يخلصون راقيا ولكن ينقصون اوراقا بوضاء تم شيها بشكل يوحى

بأنها مثلت الجبهات ..

عند بعض الجرارين وجد كلاب مصنوعة كاملة ، لكن لا أحد يعرف هذا سوى الجرار نفسه . هناك بعض الأكترياء يتكئون تلك النظرات الحسنة التي تتبرج لهم بصفة الجمر ، لكنهم يتكبرون هذا طيلة الوقت . وقد كتبت لهم هذه المربية سبيلها هفلا على الفقراء . دعك من ثيابهم الأكترية الذين يتسئلون بهذه النظرات إلى عرف التفريق المكشوفات أو أليس استبدال للثياب ..

للعقبة أنه كان يصاح نفسه أكثر من مرة ، لأنه حسب في من يلهم هذه النظرات هو بالضرورة صوبي مثله . ثم فكر في الصوبيين لا يعيشون في الشوارع عاتية بنظراتهم . دعك من في نظراتهم عتيقة فطرت دائما لا يمكن إلقاء أثرها ثمة صلة مهمة بها وتستحق أن يفكرها هنا . إنهم متفكرون بضمون بثيابهم وشعرهم . كل الناس لا تعرف كيف تبدو من الخارج لكن هؤلاء يعرفون ..

وقد جازف ذات مرة وأقدم نفسه لوعد من هؤلاء

الرجل الذي أقدم نفسه له كي يقف جوار قصيب المسكة الحديدية . المسكة الحديدية التي لم تعرف قطارات منذ دهور

كي ترجع حيلة فارغ الطول في الخمسين من صرره . منافع مصفف الشعر نظيف . وكفى بعد الفسكات التي تمس سرورها أو اقتزعت من مكثها

لنا عنه (عظيم) فلأجل الرجل ..

بد ، مظهرهما الختامين غصنيين يتلاقيان بهذه الخدود الثعوبية . نرى بعض راسيها قرب إلى رؤوس العمل

قال له مهدينا من روعه :

« لا تنقني أن منكك نعت منهم أن منهم »

نظر له الرجل في تردد ثم قال :

« مرحب بك . أن صرت صوبيا منذ عام .. »

« وأنا منذ عشرين .. »

« أنا محام .. »

« وأنا جيولوجي . طبعاً لا عمل لي . طبعاً لكسب ررقي »

« أرفض اللحوم عن طريق شعها وتحمسها »

وصفت بعض الوقت وظلا يتبادلان النظرات ثم مبدلا الضربين وفترقا

محاولة بلوعة جدًا .

كان هذا العمل نكاح مع تصويبين مر به (مستقيم) وقد
ملأه رضا

يوم ما سوف تنتهي يوما ما سوف يعرف ما بهمي
عمته .

انه الان يعرف عشرة صوبيبين على الأقل

8- سر ثقيل ..

عمر فرانس الموت قبل له د (مصطفى)

- لا توقع ان مستمر الحياة على كوكب الارض كثيرا من
بعد - لا يمكن لكوكب ان يعيش من دون سور الشمس لان
تحبه لصوبة سوف تنهي مع الوقت صحيح ان السيلاريو
به مع الوقت لكن هذا لا يغير شيئا فلكوكب مقصي عليه
بتهلك ..

سنت (مستقيم) يد اسفاده في الظلام وهمس بصوت مبهور

- لا تتوقع ان تنقش هذه المسحبة مع الوقت ؟

- ربما لكن انقراض البشرية سيكون أسرع

ثم سأل بعض الوقت قبل ان يقول .

- سوف تكون أعرفا معودة لكنني أتمنى ان تقصوه في

كرسه بهذا الابد من ان تتصل بالآخرين

بسمه (مستقيم) يتسمة لم يره الآخر لأنهما كلاب معا في

نظام . وقال .

- « نكن ما الجدوى » في عصر بلا ظلمات لا يمكن للتفكير في مجرد الوصول إلى فهمنا .. »

- « هناك ظلمات في العالم اليوم - أنت لا تعرف هذا - كنه الحقيقة يجب أن تمسك بيديه الضبط وهناك ما هو أهم .. »

ثم قرب منه من أنب تلميذه وهمس له بالسر

السر الذي يمكن أن يغير كل شيء ..

مر عاصم على وفاة الأستاذ ..

(سليم) في العقد الخامس من عمره - لقد صار أكثر شعرة ببيض وإن لم ير بعد هذا - فقط يعرف الناس من خشونة صوته وتهاكه صورة عمة عن منه ..

(سليم) مثلك سر رهيب ..

(سليم) يعرف كل قصويين ، ويتابع أخبار اعلام بعضهم في الصحف المنشورة بحروف (بريل) يعرف فهم ليسوا حقيقي ليسوا أقل نكاه منه - لقد سقطوا في يد الشرقة ليس

لأنهم غيباء مهمون وإنما لأن اجنبهم حان - لا شيء يحميه ولا شيء يمنع من أن يكون هو القادم

نكن الأمور تتساوى في ذهني

في خمس بسمه شفه وعينه من ينفذ

هكذا كن بقصى الوقت بحسب الشوارع اهتاف يحمل ظلمات ولحن لا يحملها

فقط هو يراقب كل شيء ويحس كل معرفة من يمكن أن يكون من قصويين مثله - كانت هناك مشوار بحروف (بريل) وقعت في يده - ب حروف المنشورات تدعو الشباب إلى أن يكونوا من قصويين - يكون لهم الحق في استعجال للعبين - لم يعرف له من طبع هذه الأشياء - لكنه يحسن ندى رويته - اعنى لدى حبيب

كن بحسب شوارع فلعصبه عندما حمسه فضاء إلى ميدان خربير غرمت اليوم - كل هذا من الأيام القليلة التي جرو لبو عى وضع النظرة كل هذه المسقة لجد يرك من هناك حركة غير عليه

الكلاب قد خرجت إليها تبجح باستمرار وهو يعرف هذا الطراز من الصناعات الاسمية السيئيات تندفع في قشور السيرات والكلاب لا يخرج الا لدى وجود حريمه شديدة تتجلى بالسر أو النور هذه هي الاساليب الاكبر التي تدفع هذه القوى للتدرك هكذا يخفى النظرة في عصبية تحت طيت ثيابه من النور جدا ان وراء رجال الشرطة الا سوف يظنقون لخصاص ثم يتفاهمون ..

سمع في ذلك شئ اشعلا النار وارتكب جريمة تلوث الظلام في أحد الضال ..

وعدم تجاسر على وضع النظرة من جديد رى خبيث الشبهين المتمثلين الذين ياهمل الاسمى ويتحصن طريقهما . ويبدو أنهما سحبا هذه المنحرف المصري لظروا ان يتوربا فيه

هكذا دخل المنحرف صارتا متوقفا في أية لحظة في وراء احد لامسي نظرات قروية القوية ..

راى الشبهين يقف في قاعة الصورة راى الشاب يشعل لقدحة به سراج لا يدري بحق أية جريمة ارتكبها

من تعيب في هذه القار تختلف عن نور علمه في دار قوية فخره على .. تكشف لشبه . بينما ارهم - يو وجنت - راهنة صرفة لانصح الفداء ولا تنور .

سهم بصرف كنههم لا يستعمل بهذا العالم

في هذا صحيح بالفعل كما لا يتميل لهد العالم

ورنجد

من غلط ويهيب لقدحه يصير الفاعة يتدكر ما فله سداد

.. لا لا فومن بدوات العرائن وكن هذا الهراء . يكن هناك ثابته قوية يتنقلها لصوبين عن شابهين ذكر وأنثى مشبهين كنهما يكونان قدامين من عظم آخر يقودون سهم سوف يقضيل على سلطة القومندل هذا كلام فارغ في ربي لا احد يقدر على تكبير القومندل سوى بهاء هذا العالم وهذه اللحظة ..

في هذا فين ان يصرحه بالمر الأكثر خطورة

على كل حال كان الأمر قد انتهى الآن لأن العرييين ربيـ

واترك أنه يجب أن يقدم لهم يد المساعدة قبل أن يصيب

سوءا يتدخلها معه ويجمعهما

ولا هم يجب أن يعرف من هنا حقاً ومن أين جاء

* * *

الجزء الثالث

القومندان

بـ مـ بـ جـ مـ

نعت الصياد الأسير .. ضياع فجر الشتاء

على جسر لندن تكفل جمع ظفر

سخرته نسيث في الموت حصداً جمعاً ظفراً

وصحبت أهك قصيدة كل حين طويل

وثبت كل بصره أمام خطاه

عسى من خلف الجميع ثم عبط إلى شبح قنك وبيد

من أيد رجل عرقه فاصرفه صلت

== اي (مكتوبون) !

بـ من كنت معي على السطوح في مهلاي ..

مر بـ انصروه شهاب من فجأة قنك رر عتف ليس حذيتك العدم

حصير

د شعرد لثقب بعيداً عن جيبكها

و لا يشي بظلمه فانخرج فجأة من جديد

من قصيدة الأرض الخراب لـ (بـ من) (البيت)

ترجمة د (لويس حوض)

فصل في
الطير

1- أسطورة ..

يقول (سليم) خالصم ،

« أرض الظلام قرات عنها في كتب الأساطير لقد جربت
أن أقرأ مستعملا هذه الظنرات برغم أنها ترهق البصر ..
بالأكيد نبحث الطريقة المثلى لنقرأه لكن وجدنا بعض الكتب
الغريبة ورعنا تصفها للمعرفة الأولى من دون طريقة
(برابل) ثمة كتاب أمريكي نصيب بفقدان البصر من ثم راج
بقر بطريقة (برابل) ويحاول بين المربة مهمة بهذه الطريقة
هي أنك لا تحتاج لإخراج يدك للدافعة من تحت الطاء نقب
الصفحة هذه هي المربة الوحيدة فعلا وهب عدا هذا بوشكت
أن نعرض طرق عددي رابح الحروب المكتوبة ألابورك في
حرف اللام عندما يلتقي مع الألف في علق ساحر كجعة
اسطورية ألابورك في لغة هذه الصحريه ألابورك في
لغة السنين بليم ديك من روعة حرف الف المتكوي
المصمم على التواء ، وكيف تفتح له الأذرعها للسماء بينما
تفصل الف من ترحف على الأرض نصبت الكثير من التيقن

صنع لكب وبيها وجنت اسطورة أرض يعمرها ضلام شمس
من تبع في (جورجيا) في غيباب (مخالف)

من هذه الأرض المظلمة سمع صوت الشمس فمن دم
برغم حد من قبل ولا يعرف كيف يمشي يقال أنهم
جاءت من تفرس (استور) لدى سجن أتباعه لأبد في
هذه الأرض لقد ذهب في هذه البلاد كي يصطيد للمسيحيين
دعوا له كي يسلم منه هكذا وجد له أتباعه سجده في ظلمة
لا يمكن لأحد أن يراها

« بحر الإسكندر الأكبر ويرغب في الخبر في هذه الظلمات
« بعنه عي بدوع الحلود لكنه يعجز عن اختراقها بدم
سبح حليمه (فهرس) في ألبان الظلمات ويشرب من بيع
تعود

هكذا عرف القمام أرض الظلمات .

في أساطير الإغريقية مملكة الظلمات هي مملكة الموتى
« أتري يحكمها (بنوتو) الزهيب وخادمه (شروب)
« عر تومي كي يسوعا هذه المملكة من يعبروا بهر (ستيكس)
« ر يصل بين عالم الأحياء وعالم الموتى

هكذا عرف القدماء رقص الظلمات .

انتهى (سليم) من فحصه النفس حكايا في نظام
الذات

فما من فرغ حتى مدت يده الى القدح وتلطف

شيك شيك

على اللور عم النور المكنى - النور قد مر صارت به قبة
عظمى بعد هذه الفضة - برغم انه ليس النور قدى أصبو فيه
به نور أصفر وأوراق كثير الظلال

الآن أرى وجهه وأدرك انه رجل وفور في القيد الحسن من
العمر - شيب الشعر - وجهه مفعم بالمجد عود على جسده يمتنع
بقوة لا بأس بها - لكن ما لئلا قلقي هو شيء - حرمه استطاع
معرفة ما هو

فلما من بصم برأوية فمه

- لاحظ أن الخصائص في كل مكان - وحساسية عيون
البشر لا تصلح عيون جاعة الى النور متعطشه له يمكن

هذه العيون في نشم هذا الصوء الحالت عبر خصائص الظلال
على بعد مائة متر -

اطلب قداحة بسرعة وقد تمكنى الرعب من جديد يسيطر
لصلاه غير كل شيء وتراجع المعرفة البهيمية - لتحل مكانها معرفة
بحسبه بعدد على الأصوات - لا ألكي في نفس عرفت شيب عن أي
شخص ما - بر عهده

سأته في النظام الذي جعل تنفسي مجسدا

- - من هذا تعقد من تلك النبوءة التي تحدثت عن غريبين
مستبهمين حقيقة

فلما في نظام الخاص به

- - لا أعرف - لم أعتقد تصديق النبوءة - فط - نكس لومس
بمض - ولكن قد سألنا لهذا العلم لعرض - لا أعرف من أين
جسد نكس شعر بلك لا تميزه -

- - نكس مجرد طفلين مدعويين لا يعرف أي شيء - لا يعرف
نكس من ذهب ولا ماذا يفعل -

- - كلنا ذات الشخص -

ثم قال في هدوءه .

« منذ هذه اللحظة أنف صيفي عدى لا هبة عاصفة في الفلج ولا بحصر الطرقات ولا غش الأوراق المثوية كالمسلول عنكما ، لكني أقترح أن .. »

وبدا في صوته بعض الحرج

« تبدلا هذه الثياب التي أفسدت جو داري »

« ليست ثيابا لقد حصلت عليها من بلع صحن »

« أهرق لقد كنت أرغبكما .. »

هلت (سلمى) في جرع

« برأيت ونحن مبتدئا ؟ لقد حسبت أن .. »

لم يطلق وقد كنا نحسب أنه لا أحد يراقنا

فقط قال بلهجة صنية .

« الاستحمام ثم تبديس الثياب بعد هذا معروف ما ينبغي

عنه »

ونذهب في قوة وفل

« لقد توغلت قليل »

« هل ما زالت تستعمل الحيلة ليل ؟ »

« لك عن اسمها نقطة (ليل) قط ما أحسن به هو

أنه لا تستعمل نقطة (سهار) »

فبت (سلمى) بعد قليل

« لاحظت عندما موهج النور أنك تهتم برؤية ذلك اليسرى

هل أنت مصاب بفرحة معيبة ؟ »

ساد الصمت وبدأ أنه يلمح فيها بدا كنا نمرح أو نسخر منه .

ثم غل

« هل هناك علاقة طبية بين العرسين ؟ »

« - وسحب لفظ الصبرة وقراءة قصص في الحمام عذب

كانت القراءة ممكنة طيبا ؟ »

« نعم ، لكن لا نلهم ما لدى .. »

فتنا

« الأمر واضح (مليم) هو تقرب اسم لـ (سليم)
(مليم) إلى شرح الموضوع بطول كفى دعنى اؤكد لك كفى
التقرب إليك مما تتصور سوف يتفاهم جد^١ »

2- فأنعمد!

كنا فى الحمام عندما سمعت الصرخة الأثوية بالخروج

« بك صرخة (مليم) لكى على لائل أعرف أنها صرخة
من صبح أو مروع عنهاها تحسنت فى الظلام حسى وجدت
من الباب ما يصور عورتى سقط بالى الثياب على الأرض
تعرى فى جنس أظلم سبة وهب الترنث فى المظلمين
والسب رسى بمعجزة من أن بهشم كلفت رسى نقول إن
شبه من بعد بمن بجرو على الاستحمام فى الظلام عامة
كنت اعتبر الحمام بقعة معصية بالمتحولا لا للنظافة ترى
من بطور عن كوكب كامن يضطر أفراد إلى الاستحمام فى
جلاء^٢ هذه هى (الدهولة) هذا وأغفر لى هذا التعبير
لدى سىء يصير عن (الدهولة) إلا لفظ الدهولة

مررت فى الخارج لتحسن طريقى فاصطدمت بشخص . عتقد
له (مليم) .. وسمعت صوته يقول :

« - لا تقلق لكن أليس فقدانك معك^٣ »

مكنت بدى وأضطت لفداحة للحظة .

على الأرض كتب سيدة على عذراء الحسن قد ذهب شعري
وانتشر، وقد ارتد اسمي راسها على قديمها وكفت
ماني بحرقات تفكرت بمرسور الصرا والرب بترج من شديها،
وقد مررت بظفرها صيد عنها كمد في حمة همتورية
متقدمة تنفس بمرعى وعاب من الجوارح من حصول
فلوي ..

ثماني رأيت أشر حس - على وجهي - كنه
فلن يرى الشكوكاته نمرود ذوي في حبة

قال (سليم) :

« اهدس با عريري - عني ب - د - س - عني
مايرام .. »

عصب في النهار بصوت كنه الفحاح

« صوء .. »

« نعم - أت بخير - والآن ميسود فلكام من جديد »

بدان نهذ قليلا وفهمت من نفسها أنها بعد

قال لي في الظلام :

« .. وجس - لوئك التي عرفت - أثور في شبيهم
حبة - جو - جوب كنه من حين لآخر - أنهم يشعرون بأن
هذا جنة غير غدهم ويحفظهم - أنهم لا يصدقون - اما من
... حة - فلا يمرضون بعراس كنه .. »

فد

« .. قبيعي - قرون بين - لاء - تسيدة التي فقدت طفلها
« .. لم - سجد - انثانية - لم - بك - خط - م - بصره .. »

رعد - هة - لأمور خيلا - لهم - بامام - بشعر به هة
« .. بو - بدهة في جهين - لجنب - مد - رمي .. »

« .. في - يومين - في - قيق - بعد - سديم - ا - لا - بكس
« .. فعلا - بسجنت - تجيبه - هة - دك - من - في - ما - سكة
« .. من - سر - كفي - بدن - دك - هة - هو - لن - بجازا - في - هة
« .. بو - وقت - في - يد - الشرطة - مكاتب - هة - بهيه .. »

في ثلاثة الأيام قلبه عرفت الكثير عن هذا العالم
الآن انهم التفصيل فيها كيف ياكلون ويشربون
عملهم العام على أجهزة المديع التي تعمل بخلاف
بيولوجية

فهمت ان كل الحكومات مودى عنها كما كانت لكنها منزعجة
بالولاء للقومندان الذي يصر القعد الاعظم في ما يمكنه من
صوريخ موية جعل الطاعة والحيمة به خاصة في يرو وهم
لا يرون أجهزة الإنصاف التي يملكها رجال شرطه مرتبطة
بإشارة إلكترونية يومية تجعلها مودى عنها هذا بخطه
مسيطر عليهم ويمكنه أن يهدم لحظه قصي في شعر بأمر تمرر
مهمه للشرطة - بالانصاف يملكه تقليدي - هو صبط جريمة
التمتعيل مع القدر لا النور . وتضاف للحكومة مهمة محصل
صراخه عالية تسدد الى القومندان عنده أنه بمنص جردا من
ثروات كل بلد في العالم

يقول السحليق معرما قرب مفره على كل حال انتهى التغيير
من هذا العالم تماما عظم بلا طاقة عظم لا يصر لا يمكن
أن تكون له إرادة مستقلة .

ينمو الوصع بقلب لكى - كليه ثور - كانت الجدوة بلقية
حب الرمك سطر لحظة فهووس لا أعرف كيف ولا متى
حيث قامه

وقالت لي (مسلم)

« . عتقد أناس مقدم شيد هذا لقد حيا الوقت
في نرحل . . »

« . أنت مغربية قلت لك إني عرفت يوما مصي فساد
سببها كانت مصم على القعد حتى اللحظة الأخيرة »

« . لا عتقد أنا سفيد هؤلاء القوم إني مستعدة لمواجهة
كش شيء بشرط أن أراه هذا الظلام قد أرققتي وعديسي
بحق . »

ثم بعد التفكير قلت :

« . لكن لا تصرح (مسلم) بيتك إلى عده أملا هي أن تنفذ
عنده تلك القبوة الفصية لو انصراها بفرصتني في الرحيل
حين كل جهد ممكن كي يعضا . »

هكذا عندما سمع صوت (سيم) في القلزم وكان يكلم
أبيه، قالت بصوت عال:

- (سيم) كن مع جهاز طبي مهم عندما جئنا هنا
لقد حدهم من صباط في قصبة شرطة () ونحن نرغب في
استرداده.

فكر حبيب ثم قال:

- هم هم هم هذا مرعبي في مستودعه * هذا غريب هل
معرفة اسم الصباط *

- لا ولكنه رئيس المباحث هناك و

بعد سمعت تلك الأصوات الحشيش يصيح

- من أنتم ؟؟؟ رنصر / رنصر (رنصر) *

ثم سمعت صوت رنصر يتكلم بلهجة رفيعة قتيلا

- أوامرك يا (محسن) ياأنا ..

- من هذين " ونريد من " قد سمع صوت الحظوظ " "
بد من الأمر متوك لكن هذا القلزم النجس

فكت بصوت عال:

- (محسن) بك أو ياأنا

- من يسهل الأمور يمكن أن خدكم هناك حيث

بحولنا لقاعة فيما نعرفان مواصفات الجهاز طبي *

فكت (سلي).

- المتخللة هي أما نحشي أن تكون مواصفات هذا الشرطه

بهم ارتكبا جريمة النار ..

صحك كثيرا وقال

- وصف " لت متقللة حق الشرطه لا تعرف سوى قتيلا

شرب لا عطف في هذا كاف لا اعتناكم عند خدكم التي

هناك من تذكر الا سحدا الفداحة معكم مصرى هذا ان تموت

- حر القسم بالله ..

3- الجهاز ..

على باب قسم الشرطة وسط لندن يظهر في كل اتجاه قبل
(سليم)

- « سوف نبقى هنا كونا لبقين مريحين لتبديلة »

مصبيا بمحسّن طريقنا وسأل كل من مصطدم به مكفوفين
بأسألان مجموعة من المكفوفين رحبا بشقي فرحم وهو
الفرقة التي بدأت معها المعامرة بدأت معها في معامرة في
الواقع

فجأة هضمت (محمي)

- « كلاب ا »

تصلب وصعب بالفعل هناك كلاب قريبة كلاب تبيح
متحفرة مدرة بالثوب وشعرت بالتوتر يوحف على مؤخرة
عقلي ماذا لو كانت هذه بعينها هي الكلاب التي ؟ ماذا لو كانت
لم تكن راحتنا بعد ؟ انها تبيح في عصب فلماذا تبيح في
عصب ؟ ونوقعت ان نجد تلك الكلاب تطبق على مقلتي لو عفى
في أية لحظة ..

بشعره بعد لا يمشي شيئا كلاب تطبق على عصفك ؟ هذه
مهمته ؟

وعلى الباب شعرت بمن يصع كفه في طريقني ليمسني من
لاستمرار

فأهتف

- « (محمي) بك .. يريد لقاء .. »

جاء صوت (مصر) الحارس اللوائف على الباب الذي هضمت
عظفه وهو يتسائل :

- « والسبب ؟ »

- « انه لنحفظ بجهاز طبي يخصص كل هذا منذ أسبوع
تقريبا .. »

- « فنظر لحظة .. »

مد نظره بالصبط ؟ وفجأة شعرت بقطعة اتصال بعودة
تلتصق بأفني ..

نفذ صدر الأمر حضرر إبنى ترك بصمكى فى كبر صوب .
وبو كالت لنبهم بصمت الفسقى فى امرب قد فسهى فعلا

لم يكن بحدى سوى حر واحد (سلى) بطقس شعرا فلى
بوجد حصلا مرعجه مند بدو مضاهر بتفوق لأشزع
فطعه الصمىل من بد بصار) ومن ثم حوسب فى عجبى

تراجعت فى الظلام خطوه لأجل (سلى) بطقس فى موضعى
بتصبط بيب صاج بصار) بنبجه الربوة المضاغة

« من أنت عجبى » لا تعد بذك على الثقاب »

« مبررة أنت فاجتتى »

ومرث ثابيه حرى لأهد كه ثيب فلبه جبدا على فى
سلى ثم سمع صوته بصبح

« انظروا ها »

ما ان سوبرى الصوب حتى سمعت (سلى) بهتف فى
عبط

« ما هذا الفسى » ثمشير ثلاثملازق ؟ »

« صاصل طيه وكن قد هو الحن للوحيد ان اسيدى
ببصم لنى بصمك لذك لىبت لنبهم هذه الاخرة من
جرم بى بخرج من بقوب لهم عرفو سرما من حسن الحظ
لك ثم تملنى لنبها صراخا .. »

جاء صوت (نصير) الفسقى يقول :

« تحلا .. »

حن الان فى غرفه ربس فمهاض لا رى شوب نكلها
« جد لكل شىء ها سمع صوته بقوب فى غلظه

« ماذا تريدان ؟ »

عدى لحنى القصة للمطقة عن جهاز تنظيم الصربى الذى
صعد عيه حيقى كنها وطلبت منه ان يعيده لى بيسو لنى
حكى هذه القصة ألقى مرة حتى اليوم سمعت صوت مكبه
بصح وسمعتة يقول

« عرفت ما هو لا احد يعرف نكن ما سمعت بحجه
به ساعده لك .. »

هذه الحديقة لا تفضل على الأرجح لا أحد يرغب في أن يتسبب في موتى ما دام الجهاز غير مفيد وغير صار لا أحد يرغب في مجازفة كهذه .

- « بالمعنى لا تحفظ قلبك أنتك صغير كاذب فكيف هل أنت صغير الحجم ؟ »

هذه فهمت أنه لا يلبس نظارات رؤية ليلية غريب لي يدرس صهط المباحث عمله وهو عاجز عن تفحص المتهمين في شك لو إلقاء نظرات مازية على الناس قلت في توضيح مرجح .

- « صار الحجم ورثي في أبرتنا .. »

ولمعت بالجهاز التماس في يدي تذكره العودة التي صاحت مع واستردناها تذكره العودة إلى عوالم مضيفة فيها نور وكثب وشعشع

صحت بملام متهدج وأنا تقاوم الرقص طربا

- « شكرا .. شكرا على تفهمك .. »

في ضيق (أعني) قال :

- « لا أريد أن أسقطكما هنا ثانية .. »

قد هو التدين المصري بصره (لا يريد أن يركب هنا ثانية)

وبحسبنا طريقنا في الحراج ، وعصرت يدي وصحت

- « ما رأيك ؟ هنا والآن ؟ »

قلت خمسة

- « ناهي من الرزية لا احفظ أماكن الأتزار فلنستظر حتى يعود إلى الدار .. »

وعلى الباب خللت يدي وصحت .

- « (سيم) .. »

عجبي صوته .

- « أنا هنا صبح لم .. »

- « صبح لكنه صبح بحاجة إلى كيس ضوء خفيف .. »

4. القنسية ..

انتهى الحفل في ساعة مبكرة من صباح الاثنين

فرغنا من القصب (اليطاقب من ماء عرمهم) فخرجوا من
الكوالمس على حين انشر خدم اليهود عدوهم بقربون
الصيول إلى حوزاتهم

كانت (بنولا مارياتشي) الرافضة الإيطالية دار العشرين ربوة
تتوق إلى تدخين نفاثه ببح لأول مرة في حياتها. قد اتجهت إلى
الشرفة المفتوحة ووافقت برمل العائد أصمها

كان الفجر يقترب كما فقد بينها لم تستطع روبة مدرء الأوسى
لأن لإساءة الشمسية لصايجيه في الشرفة تجعل هذا
مستحيلا قبل بها أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي لا تنجذ
لكنها في أعين بقعة من العثم. كان قد لعب تتمتع بنفذة
معتزة بينما الشرفات ومخاض تربص تصاء بنس صد عيه
هذه القنعة مستهلك وقوا إلى يكفي بوبه صغره من بصعة
أعوالم

صعد و شرفه وير عبيد أن تصع
نفسها لا تشع بل هناك مشكلة من الصيول
حيث يقع تسجين على وجهها

دعنا نسمع بتفصيله في هذا برهب الجسرال
الذي لم يبقه سهره شعور عدوهم لا يستطيع أن
يصله وصغره كهدد كات (١٠٠) في بلادها مدمنة
نفسها تمصقه كما بلعل الجميع

دعنا نسمع بتفصيله في هذا برهب الجسرال
الذي لم يبقه سهره شعور عدوهم لا يستطيع أن
يصله وصغره كهدد كات (١٠٠) في بلادها مدمنة
نفسها تمصقه كما بلعل الجميع

جبر (كزيوف) لا يحسن سمات العسكريين أنه قصير
دمه يصع لابد أنه يعطي مركب الرجل صغير الحجم
أنه يصع خشونه معينة في صومه ويحاول أن يبدو عدوانه
متجهم

في يديه كمن من تفوقنا ، ومن الواضح أنه يريد أن يشرب
مع

« هل تستمتعون بمطلع الفجر يا عزيزتي ؟ »

كان ينكلم الإنجليزية الرئيسية وهي اللغة الرسمية للكلاء في برج (بنين) هذه هزت راسها أن معه وهي تغمض بؤقه يبرقها قليلا .

ماوسه كئسا ثم رفع كسبه بحركة تمثيلية وقال

« أحب جمل عيسى راسا قلعة (القومندري) »

وجرح كسبه مرة واحدة ثم طوحها وراء كتفه كعده قروس لم تسمع من قبل من يقول بى عيسىها جميلتان السبب هو أن هذا لم يرهها من قبل

كانت هي برمتي المنظر من الشرفة مشهور غريب بحق في تجد نفسك فوق الصوم الصوم يبدو بها كأنها رهن يمكن أن تترجس وتمشي فوقها أرض فيها جبال وأصايب ووديس

لما ما يسير قروس بحق فهو لها فوق مستوى القظام دقة

قال الجردال

« معكم أعرف ما تفكرين فيه نحن هنا فوق المسحبة السوداء التي يحرق فيها البشر نحن فوق مستوى القظام

والتي تكتبها لا يفصلك شيء عن صموءل للشمس نكتنا ضاحك مبتع عاتق هو قلعة الأكسجين والبريد للقرص »

توى هدير محرق

و استعدت ن تروى القشرة للشي جاءت بها والفرقة تطير فوق الجبال معتدة ..

سأله :

« كيف يرى طريقه للهبوط ؟ »

« - نقصين تحب مسوى المسحبة السوداء ؟ بالطبع يعتمد على جهره الرؤية في القظام يستعمل وقودا بيولوجيا خاصا لأن يتحول لم تعد له قيمة .. »

كانت ترمش بعينها غير مصدفة .

سرد الأولى منذ عشرين عاما تعرف مصرى البصر يستحسن هدير الصويين فموجولين تحت جبهتي وقد جعلها هذا رجي مصا راحب ترافس كالمخاضين ربع ساعدت وكانت الترافسات ثلاثي جمد هب من قبل يتبالان النظرات الصاعدة هذه عراض الإيصال التي مرت بين جميعنا ..

شعلة أكثر من أي وقت آخر في الحقيقة لا تهب أن ترى رجلاً عظيماً مثل القومسدي صبيح وقته في هذا السخب .

ثم تشار إلى الأفل وهتف :

« الآن ترون الشمس الأولى لفجر الشمس تظهر في الأفق الشرقي سوف يهبط لك فيها تتحرك الحقيقة أن الأرض هي التي تتحرك سوف يحمر الأفق وترون مشهد لن تنسيه »

يتكلم بفخر كأنه هو المسؤول عن هذا المشهد الجنين

كان قلبها يخلل وصدرها يهز ويهبط

قال لها الجنرال :

« هناك كلمة تسمعيها لأول مرة مقوبها في ظروف كهذه (صباح الخير) .. »

نظرت له في عدم فهم فعدت بكرر الكلمة

« صباح الخير صباح جميل جود موريج بوجور جوتس مورجن بوجورمو بمتك داف بوي لوترا يتقى عد هو الصباح لنا تنميس لاصدفاتك أن يكون جميلاً »

أول صباح تراه في حياتها

هذه لحظة أسطورية سوف تموت وهي لا تحمل من كنوز هذه الفكرية

نصروا أن المسين يزعمون أن هذا المشهد كان يومياً هي سري لا تفهم أصلاً معنى كلمة (مشهد) يقولون إنه كان مجيب هيه مجيبة من الخلق الأعظم كيف ؟ لو أن المرأة سيج نفسه الآن فلا يكون ثمة كافي لمشهد كهذا

تفجرت في الهباء .

قال الجنرال في وقار :

« نعم نعم اعرف ما تشعرون به هذا الهباء لك وحدك كن من حق الجميع فصار من حق الصفوة بلب هذه العالم بلا مبالاة ألا يسر هذا رسك ؟ »

كان في ثرى كبير بطور في الهواء نحوها فتراجعت في دعر ورائه يدخل غلبها ليزوب

هفت هو مصلفة

« القليل الأزرق .. لقد .. »

قال الجنرال

.. « اء هذه علامات نفس الأكسجين وقد أثرت على الدماغ
أرى أنه من الأفضل أن نذهب الآن إلى مركز الأكسجين
بداخل عائل .. »

لمرت بالفعل في تدهن قبل أن يترلق بسفها بفعل هلاوس
نفس الأكسجين وتتقدم أكثر من ثلاثم

هو عرف الجنرال أنها من الصوبيين وفيها تتجسس على
القلعة الفسوف بلوم نفسه الف مرة على كل هذه الترترة
الحفدة كل الرجال يحويون إلى بهاء اسم فناء جميعه
نكهم عدا يففون يحولون إلى وحوش

وحي لا يرغب في أن يرى الجنرال يحول من بله إلى
وحش

* * *

5- نشوة النيران ..

سسى (سوم) وهو يوصى إلى دهن الشعة

.. « لماذا تصاح إلى نور ؟ »

فكتم بهجة عارضة

.. « لا يمكن تشغيل الجهاز في القمام هذه سلبية
جبهه .. »

.. « سأحضر لك الفداحة حالاً .. »

مدم يدى امك بيد (محمى) سوف يكون الفوبه وسيله
مع (سليم) عندما سلكنى اسم عيه هو لدى على عيب
ملا كبرى لكن لا يوجد هن اخر هذا العالم لا يعرف
لا يتهرب

بعد قليل سمعت صوته يصيح :

.. « لا جدما .. هل لفتتها ؟ »

.. « بالطبع لا .. »

« إذن هي صرقت ! »

كما على وشك تبادل الاتهامات والبلوغ عتمة سمع صوت الصراخ من الخارج

تجسسا طريقنا إلى مصدر الضوء ، وعلمنا شمعة راحة
التي لم يكن هناك من داع للمزيد من مصدر الطريق
لقد كان هناك ضوء لعلنا ضوء خافت واحد مترقق لكنه
كاف في تروى.

وشبه (سليم) في رعب

« (فانس) ! »

كانت تلك هناك وحولها رهام من الناس المدعورين الذين
يجوبون أعينهم بأنبيهم ، بينما هي في مركز القدرة كأنها حلو
يقدم فكرة مثيرة كانت القذاحة في يدها لكنها كانت قد شعلت
شمعة كبرياء عذبة شمعته تمسكها في ذات اليد التي تمسك
بها القذاحة ، بينما اليد الأخرى تمتد بصفحات من كتف نشطها
من الذهب ثم تلقى أرضا ..

يتراجعون في رعب غير مصنفين

و كبت النار جريمة فهم لم يروا سفاح بهذه اللامبالاة ورو
لنفس النار كفر فهم لم يروا فسقا بهذه الجرأة

بالتطوع كى النور الذى تصنعه واحد صغيرا لكنه الضوء
وحيد لدايد مصحف وصل عن هذا أى مخرج مسرح
عزس بن طافه النور اتى لا تتجور حجم صفحة للجريدة
سجون فى الظلام اندمست إلى صرح كامل

شعل النار فى الأوراق وتطوح بها فى كل صوب فى الشارع
وهي تصيح .

« هذا هو النور تلك هي النار هل ترون يا حملى ؟ هذا
هو ما عرضتم منه سمعتموها به ؟ نظروا بها ادعوا تتركهم
ويحرق عبادكم وتحبطكم وجبتكم ' هل ترون كيف تهلون ؟ هل
تروى شرعكم ومدينتكم ؟ كل ما عتمة تتحسونه ولا تعرفون
عه الا ما تنبئه حصة للمس وقلس خلع يا عبيد
هوا . »

صرخ (سليم) وهو يطفى عيه

« (قائ) يا بلهاء ! اكفى عن هذا .. »

مبت يدي سمعه من اللحن بها وهنت

« لا تكن غيبًا ! »

من جديد بشل المرید من الاوراق وتطوح بها

« علموا يا حمقى متعوا عيكم قبل ان تموتوا ! »

كس عس ب عرف هذا ليس من الحكمة ب ترك القدحة
مع امرء نصبت بحالة مستويا بسبب القلاء لقد رأت
للقدحة ونكرت نشوة النور بعد هد مكناف معها ب لم
يكن هذا هو الفناء بعينه ، فما سمعه ؟

ومن بعد سمع صوت سريرة سحراب الشرطه

يتهدى يا حمقاء !

كس مظهرها منير بنشفقة بشباب فببت ثرثه وشعرها
المكوش الذي سمع من عند عقود وبدا وضح لها مصاف
الحريفة نوشت ان تحدث ..

صحت في (صليم) :

« قلبتعد ! »

بكن تكلام على هين فيها روجته هبيبه مد هين
تربسه برعم افس نشك موعا في هني هذه الحقيقه
و عى انك نشك في انه يحتفظ لى بالحب دانه وهو ير ه بهد
لنظر

سمعا صوت فكلاب وفيس ب نفهم ما يحدث كس
ببب عملاقين يشبان في الهواء وسط صوم الذهب
لنظر

صرخ ففس وبرجمو اقربب اننا فر الشرع كس
ببب موحى بنما في كهف لا نفهم ما يحدث بالنصيح
كسير جن من الظلال

بعد تركت ب هناك كئيبين يجلسان عريب وانهم يناور
ونصرع .

نه ظهر رجس الشرطه بظفرتهم للثى مشرك بانك مرو بده
عملاقه ب يقتلوا لابد من الاسجواب ولا معها قدحه
فكس لير جاهد بها * ب بوبك يا سيمى فقط قولى لنا من
وجدك * ثوب بعقل قرييب لمتشبهين اللذين بتر لاس صيفين

عندك ؟ اتهمنا القريش الذين اصابوا القداحة في مدعى القدي
ليس كذلك ؟ من أين جاء ؟ ما هذه النار القوية ؟

كنت بجزء (سليم) مبتحن من هذا المشهد لقد تحول إلى
طفل مدعور كبير لا يعرف ما يجب عمله اعتكف روجه بضيق
اعتكف بهبه هذا رجل فقد أسرته في بضع ثوب ونسب
قدحة

كل يردد بلا تقطاع

- - - - -
ترقلى بجنب من صوت معها بجنب من صوت معها
بجنب من صوت معها بجنب من صوت معها بجنب من صوت معها
بجنب من صوت معها

قلت له ولما جرد في ضوء فطقت لفهم من المعرفة

- - - - -
اسمع لم يعد لك مكان في هذا العلم بجنب من شئ
بى .. سوف ترحل مضاً ..

- - - - -
إلى أين ؟

- - - - -
لا تعرف لكن إلى مكان بين هنا

واعصرت ساعد (سليم) الأيسر وقلت لها

- - - - -
بجنب من تحوّل إلى سعادى هذا الضوء فلا يمكن الانتظار
من من شروق الشمس

ويشيد الآخر واعتصرت كتف خروج المنكوب

عند وهي تقرب عينها من الجهاز

- - - - -
ساحون (143 - ج - 1) ما ريك ؟

كنت في غيب بجنب ضياء قبول

- - - - -
يبدو محبب من العرق التي تبدى 143 تكون مبهجة
هذه لعدة

صعقت الآزار وهي تلهث

سوف يتفش (سليم) من الرحلة لتقديم لكن في الوقت
سيف فهم كل شيء

- - - - -
هيا !

- - - - -
لكني قطعت ذلك !

وعلى مصطط على زر الإختل مرارا لا شيء

قريب لجهاز وتفحصت البطاريات أنها في مكانها

قال (سليم)

« هل سيصلن هذه الأشبه » ألا يعرفن أنه لم يعد بها
 عمده في علمه « لكن شيء ثلاثت قفكته معه فرغ كس
 للبضريات حلال ليد « اعطد ر جهركم قد قصي سره كفيه
 لوفرع كاي جهتر آخر ! »

• • •

6- الضوئيون ..

في تمام حد ثوريو يد يد شخص تشك خضوع من
 عصر

« - مرقي ف ومخلص حد حدك فجود هناك مصر
 حد من حين ثم يوقف معه عند مجموعة من البيوت
 ر صعد من حول ثقب مدخله وفي

« من أين جئت بالثقب ؟ »

« لخب الاحتفلة بهذا طار قلب .. »

عاد يواصل فتعسس ثم تساعل

« ألا يعرف هذا ؟ »

عند انه يرمي مصو رينج عبوة انفجار

يوقف يده عند برج مرتفع وعلى يسار

« هذا - ما هو ؟ »

صعد يمشي يد حد حيث أشر ورصد شخص ثم قالت

« لا أعرف لكنه شديد الأهمية هناك حراسه مكثفه من حوله .. »

قال (هينوريو) وهو يصيح بصوت قنبح كعنه

« على كل حال أنت أجبعت استئصال عبيك يا (بولولا) »

نحن الآن نفهم كل مخارج ومدخل هذه القلعة في الضوايق سوف يسهلون بهذه الأبناء .. »

قالت لي رضا :

« الخبر الأهم هو موضوع غرفة اتصال التي سيتم بنائها في هناك أنهم بحاجة إلى عدد أكبر من العمال وغولاه اتصال سيكويون من هذه البلاد .. »

« وهذا يعني أننا ستكون هناك .. »

لم تكن (بولولا) قد رأت (هينوريو) من قبل فهي لا تمتلك تلك النظرة السحرية ، تكلمت نطفة أنه وسيم الفراع للقائمة لا تعرف بالضبط معنى كلمة (وسيم) ونعرف معنى (فراع) بالتقريب لكن كل شيء قد تغير في هذا العالم على كل حال ، بحيث صارت للأش قدره عقلية على التعبير وتكوين

لتشخصيت (الآن تكلم قبل وليس حديثاً) هذه النظرة من لشعر العربي ثم تسمعني تكلم معبر عما في ذهني بغير

يتضح (الآن تحدث قبل العبر لحيف) سر واراد هناك معروفون كثيرون تطلقوا بصوت ضارة ، يهيم في لا تتمتع بأي جمال لكن العبرة هي عن شروح وما وراء

نقد كل (هينوريو) يعرف كل شيء ويعمل كل شيء ورث من كنه عن يديه الذي كان معروف قوب وقتله الفاضلين

وعندما سلك القمام قل (هينوريو) مثلاً عبداً لا تعرف من يعرفه لكنها تعرف أنه همزة التوصل بين الضوايق في أكثر من مكان ورغم أن فقام صار شمساً متراساً لأطرافكم كما في مند قلب عام ، فإن هؤلاء القوم وجدوا صليباً لتبليس الممخومت هناك الطريق القوي وهناك أجهزة للاستنكي تواحية التي نحن بهتيرين بيولوجية وهناك الحمام للرجل

سلالات الحمام الجديدة التي ولدت عمياء ، لكنها تعلمت الاعتماد على حواسها في عالم كهذا تجد المخلوقات طرقاً غريبة لنقل كل يصل طريقه لأنه لا يستطيع رسم رواية مع قرص الشمس كما كان يفعل للعودة إلى خليته ظهورات سلالات جديدة

نعمد على حوسبها وعلى كل حال مصر جنى النعمن عملا
محفوظاً بالمخاطرة لعلاً

ثم يكون وحدهم فمعهما شهاب يدعى (ستافرو) وشهاب
يدعى (ريكرود) ولصاة يدعى (سيموسينا) الشهاب يصل
النظرات الذهبية طبعاً فمن التوراة أن تكشف لك تتأمر في
وجود عشرة رجال شريطة من هؤلاء ..

ثم يكن (غيتوريو) بشق بالإيطاليين كثير برغم أنه منهم
كل يعتقد أنهم لا يستعملون بالصلابة ولا يمكن الاعتماد عليهم
(موسوليس) المعروف خذل (هتلر) مراراً حتى أفسد
الأخير من الإيطاليين شهاب خال من بركة الحرب أصلاً بيد أن
للرومن ثم يدركوا شهاب من نعمهم في عروى الاحتلال
هذه التعليل فالتد من الاستعانة بشهاب قوى الشكيمة ولكن
بشيء بالأكمل من بين شعوب أوروبا ..

قال (ستافرو)

- كل شيء يوحى لك بقرب اللحظة هذه اكمل صورة
مجسمة لقمة الجبل الأخير الفاتحة من الحراج نقول في
التوعس ظهراً المتشبهين للدلالة لهم سيحرج علم ..

قال (غيتوريو) في غيظ

- .. دعنا نعلم هذا الهراء كل شعب من الشعوب ينظر
بقوم محض ما كتب هناك قصص مصورة يدعى
مقريكم الكتب لأروها في صباو وكنت تتحدث عن عالم
ينظر قلوب (المختار) بحجرة من الآلات الحاكمة أرى لك
مخل ذات القدرة الآن ..

قال (ستافرو) بصوته قرحع المميز

- .. فقال لهم ظهراً في مصر لا أرى ما يجمع من الاتصال
بهم ..

هات القصة

- .. حتى تقومون يوم بهذه القصة ، وقد وصل لها بطريقه
مفصصة عما قد يعطيه بعض المصادر ..

قال (غيتوريو)

- .. لا أعرف كيف يمكن إحلال شيء من مصر في قصة كهذه
نكن لا متبع من محاولة الاتصال بهم من مغرورين السبب
السبب سيكولوجي قبل كل شيء .. إن كتب بومس بهذه الخرافة
فتمعرف أن تمسكين مص نحن بلدي ..

لم هتف وهو بعد تحسّن قبحهم

« هذا الجزء قبيح لذي بحرسونه بعليه أريد معرفة ما فيه كل بقال محكم له كعب أخير (Achilles' heel) نقطة ضعف مخفية تودي بالهزيمة كن شيء فهل هذا هو (كعب أخيرهم) ؟ »

قلت (بالوا) :

« وكيف تعرف ؟ »

« سمعنا عرفنا ! والآن ننتهس كل منكم هذا النموذج بصفة ليعلمه من ظهر قلب بعد هذا سوف نمرده لأن وجوده مصاكف لا عدسما بلامحكمة »

ونضم قلما هو ينكر نفسه :

« قتل في مصر هم م م هذا منور »

7- سنكون هناك ..

قل لي (سليم)

« قلت لم تكن صريحا معي منذ البداية ولو سألت .. جيت لا يمش بهذا الجهاز ن يصل الانا ووصلت شي قلعة غومدن .. »

قلت ضاحك في مستكربا

« جميل جميل .. انما لا نهرية على كوكب (أورثوس) ؟ »

« لا عرف ما هو كوكب (أورثوس) »

قلت بسيف نفسي تكسرت اني على كوكب اخر وان هذا الاخ كئس صقي غريب ' هم لا يعرفون كوكب (أورثوس) فلا متع ان يكون سمه عدهم (عباس) لو شيئا من هذا القبيل ..

قلت له ..

« بدت القول إلى حد شيء مستحيل معنى هذا أننا فعلاً
غير قادرين على مفكرة عقلمكم .. »

قال في صيغ :

« لا أصلي حتى تنتهية موضوع العوالم الموتية هذا
بكنى أحرف شيئا وبهذا هو من كل مصادر الطاقة لا نفس لا في
قلعة القومندان لأنها فوق مستوى الظلام هناك الشمس والنور
والكهرباء وطاقة الوضع وطاقة الحركة والطاقة الدرية كى
شيء كل طاقة سمعت عنها في كتب الفيزياء نصل بكم
قواعد .. »

فلت له (سلمى) في لهجة :

« وكيف نصل هناك ؟ »

صحت بها

« هل جئت ؟ »

فلت ببرود :

« بتعكس الجنون هو أن يبقى هذا في الظلام بلا من
من الأجل أن نموت ونحن نحاول .. »
ثم سألته :

« هل تعتقد أن يوسف مساعدتنا ؟ »

لم بعد فترة صمت قدرت أنه يفكر أثناء

« هذا يحتاج إلى الكثير من الاتصالات نفس مبري
ما يجب عمله .. »

تحقيقة أنه كان في مأزق هو الآخر لقد صر عاجزا عن
العودة إلى دارة الأجل هو كى جيف اضطررا لاستبدال
بب بئيب منسوخ فخره لأن كلاب بالقطع صارت تحفظ راحته
كك بعض في شارع أو برعب إلى أن يبلغ بيت هذا الضويين
من يعرفهم سمعى بعض ثوقت هناك كل هذا من دور
بظروف طبعا لقد ترك نظركه في بيته لا يكبر عن أبوه
ولا زوجته

الحق إنها كتبت حياة مرهقة ..

قال لاسند (شوقى) بصوت عالٍ جهورى يهدير مدرسى اللغة العربية

« ودار لها بترفتين كئها

مرجع وشم فى نوثر مصم.. »

ثم قال سقلاً

« هل يعرفون معنى (مرجع وشم) ؟ »

ارتفع صوت رفيق طقلب يدعى (عمرو) هذا صوت (عمرو) ولا شك فى هذا.. يقول :

« أظن عمر يشبه بقايا الدار بئر الوشم فى مصم المرأة.. »

ارتفع صوت طقلب آخر :

« كيف يبدو ب اسند ؟ هل هو شبيه بالقروى ؟ »

كانت هذه هى المشكلة هؤلاء لم يرو وشم أصلاً من السحف أن تكلمهم عن شيء ثم يرو أن تكلمهم عن بقايا الدبر ومثبه الظباء والعيون اللواتى على طرفها حور.. وهم سم

رو نور قط لقد نقل معهم على بن القدامى كانوا يتمتعون بـ « أريد هو أنهم يصرون لم يكونوا يتمتعون على السمع فى شفت عدهم حسة غريزة من موعها ثم يفهم التلاميذ « مر و عمروه شبيهها بمن يقول لك بن القدامى القديمة كتب سحفر تحسفر تفكرى مجرد انبهار مع مسحة حسد ثم بون الامر بمصا

فى مشكته كتب هيمه موعا التعامل مع اللغة سمعياً مر مهي، والدبر أن مكفوفين كغيرهم يمشون فى حدة تمسكه التحفيرة كانت تواجه مدرسى الظهوره وكبيسة والأحياء حيث تبصر جزء لا يتجزأ من المعرفة

هذه كتب النجوم تعرض بسرعه جهنمية على هذا الكوكب منذ بدأ الظلام

سمع نهس لمشى نحو الشاذلة وهو يواصل للشرح

« فلما عرفت الدار قلت لربها

ألا عم صبحنا أبهى الربيع واسم.. »

قال أحد الصبية

« هناك حاملة على شفاطة يا سيدى اعرف هذا

الصوت »

قال فى صلب

« حتى لو كانت طيارة فلا دهن لك بهذا »

ومد يده يتحسس حتى استطاع ان يتلمس ريش العمامة .
استسلمت لأصابعه فى حبال فمد يده يبحث عن فتوى
حول ساقها وتفرع اللغافة كلما شعرت الحاملة باستئان
لتحررها من هذا القفل فرددت جملتها وحلفت ان هذا
ما شعر به .

كانت اللغافة من الورق المعقود وقد صلت بالثوب ثقب
تم رسمها بالإبرة ويردها فى هذا العالم ثم بعد ذلك علم
اسمه الخط ولما أتت تقيم رموز (برليل) هل هى مسقة
أم مبشرة .

تحسن الثوب كانت الرسالة قصيرة لكنها واضحة

« اتوجس بجيب ان يتواجد فى المطار فى شائعة صباح

بعد طيرة تحمى الصلة إلى القلعة »

فرع من تحسب الرسالة ثم مرقها إلى قطع صغيرة وهو
يوصل كلامه

« سمعت تكليف الحياة ومن يرض

ثنتين هم لا يهلك بسلم .. »

* * *

كلم الأستاذ (شوفى) الدكتور (ميخائيل) فى صديقه
كلم الدكتور (ميخائيل) المهندس (حلمى) فى مكتب
اتشاءات الخاص به كلم المهندس (حلمى) الحاج
(عبد السلام أبو يحيى) فى دره كلم هذا الأخير (شريف)
فى المطعم كلم (شريف) (سليم) وهو يتناول العشاء
عدهم

كلما (سليم) عندما تقتلى بما ..

هكذا تكلمت الدائرة ..

لقد عرفنا ما يجب أن نقوم به ..

هذا هو بداية شغل نو مهاتنه

8- المتأملون ..

الظلام دامن في الظفرة هذا يريد من شعورك بالكبحوس
تجثم على صدرك أن يكون في الظلام على الأرض فهذا
مضمي أن يرى الضوء وأنت في السماء فهذا معقول لكن
أن تجد نفسك في الظلام على من ظفرة فهذا هو الكبحوس بعينه
لا يفتكك شيء كي تشعر بذلك ميت وأن هذا هو الظفر

تصلب الجالس في الظلام من جسبات مختلفة منهم
نصبي والبلبي والأكمني والمصري والترتي لهذا كل من
حسن الحظ أن نسمع واحد يتكلم بذلك لغتك

الرحمة طويلة طويلة ستعرفت عدة أيام لأن الظفرة هبطت
في أكثر من مطار لا يضم إلا الله كيف تعرف الظفرة طريقها
في الظلام ، لكن لجهرة القيس تؤدي كل شيء كما هو
واضح ولقد الظفرة هو الوقود الوحيد لدى أظلت من
محسنة ثلاثي الطاقة ذلك أن أبحاثك مع المقام الفريد
على الوقود البيولوجي هي مفتاح كل شيء يتحرك في هذا
المقام ..

كنت في شبه غيبوبة أنا جالس حيث قد منذ أيام فقط
يسمحون لنا بمساحة من الترفيه بين مطر و آخر

عرف ان (سسمى) في الطائرة الأخرى ضمن فريق الرقصات
شيء مهم نكنه نحن الوحيد فلا يمكن لأحد ان يصل في قلعة
لقومسان سوى عامل أو راقصة بين هؤلاء القادة يعقون سدا
هم بحاجة إلى ترفيه

في القمام سمع صوت (فيتوريو) يتكلم مع جره الإيطالي
الذي اعتقد أنه (مستظرو) لا عرف الكثير نفس العقد
ان (فيتوريو) هو مدير العصابة كلها وهو يتكلم بتلك الطريقة
فنى يتكلم بها الرجال الأتداء في القمام فسميما سوف
يكون رجال القومسان حمقى لو عرفتوا أنه مجرد عمى
بسيط

كن لأمر واحد بالنسبة لى سوف يقبضون عينا فور
وصولنا ويرمونا بالرصاصة فقط هناك احتمال ضئيل جدا ان
يكونوا اغباء عندهم يجب أن نجد (سسمى) وامسك بيده
بينما نقوم هي بتشغيل الجهاز

بتنسيه هؤلاء القوارى السيريو مختلف هم يسمون
لهمهم يتكلمى وشجاعى الى طريقه ندمير عالم القومسان
هنا

سوف تكون مفاجأة مسرة لهم !

بعد استعرق الأمر عدة أيام حتى وجدوا وحتى قال ان
(سسمى) ان قصويين يريدون ان يكون معهم في القلعة

كأن هذا هو نحن الوحيد وقد جاء من مساء صالية

بالطبع أصعبى الجمع وبشطت فرحسى كنت أنا أصعب
نفس نلنن انقلاع السرية نو كنت نفهم هذا ، لكن (سسمى)
العزيزة كتبت مصررة على ربيها !

- لا يوجد من آخر - يا موت بطيء لو سوسا سريع نكن
معه لضمان تجاة -

وهكذا جاء بتلك اليوم لدى وقتها فيه هي تمطر بتيب الخشب
من (سسمى) هي تلبس كراقصة لا أعنى أنها تلبس ثوب
لرخص طيف ، لكنها تصنع الكثير من المسحوق مع معطف جلدى

طويل وطابع علم من البهرجة لا أحد ميسرى المسالحى هنا
نكنها داهية إلى حيث يرون .

بالنسبة لى ركنيت ثيب الصل البسيطة المسطحة

لا اعرف ليس كنت الطائرات ، نفس فى لحظة بعينها لم
قد مع (سلى) لقد نعت بطريق . اب أنا فرحت فرحت
عبر ممرات مظنة لينتظمى رجال لمن يتحسبون الأوراق
ليس أحسبها ونسب طبعه بطريقة (براهن) أوراق مريضة
طبعاً أخذتها من (سليم) لهد لى هناك علامة ما تميز
التزييف علامة فلكة وسوء يحدوها لكن قد لم يحدث ولله
الحمد

أفيرا وجدت نفسى دغس الطائرة تحسبى المكل بحث عن
معد خل ، لأنه كان هناك الكثير من الجالسين سمعت كلاما
بالإنجليزية والفريسية والسواحلية وعرفت لى هؤلاء
موجودون عند أيام هنا .

وفى النهاية استطعت الوصول لى مقعد

وسرعان ما غبت فى نغس صيق ..

يمكن لقول لى رحلتى كنت محسبا طويلا مستعرا تارة
صحو من النوم ونفرة اغيب فيه ومن حين لآخر يصع خدغم
شطرة لحم فى يدي فلتصمها

موتك مررا بصفك لب احرور احر نعة سمعها من
تصيبة أنا بقرب من شهيدنا لى

دوى الصوت بقول بالإنجليزية :

- نحن نرفع فوق مستوى العيوم سوف يبدأ الملاحة
اليدوية مضمين على قنصر .

وفجأة حدثت المعجزة

بدأ الظلام بقل فجاء نترك انه ليس ظلام متجاسبا
نظم فسر لقد كان هذا للظلام المسطح عبدة من
مسحب كثيفة سود والآن قد بدأت المسحب تتباعد وتفتقر
ومن بينها تظهر السماء السماء اترقاء لى خلفهم
فله ؟

التور يتسلل خلفت لدلقل الطائرة

نصاعدت صبحت الأنهار والاسعس ورد الجميع
صلوات بكثرت من نعة تنتمى لأكثر من ليس بكى لعمهم غير
مصطفى اعرف ان دمعه تسالت نهى بنورى وهمس
سبحن الله !

فجأة صار النور هو كل شيء بالخارج وبسبب ان كان فى
ظلام داس ..

دار تطير قبلها فى الجو ، ثم قال فى مكبر الصوت

- « نرجو ان نظرو من الجهة اليسرى » -

تدالفت لقرى ما يريد أن نراه

كانت هناك قمت جنبى منفردى وخيل لسا ألسرى شيئا
بين الجبلين

علمنا فترت أكثر رعبا أن هذا رجل رجل ينتمى بين لمسى
لجبلين مربوط بجنازير قوية الى القسيس وقد تنفى فى وضع
للمر القارذ جنبه Spreadeagled والعريب انه كانت هناك
شعلة نار قريبة منه معلقة على سارية علوية واضح فيها دم
لدمعه من التجمد ..

هل ماراى حيا ؟ لا أعرف .

قال تطير بصوت بارد .

- الاسم (إيثيل فوهر) يونسور حاور سرقة
بعض الناس من قومه القومى يوسر بها إلى البشر فى
علم الظنم . لكن الحرس فحسوا عليه وها هو ذا يتلقى
عقابه الثقل إلى التطير الجارحة والعواصف سودا تملأه
رهبان .. »

كان هذا درسا فلسفى من يريد أن يهبط إلى المشهد الشنيع
لا يفرق ذهنك بسهولة

رجل حاول أن يرمى النار فكل عظمه أن على بين جبلين
ليموت

يعدو الأمر موقوف

ثم تكررت (بروميتيوس Prometheus) الضال فى
الأساطير الاغريقية اراد أن يرمى النار من الأوليمب ليمنح
سرور جنى البشر نتيجة هي ن (زيوس Zeus) عاقبه

بهذا الشكل وفي كل يوم يأتي الفرج ليكمل كبدته وفي الليل يمشي
له كبد جديد وموا للعداء الأرضي

القدر المصروفه (برومثيوس) أتقده (هرقل) فص لهذا
البلقيس بهرقل آخر ؟

وبرتجفت هذا القومعدان يتصرف مثل (ريوس) وكل
لقعه هي (الاوليمپ) إنه يصير نفسه لها يتفعل وقد
اختر هذه المينة سيمرد لأنها رافقته وجدها شاعرية ذات
مدالي فهي مله

فليرحم الله فضل داهيون إلى قلعة مجنون والاسو له
مجنون قوى جدا

قطع على أفقرى صوت الضيف بقول

- « ربطوا الأحرمة »

وبدأت الطفرة تنحدر إليها تحزن الوصول إلى الفجوة بين
جبلين مغطيين بالثلج ثم هي تتجه إلى ممر .. ممر ضاقت
عجيب بم شق بين مضي الجبلين

منى صنع هذا الرجل هذا كله " وبه امكانيات لديه "
عنى ان حبل لا يمكنك ان تحكم العالم بتكاليف أقل من هذا
عجالت الطفرة تلمس العمر ..
وتسبح الطفرة في احر خطوات رحلتها للرهبة

* * *

9. التحف ..

لم تكن هناك شوك ..

بعد النخلة الأولى التي وجدت فيها تركب في تلك البرج الذي
براه من بعد محاطا بالحرسة هو مرار الاضمار والخطورة في
هذا العالم المصير .

توافقت بدء عند برج مرفع وعقد يسأل

« هذا ما هو ؟ »

مدت (بالوا) بدعا حيث نشر ، ورنحت تتصنص ثم فالت

« لا أعرف لكنه شديد الأهمية هناك حرسه مكثفه من
خوله .. »

لم يتبادر فكلفت فقط لم يصلني أنا بمشي في سور
بمشي وسط ممر طويل يعج بالحرانس على التفتير ثم بمشي

وسط حدائق غداء تذكرك باللوحات التي كان يرسمها فنانو
(حوة ما قبل رافيل) كل شيء هناك النافورة والطنوس
والجسور التي يرفد على الشئب يطلق كعب أو يركب
الارجوحة ويهتزل الازهار لا ينقص المشهد لا توفيق
جيسبور (أو كونستنس) في الركن

لهم بسات سقطت طبعاً وليس في الشمس والهواء
ومتنعش بالحياة السبقية عرفت للفرادة وربما التفرج
بعضاً

تذكرت حياء الآخرين في الظلام يتحسسون الطرقات وسط
ثرفحة العطفة تذكرت شطائر النعم القريبة الذي لا تعرف
ما هو

نقد حيث الاستقطب بشكل ليس جد وكما حلم به كذاب
تخيّل قصص مرورا سدة مقروء وعبد معبود الفارق
ها هو من بعيد هم العالم كله والفارق من هذا لم يحدث
سببه تطور درويش طبيعي، بل هو نعمة قاسية اختلها بورك
هو

ربما كان ما حدث للدينصورات قصص

كأن الظلمس باردا بحق لكن السبب هو إنما على قدر
الهيملاي ليس السبب ان الشمس لا وجود لها

هذا يلزمك المصباح المتناثرة في الحدائق (لها حدائق
جود) صبا من النداء ان تبدو هاته الصناعات فقامت من
عالم (جيسبورو) لو أن كل واحدة منهم ترصد (بول لوفر)
بدلا من تلك العلة قرينة ..

صاح بعد الفصل الأسهل فطامس مع بصرف عرس
أعتقد أنها عبرات غرر لان مري الصناعات فطامه
صوبه من القبحر ن ترى حساء لكن الأكثر بهر ن
(نرى) أصلاً ..

للأسف سمعه بعد العرس وعلى الفور نهال عليه حارس
صوبا بذهب البنديفة مع الكثير من الركلات

هكذا واصل الموكب مسيرته في صمت وحب

من مري هذه التسمية الصالحة ٢ يمكن بسهولة ان تدرك
لها المنحرف من النوازل الخفيفة المعطاة بالزوج
مري حبيب عجيبة من نوجات عصر النهضة والانس
التسوية والتفردية هناك اجراء مدرك بمنحرف النوازل
تلك هناك ريس كبير (المنحرف الثالث) في المنحرف وسط
الانتشار

هناك قوم من جنسيت مختلفة يبدو عليهم الرأى بحدود
كثيرات التصوير مدنى لم ار كمييرا تصوير ٢ انهم
يقرون في مريج من قديمه والمنتدع

من الواضح ان هناك رستقراطية كاملة قد تكوئت من رجال
القومدان والبرهم واستفقتهم ها هؤلاء للقوم الذين تربوا
على الظلام وعرفوا معنى فنور بالطبع استجيبوا لأنفسهم كمن
ما جعل حببتهم ها ممعة حتى أثر الأمم الأخرى وكورها
في هذا شيء من المنطق على ك حال او ماذا يفعل بهذه
تكنون قوم لا يصرون ؟

فما امر بهم كائن جيش من العبد لا يجرى على الانتكات
ولا تبالل التعلقات .

وقلت بنفسى هذا ان يوم للابد طبيعة الامور ان هذا ان
يوم للابد منذ خلق الله الارض والسماء لا يبقى بداهى مكس
مرتفع وانم يهبط لاسفل لقد بيع صوت المطمئنة فى المنزلة
الإعجابيه وهى تشرح لك معنى (الآلة المستطرفة)

هناك ثراء وفرة ومور والاهم ان هذه الأشياء مسوبة من
تعاليم كنه لابد من ان يهبط هذه كنه إلى حيث الفجر والضح
والظلام .

ولكى كيف ؟

يبدو ان هذه الامور على عتقت وكما يعتقد هؤلاء الإنحوة
فإنهم على عتقت كذا وهو مور لا يستطيع الفهم به ولا رغب
دعك من ان مشهد برومبيوس المطلق بين جيلين لا يفرق
مدينتى

فقط يجب ان نجد (سلس) يجب ان نمتلك بيدها ونصعد
على أزرار الجهاز .

أعتقد ان صوت نسقى لثنية بشكل ما

10- الخدعة ..

ما لكى موصى بقصص التنبؤ كذا «عبر بنفسى رجل فكر
وهو يرى ما يقوله التنبؤ كذا كل يرى نفس أكسب كسبك
أو خطر طرق .

هذه القصة كذا أمس على فى الفوهسيات الكهربائية
بهد فريب لا نملك به براعة فى هذه الامور خاصة أنا
نصير فى قلبي شديدة العقيد ولولا التنبؤات الصادقة
بالإنجنيو من (أسطى) هدى يعرف ما يجب عمله يحدث
كثرة .

أعتقد انى تركت تطبعى هادئ بانس لا ألقه شيب فى مهمة
الكهرباء .. هذا ما قلنا بنفسى

كثرت تصادفة تقترب من العشرة مساء بعد يوم شاق طويل
وكنت موشى على هذا النوعى عرفت فى الالاسطى
تهدى

- هــ هذا القمل يقوم لقاعة الاحتفالات يريد ان يتبعه
وتتأكد من أنه معزول بالقمل من يستطيع عمل هذا على
الأقل ؟

قاعة الاحتفالات ؟ بالطبع

مشيت وراء القمل وأن مسط شعاع الخشاف عليه ربيته
يتلوى خدجا من الشفق صاعدا لأعلى فتلفت إلى رئيسي أشير
في أن استمر .

ارتقيت درجات ثم تدعيمها بالقملين إلى مسحة مظلمة في
الخارج .. أظفك الخشاف ..

ووقفت أحد نهيقا عميقا نلمرة الأوسى لنا وحدى
لا توجد حراسة من أي نوع هنا يصعب على من تصور أنسى
فوق أقم الهيكل لكيب الحقيقة فقط هي هيلاب ثم جعلها
صالحة للحياة بالآلاف من أجهزة التدفئة المنتشرة في كل
مكان

من بعيد أرى تلك الأشباح الشاسعة منسمة على خط
الأنقى .

شبه الأبراج

بعد أبراج فقد عرفنا في هذا اليوم أن هناك أكثر من
أبراج وكلها محظية بذات الحراسة المكثفة نلقى بعد
عها الآن

فجاء بذات الأرض بهتز تحت قدمي

ونظرت إلى الأقل فوجدت أن أقم الأبراج تهرول بلا انقطاع
ومنها يصعد ذلك التعرج الكثيف الأسود الذي لا أعرف
ما هو

كس يتصاعد إلى السماء من أكثر من قبة كأنها فوهة
مصنوع تصبغ النخس الأسود بلا انقطاع بعض السماء تحلقه
تعالى النخس ثم بدأ يهبط لأففل .

وهي دغر فطنت في أنسى في ظلام داسم لا أرى قدمي دقتها
لا أرى يدي ..

لكن هذه اللحظات القاصية دم تدم طويلا لأن النخس بدأ يتلاشى
ويختفي

ما معنى هذا الذي رأيته ؟ هناك رسالة ما نكسى لم تلقها
بعد .

لكن الأبراج كانت مغمورة في الضخ بلا توقف

وسمعت تلك الخطوات من خلفي فجاءت

نظرت خلفي فرائت (فيكتوريو) قائما يمشي وسط الصحراء

هكذا كنت أنظر أمامي

قال لي :

« لقد تأخرت في بعض الأمور لأنك معك »

ثم نظر إلى الأبراج في الأفق وخمس

« ما هذا ؟ »

قلت له في سرور :

« أعتقد أنني بدأت أفهم .. »

كن القلām يردك كخافه من حوت في هذه النخلة

رابع

« بعد جئت في عالمكم وأنا أتصنع من سبب عدم التقشع

هذه تصحبه التي سببها الشوك بين سيدريو T - A يفضي إلى

نور لحيه عن الأرض مريه لا لو بقيت في هناك أملا في

أن يعود نور الشمس عندما ينقش الضوم لعدا ظن للظلام

عشرين عام ها ؟ لأن هذا القوم من ورجاله مستعمرون في

حقيق تسحبهم تسود . هذه الأبراج تقوم بهذا العمل

قد جعلهم القلām ساء يسيطرون على الناس سيطرة

معهة معنى عوده النور أن يرول سلطانهم ويستغنى عنهم

الآخرين .. »

كبرت عينا بنسختي رعب وهو لا يصل أن يستغل

فبعض تكرهه هذه شيء أو يحلق أحدهم كرهه هذه شيء

آخر

قلت موصلا الكلام :

« من أوضح أن هذا التغيير له كلفة مبهمة تسمح له بأن

يبيض لأسفل تحت مستوى القوم من ويظل مضاف في

شهداء هكذ يبقى الناس فى أرض الظلام كما هم حصى
 بسادة قديم يعيشون ههـ هل رعبت القرب قدى يعيشون ههـ
 لن يتركوا أحدًا يملبهم ههـ .. »

قال (ميتوريو) فى شيء من الانبهار

« أنت عبقري .. »

قال لاهث من البرد

« لست عبقريًا فقط لأن من رأى هذا المشهد .. »

ثم نظرت إلى القمل المظلم المتلوى على الأرض وغصمت

« هذا القمل ينفذ لقاعه الاختلالات أريد أن تكون هك
 الآن .. »

11- الحفل ..

يبشر لرجل مع صديقه عبرت المراح وهما يمشيان فى
 تحفة لا تعرف منه رعة يتكلمن نكهما دم بطيلا الكلام على
 كس حقل لال (ميتوريو) وثب من خلف الشجرة على اوبهما
 فجدله رهما ونهى لى يصرخ لثانى كت قد استجمعت ما فى
 جمدى من نور وغضب وهويت بمقبض الكشاف على وجه
 لثنى

سقط كجهرين لحسن الحظ وهكذا استطاع لى مستبد
 بشيب لصال ثوبهما كس من انصره يديب بدا لى تكت ثيابه
 مريحة على الإطلاق وقد نجحت لى امشى فاتح مسافر كس
 لا يدرك القمط

مخبره بقمعة لال رموس لصال سوب بكتشف غيب ، ولمعرف
 يتنكر قمى مشيت وز « ككبين سو مشى وز » لكابين بدوره
 بوجت تصيغين المجرمين من ثيابه بسهولة

لكنى من فى لى لال ما يريد لى أن يفصح لى

أخفياها خلف شجرتين ثم مشوا متقاربين داعين علامت
 المرور كلف من وراء حد فمكول لمخبرين دعوى له لا
 يكونوا يحفظون شغل بعضهم بكر ، فيوريو أقر من الحد كبر فلا
 يمكن ملاحظة اثنين .

فما الآن في الدفعة الرئيسة التي تقرب مسعفي من مسجحة
 مهدي التحرير ، فقط نوس مهدي التحرير كس مسجحة بتثريا
 الصلابة وسلا بالقوم المحرو المظهر في ثياب تسهره . وهرتب
 أرضه بسجاد سميك طوي بالكوك بعصب الإسبس القلم
 يركسون فما وهناك ، وهناك مسحة من الصادة خافته تسبح بالآ
 يديو مريدين ..

فصبت به

« كس حد الصوء والعصيب بيما من مخمس طريق
 في القلعات من يكن هناك عند نكسا لم تصور
 هذا .. »

قال

« لقد كتبت خطوة القتل ضرورية »

كنت أبحث بعيني عن (مسلي) هو وجدت (مسلي) لأنني
 مساعي سوف أبحث بها وبصعق الأزور وبغير دع
 فيوريو ، ولصويين بتدريون بمرهم فهم قاب فوسين أو لسي
 من ذلك

سلته ونحن نمتشي وسط الزحام :

« ما دم نحفظوا لا عيش فلومندان ؟ لا لا اعرف اين هو
 نكن القشروع مفر .. »

بسم كتب بسمع طفلا بنكلم كس هناك سأل بمر بقربه فمد
 يده وسرع كوك عصور من على الصبييه . وقال

« أقم نكلم بعد ؟ »

« نعم أم نكلم .. »

قال وهو يفرغ الكوب في جوفه .

« لا يوجد قومندان ؟ »

كتب لصرخ من الانفعال ، ثم سجمعت اعصابي وسألته

« ماذا نهي ؟ »

- « هك على قيس هذه (بنولا) فتنا »

(بنولا) رافضة تجرد عنها .

فقط هك على قيس رافضة بلهاء بطولية الحرية
لا تجرداء عورف تتحبط وتتعثر وتوشك على ن توقع
الصف بلكنه

كأن من السهل ن أعرف (سلس) من مسافة كهده

رحت لنق الزحام بحوف موب لنو من المبرح وسوف
مرفى موب تتلقى كملف ثم أصعب الارفيم السعيرة
أى شيء هبة تركيبه المهم ن موح

لنق الزحام ثمة رجز عسكري بهرى اتصالا
مر' بهواره فسمعه يتكلم بالإنجليزية أسمع جملة مما
يقول

- « رافضة قلقة على قيس أريد معلومات كاملة عنها
هذه لا تعرف شيئا عن القوقس ! »

هكذا أركض بسرعة بحوف لقف تحت المبرح والنوح
بيدى .

- « القومندان هوكن هؤلاء تلك فرمرة الحكمة
الجبرلات والعشاء المعلمون من روسيا والصين وبعض الدول
الأوروبية لقد قرروا ن يصنعوا لأنفسهم مجتمعاً مسيطراً
خاص بهم وبما كتبت الشعوب ميله إلى الفكرة لمجردة .
ولدت صورة القومندان الذى كس رايه نيب من نيب فى
الحقيقة لا وجوده لا وجود له على الإطلاق القومندان
فكرة تربط هؤلاء لا أكثر .. »

- « والكلام عن النبوءة وكل ما يفل عن اجكته السحر
للخ »

- « كل هذا غراء يومس به الجميع حتى عوقى من تصويرين
مالدى من معلومات يؤكد ن القرارات مصدر جماعية بينهم
يصون عليها اسم (القومندان) . »

فجأة نوى صوت الموسيقى .

نظرت إلى المبرح الصالح الذى ينقله شفعه اللير من حين
لاخر لدخلى بتصاعد كقته حفل رفاق ليه حالى مجموعة
من الرافض العربيت يوسى بوعه من قبليه الإيقاعى وسط
استحسان الجماهير .

إنها لا ترقى البهاء إنها تنظر لقدميها خلفها من ن
تتحرر

أرغمي عبيك قليلا تقدرى سى نو كنت جورك الا
لعمرك وأسلك ..

فى اللحظة الثالثة سمعت ضوضاء من خلفى

أرى ضابطين يشقان المصروف بحوب عذمت بشير لها
والآخر بشورنى !

وسمعت من يقول بالإنجليزية .

« وهذا ليس منا على الإطلاق لم نفهموا بهدب حتمى *
إنهما متشابهان ! إنهما نوعان »

12 - الرحييل ..

نور الصراخ من كل مكان وسمعت من يصيح

« - كمبيوتر قال بـ سبه التمثل بين ملامحهم 97 أتم
خرفون أنه يدرس ملامح كل من يدخلها من تكور
والك ! »

وقال أهر

« - كيف يصلنا لهذا المدى ولم يحفظ بعد إلا الآن ؟ سوف
تطور دعوس كثيرة مهمة ! »

حلفت غصص بتروسية بالأكمتيه بالصبيبة
بقرسوة

لم أنظر خلفى

وثبتت الصرح فى اللحظة التى سمعت فيها طلعة رصاص
نمر جور ولسى .. ثم صاح أدهم :

« - لا يقتلوه ! يجب أن يقتل حين اللامعجوب ! لا مفر
لهما من الطاعة »

وكانت الآن على الممرح أحاول التفاوض بيديما (سلمى)
تركض نحوى صارخة

« ماذا فعلت يا لصيق ؟ »

الفتيات بصرخن والممرح يخنو بسرعة جنوبية
نشبت بسافلها وبالقيد الأخرى رحت اصطف على زرر الجهر
(221 - ب = 1) ..

« اسمعوه ! إنه يحاول تلجير عبوة نصفه بالريموت »

وظلقة لمرى تخطى هدفها هذه آخر طلقة تفعل بك
بغلوا جملتي للأبد ..

هيا ، مفتاح الاختلال

وسرعان ما ثلاثت قاعة الاختلال من حولك

عندما تم التجسد من جديد وجئت قد يقف على

في قاعة واسعة تتحرك بتلك القاعات الصناعية في الأفلام
(جيمس بوند) هناك ما يشبه المولد الصلالي هناك سقف
عتي جدا فيه طلقة سري ممهد للسماء هناك سسم معننى
بنوى قنص من لسن هناك غرف جاذبية عليها علامات قدار
تسوث قنوى وخطر السموت هناك مصعد عملى جدا يناسب
المسجم والمصنوع

الإحصاءة خافتة لرقاء مطعة جدا

هناك باب كتب عليه بالإنجليزية (اتحكم - ممنوع الطول
لعمرك القسيس من رتبته ألفا) وقد كبرت القبرة بهمت
لخوى هي الروسية والصربية - قد تكون اليابانية -
والألمانية

لى نحن ؟

كانت هناك شلطات متلذزة شلطات تومص وتطفلى
بلا توقف .

كنت أتكلم لكن (سلمى) صعلت على سعادى وإشارات
نشابة من ثلثات

رأيت على الشاشه وجهي ووجهه (سُحري) كما بدوى عند
النزول من الطائرة على لارجج صور بابه تم التقطت لب
وبحس لا نظم

ودوى صوت المخلل يقول

« هاربان يجب البحث عنهم في قلعه كلها »

وبدت صطوره اذار متقطعة مكلفة من الطرر الذي يجعل
اعصابك تتأكل ..

قلت لها :

« ما معنى هذا ؟ نحن لم نزل ما زال الموقف كما هو
وهم يبحثون عن .. »

كانت صمته تنمر المفتاح وقد فطبت جيبك ثم
قالت

« هل تلف للجهاز ؟ لا »

ثم تكلمت شيب فأصابت

« أنت من بخار الارهم بالاكيد أنت اخترت رقيب
استمناها من قبل .. »

« لا فكر لكن نعرض لن هذا حدث »

« (محمود بكر) مخبر سافل الجريمت خسر من
اتصفت على نفس ارقام مرتين ، لأنه لا يؤدي للانتقال الى عالم
آخر فأنه هو يترك شي موصغ اخر من ذات العالم أعتمد
من هذا ما فعلته أنت ثم بعد الكوكب بسا تتقلب بصحة الامر
فيه .. شرفة تحكم و ... »

ثم شوقنا في القهار .

« هل نعرف ما أفكر فيه ؟ نحن في نحن أحد الابراج
الكبرى »

قلت لها .

« يا شمسية لا أعتمد أنك تعرفين ما أعرفه هذه
الابراج هي »

« هي التي تبقى مكنى الأرض في ظلام لقد استنتجت
 قد كف في الخارج عنلما رغبهاا تصل .. »

« ابن دعيت مرحل بالله عليك عيدي لحتلار أرقلم
 دخرى .. »

خلقت في شروء

« نعم سفلن تلك لكن أرى أن في وضع يتيح لك
 مساعدة هؤلاء القوم ما كف فصل دخل أحد هذه الأبراج
 بسهولة نحن الآن قد دخل ما رأيت في عملية مخرب .. »

« هل هي خلفية ؟ »

« لا لكن قسطا من نور الشمس قد يتسرب لأهل الأرض
 ومعه قسط من الحقيقة .. »

وقبل أن اعترض بنت يدها تفتح تلك الباب لدى كتب عليه
 (افتحكم - ممنوع الدخول دخر الضيول من رتبة ألفا)

كانت الغرفة خالية تماما فيما عدا بعض الشظايا المصيبة
 وعند من قروائع والأزوار إب أنهم يبحثون عنا وإنما لي
 افتحكم ألى تعفنا هنا .

« وب أنهم واقفون من أن هذا ين يدخل هذه المساء .. »

فالت لي

« نقول لك لفرق هذا برهنك عن ذلك .. »

هذه طنقات بحث في شروائع ثم بقي رافعه في وضعها
 مسبق لم سركر الاصطفاء لم نجد محولا كهريب
 لا عطاء اترع كز سلك وليس الشائعات هشماها
 بدأ القلام يسود المكنى

جهز جدار يدوي من مكنى ما

فجأة فصل باب الحجيرة عيب فيه بعض بشكل
 يومتيكي لا حدث مخرب ومن مكنى ما دوى صوت ألى
 رتيب ..

« فنى عم في المظلم نوقف لاليل الإقلام فشل عيم
 هي انظم نوقف لاليل الإقلام .. »

كان هناك من يصيح في الخارج صوت طنقات كلمات
 عسيرة نقل

لقد علموا .. لا أعرف ما أعتبناه من ضرر لكنه كبير
يا (سلس) .. إنهم قد فقدوا أعصابهم ..

قلت وهي تمسك يدي :

« الظلام يعم .. من الحكمة أن نرحل الآن .. »

وضغطت الأزرار وهي تمسك يدي ..

في اللحظة التي بدا أن هناك من يفتح الباب ..

لكننا كنا قد ذهبنا في عالم للاتهيبات ..

كنت جالسا إلى مكتبي فوق المغامرة الأخيرة عندما جاءت
(سلس) وفي يدها ورقة والجهاز ناقل الجزيئات . وانتظرت
حتى فرغت من السطر الذي أكتبه ، ثم فكت :

« كنت أشك في شيء ما .. لهذا قمت بتفريغ شريحة ذاكرة

الجهاز التي تحتفظ بالأرقام التي طينقناها .. »

ثم راحت تراجع الأرقام وهي تشطب على الورقة بقلم

رصاص :

« هذه هي أول عملية لنقل قورنا بها من قسم الشرطة ..

هنا العملية التي قررنا بها من أرض بلا فراعنة .. وهذه ..

كنا في أرض النمل .. ثم قررنا .. هنا قرارنا من أرض العظايا ..

أما هذا الرقم فيمثل قرارنا من الديناصورات .. قرارنا من الحفل

في أرض الظلام .. ثم قرارنا من الهرج .. »

ثم وضعت القلم بين شفتيها . وقالت :

« لم يتكرر أي رقم ! »

صحت في دهشة :

« يا سلام ! ونملا لم نغادر كوكب الظلام عندما ضغطت أنا

زرر الجهاز ؟ »

قلت في خيبي :

« غادرتنا فعلا ! الحقيقة أننا كنا على كوكب آخر

يقوم الطاقة فيه بحكم باقي البشر من قلعة فوق جبال

الهملايا ! »

« عم تتحدثين ؟ »

« هذه هي الحقيقة ! الكوكب الذى تمر به أجهزة الإقلام فيه هو كوكب آخر يمر بذات الظروف ! وقد تجسدا على بعد أمتار بدلاً من أن نتجسد فى الحفل ! »

صحت فى ذهول وأنا أضرب المتضدة بيدي :

« هذا يضى أننا لم نقدم أية خدمة لـ (فيثوريو) و (سليم)
والآخرين .. »

قلت باسمه :

« على الأقل هم يعرفون أين يوجهون ضرباتهم عندما يقررون الضرب .. عندما تسزل القمامة ويصل نور الشمس إلى الأرض سيثور الناس ضد من استبوههم عنهم فى النور .. »

ثم أضفت فى خيى :

« ولا تنس أننا قدمنا هذه الخدمة لكوكب آخر فى مجرة أخرى ! »

رحلت تنظر لها فى هيرة .. إن الصداق يقررو رأسى بحق ..

« لو كنت تعتقد أن الكون مقعد وعسير الفهم ، فطيك أن تبذل بعض أقراص الصداق لأن الأمور سوف تزداد سوءاً .. »
قلتها عاتم القلق الأمريكى (مايكل سيونر) ، ويبدو أنه لا يعرف كم هو محق ونقيق ..

لا نعرف متى سنجرؤ على شق ط الأضرار من جديد .. حتى هذه اللحظة استعملنا الجهاز كوسيلة فرار من وضع خطير ، وبما أننا فى حالة استقرار حالية ، وبما أنه لا يمكن طلب ذات الرقم مرتين ، قبلى أعتقد أننا لن نخاطر بترك هذا العظم المستقر .. وأعتقد أن فترة استقرارنا ستطول ..

دعك من أن السفر بين العوالم الموازية قد يكون خطراً بالنسبة لمعدة حامل !

خاتمة

من جديد يعود د. (رفعت إسماعيل) ليودعكم ..

أرجو أن تكون القصة قد رافت لكم ..

عالم جديد من العوالم الكابوسية التي لم يكف الأخ (سلمى) و(سلمى) عن إثباتها ، وفي كل مرة أشعر أن علمنا رافع الجمال ..

كما قال في نهاية رسالته : لا تعرف متى سنجرؤ على ضبط الأضرار من جديد .. حتى هذه اللحظة استعملنا الجهاز كوسيلة فرار من وضع خطير ، وبما أننا في حالة استقرار حثية ، وبما أنه لا يمكن طلب ذات الرقم مرتين ، فإتلى أعتقد أننا لن نخاطر بترك هذا العالم المستقر .. وأعتقد أن فترة استقرارنا ستطول ..

هذا صحيح .. ثم بجرأنا الجهاز للسياحة خط وإنما للهروب ، أو إنهما استعلا مزاي الجهاز السلبية لا الإيجابية .. ألا تكون هذا بدلاً من أن تكون هناك ..

الخبر الجديد الطريف هو أن مدام (سلمى) تنتظر حدثاً سعيداً .. بلقد أعتقد أن هذه المغامرة عنيفة بالنسبة لحصل .. وربما يوماً ما تكون المغامرات ثلاثية ..

عالم بلا شمس .. عالم من الظلام .. هذا عالم لا يناسبني حقاً ..

صبراً .. لقد انقطع التيار الكهربى في هذه اللحظة بالذات .. لكننا نحافظ بالأسل ..

ربما تعود الكهرباء .. ربما تشرق الشمس مرة أخرى .. ربما يكون هناك غد ..

في القصة للقائمة أذكر لكم عن خبرتى مع نادي الغيلان .. إن الأكتية تتعد .. ومجالات اهتمامتها تختلف .. لكن ما هي اهتمامات نادي الغيلان بالضبط ؟؟ يمكنك أن تتخيل ! ولكن هذه قصة أخرى ..

د. رفعت إسماعيل

القاهرة

تمت بحمد الله

روايات قصصية للحيث

ما وراء الطبيعة

روايات تحبس الأنفاس
من فرط الغموض والإثارة

أسطورة أرض الظلام



و. م. الزهراني

أفكر أينما في بحر مفر دلت
حيث فقد التوتى عظمهم
أية جرحاء هذه ؟
إلهة الريح تحت الباب
« وما هذه الضوضاء الآن ؟ .. ماذا تفعل الريح ؟ »
لا شيء .. لا شيء .. لا شيء ..
« ألا ترى شيئاً ؟ .. ألا ترى شيئاً ؟ »
« ألا تذكر شيئاً ؟ »

(ت من الموت)

العدد القادم

أسطورة نادي الغيلان

المؤسسة

للثقافة والفنون

بمبادرة من وزارة الثقافة والفنون

العدد 400

وما يملأه بالتم لآل الأبريق

في عالم الفول العربية والحداد

